



مركز حرمون
للدراسات المعاصرة
HARMOON
Arařtırmalar Merkezi
For Contemporary Studies

سورية.. استهداف الأفراد



ترجمات

المترجم: أحمد عيشة



مركز حرمون للدراسات المعاصرة

هو مؤسسة بحثية وثقافية مستقلة، لا تستهدف الربح، وتُعنى بإنتاج الدراسات والبحوث المتعلقة بالمنطقة العربية، خصوصًا الواقع السوري، وتهتم بالتنمية المجتمعية والفكرية والثقافية والإعلامية، وتعزيز أداء المجتمع المدني، ونشر الوعي الديمقراطي، وتعميم قيم الحوار واحترام حقوق الإنسان. يحرص المركز على عقد لقاءات حوارية ومناقشات فكرية، حول القضية السورية وما يكتنفها من متغيرات سياسية وإنسانية واجتماعية واقتصادية، وتمتد هذه اللقاءات والمناقشات، لتشمل التأثيرات الإقليمية والدولية، ومواقف الأطراف السورية المختلفة منها، سلطة ومعارضة، مع الرصد الدائم لأدوار الحلفاء الإقليميين والدوليين للفرقاء السوريين، والتقييم المستمر لتطور تلك الأدوار ودرجة فاعليتها في المشهد السوري.

يسعى المركز لأن يكون ميدانًا لتلاقح الأفكار والحوار والتخطيط للبناء، وساحةً للعمل الجدي المثمر على الصعد كافة، البحثية والسياسية والفكرية والثقافية؛ ويأمل أن يبني علاقة متقدمة بالمجتمع السوري، والعربي عمومًا، تقوم على التأثير الإيجابي فيه والتأثر به في آن معًا.

قسم الدراسات:

يُقدِّم هذا القسم الدراسات العلمية والموضوعية التي تناقش القضايا السورية الأساسية، وتعالج المشكلات الرئيسية، وتقترب الحلول والبدائل المناسبة، وهو مسؤول عن إنتاج المواد البحثية العلمية الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية والتربوية، التي تستند إلى جهدٍ بحثيٍّ أصيلٍ ورصين يتوافق مع أصول العمل البحثي العلمي.

يحرص قسم الدراسات على تقديم قراءات للواقع الراهن، ويضع على جدول أعماله إنتاج دراسات من الفئات البحثية كافة، بهدف إعادة بناء المنظومة الفكرية والسياسية والقانونية والثقافية والتربوية في سورية المستقبل، ويستكشف التأثيرات المتبادلة بين السياسة والاقتصاد والقانون والمجتمع والفكر، ويبحث في تأثيرات الحرب السورية وسبل تجاوزها في المستقبل في نظام ديمقراطي تعددي تداولي.



المحتويات

3	شكر وتقدير
3	إخلاء المسؤولية
4	قائمة المصطلحات والاختصارات
5	المقدمة
5	المنهجية
5	رقابة الجودة
6	المصادر
6	هيكل التقرير واستخدامه
7	الخريطة
8	1. الأشخاص الذين يُعتقد أنهم معارضون للحكومة
9	1.1 معاملة الأشخاص الذين يُعتقد أنهم معارضون للحكومة
9	الاعتقال التعسفي والاحتجاز والاختفاء القسري
12	التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة
12	قوائم المطلوبين
14	الإعدام خارج نطاق القضاء
15	1.2 ملفات شخصية مختلفة عدتها الحكومة معارضة
15	أعضاء الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة
16	ناشطون سياسيون ومنتظاهرون وأعضاء أحزاب المعارضة
18	المدنيون القادمون من مناطق تعدّ معارضة للحكومة، أو الذين يقيمون فيها
20	1.3 العائدون من الخارج
20	ملاح العائدين
21	اللاجئون السوريون العائدون من تركيا
23	اللاجئون السوريون العائدون من لبنان
24	اللاجئون السوريون العائدون من الأردن
24	التصريح/ الإذن
25	المعاملة عند العودة

29	2. الأشخاص الذين يخشون تجنيدهم من القوات المسلحة الحكومية أو من تداعيات ذلك، بصفتهم
29	مجندين عسكريين متهربين وهاربين من القوات المسلحة
29	2.1 الخدمة العسكرية والتجنيد الرسمي
32	2.2 التأجيلات والإعفاءات
32	الطلاب
32	موظفو الحكومة
34	الحالات الطبية
34	الأبناء الوحيدون
35	الإعفاء من الخدمة العسكرية عبر دفع رسوم الإعفاء، وخطر الاستدعاء بصفة احتياطي على الرغم من دفع الرسوم
36	2.3 عواقب مشروع التهرب والفرار
36	عقوبات التهرب من الخدمة
36	عقوبات الفرار
36	تطبيق العفو عن المتهربين من الفرار والهاربين
39	3. الأشخاص الذين يُعتقد أنهم يعارضون (قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب)
40	3.1 استهداف المعارضين السياسيين
42	2.3 استهداف الأشخاص الذين لهم صلات «ملحوظة» بتنظيم (داعش)
44	3.3 شخصيات أخرى يُنظر إليها أنها معارضة
45	3.4 استهداف الأشخاص المرتبطين بتركيا أو (الجيش الوطني) السوري
46	3.5 قائمة الحوادث التوضيحية
48	4. الأشخاص الذين يخشون التجنيد (القسري) من القوات الكردية في المناطق الخاضعة لنفوذها
48	4.1 الخدمة العسكرية الإجبارية
50	4.2 التجنيد القسري
51	4.3 تجنيد الأطفال
53	5. الأشخاص الذين يُعتقد أنهم يدعمون الحكومة أو يعارضون الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة
55	5.1 أعضاء الحكومة السورية ومسؤولو حزب البعث
55	5.2 أفراد القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها
57	5.3 المدنيون الذين يُنظر إليهم بصفتهم متعاونين مع الحكومة أو القوات المسلحة (المالية للحكومة)، أو الذين يعارضون الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة
57	الاستهداف من قبل (هيئة تحرير الشام)
61	المستهدفون من قبل (داعش)
63	6. الأعضاء والأشخاص الذين يُعتقد أنهم يتعاونون مع (قوات سوريا الديمقراطية) أو (وحدات حماية الشعب)
63	6.1 المستهدفون من قبل (الجيش الوطني السوري)
66	6.2 المستهدفون من قبل (داعش)



68	قائمة الحوادث التوضيحية
70	7. الصحافيون وغيرهم من الإعلاميين والمدونين
70	7.1 نظرة عامة
72	7.2 المستهدفون من قبل القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها
73	7.3 المستهدفون من قبل (هيئة تحرير الشام)
73	7.4 المستهدفون من قبل (الجيش الوطني السوري)
74	7.5 المستهدفون من قبل (قوات سوريا الديمقراطية) أو (وحدات حماية الشعب)
74	7.6 المستهدفون من قبل (داعش)
76	8. ناشطو حقوق الإنسان
76	8.1 المستهدفون من قبل القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها
77	8.2 المستهدفون من قبل (هيئة تحرير الشام)
78	8.3 المستهدفون من قبل (داعش)
78	8.4 المستهدفون من قبل (قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب)
79	8.5 المستهدفون من قبل (الجيش الوطني السوري)
80	9. الأطباء والمهنيين الطبيين
80	9.1 المستهدفون من قبل القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها
81	9.2 المستهدفون من قبل الجماعات المسلحة غير الحكومية
83	9.3 المستهدفون من قبل عناصر مسلحة غير محددة
84	10. أفراد مجموعات عرقية ودينية محددة
84	10.1 نظرة عامة في الديموغرافيا العرقية والدينية
85	10.2 الطبيعة الطائفية للنزاع في سورية
86	10.3 العرب السنّة
87	المستهدفون من قبل القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها
88	التهجير القسري ورفض العودة
89	المستهدفون من الجماعات المسلحة غير الحكومية
90	10.4 الأكراد
91	10.5 الدروز
92	10.6 العلويون
94	10.7 المسيحيون
97	10.8 اليزيديون
99	11. الفلسطينيون
99	11.1 الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في سورية
100	11.2 عمليات منظمة (أونروا) والمساعدة المتاحة
100	11.3 استهدافات تتعلق بمشاركة المجتمع الفلسطيني في الصراعات المسلحة
102	11.4 معلومات أخرى عن معاملة الفلسطينيين
104	12. الأطفال



104	12.1 تجنيد الأطفال من القوات المسلحة الحكومية والجماعات المسلحة الأخرى
106	12.2 عمالة الأطفال
107	12.3 الوصول إلى التعليم
109	12.4 عدم وجود وثائق وخطر غياب الجنسية
111	13. المتحولون جنسيًا و«المثليون»
111	13.1 الإطار القانوني
112	13.2 حماية الدولة
113	13.3 معاملة الجماعات المسلحة غير الحكومية
114	13.4 التمييز المجتمعي
114	13.5 المنظمات
116	الملحق الأول: قائمة المراجع

شكرو تقدير

يودّ المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO) أن يشكر ألمانيا، والمكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين (BAMF)، ومركز التحليل الوطني، بصفتهم محررين مشاركين في هذا التقرير، مع قطاع التقارير السنوية في المركز الأوروبي لدعم اللجوء.

قامت الإدارات والمنظمات التالية بمراجعة التقرير: (فنلندا، دائرة الهجرة الفنلندية، ودائرة الشؤون القانونية ووحدة المعلومات الوطنية، المركز النمساوي لبحوث وتوثيق اللجوء في بلد المنشأ «ACCORD»)، وتجدر الإشارة إلى أن المراجعة التي أجرتها الإدارات أو الخبراء أو المنظمات المذكورة تساهم في تحسين الجودة الشاملة للتقرير، لكنها لا تعني بالضرورة موافقتهم الرسمية على التقرير النهائي، ويبقى (المركز الأوروبي لدعم اللجوء) هو صاحب المسؤولية الكاملة.

إخلاء المسؤولية

كُتِبَ هذا التقرير وفقاً لمنهج تقرير بلد المنشأ لعام 2012⁽¹⁾، ويستند التقرير إلى مصادر معلومات مختارة بعناية، ويُشار إلى جميع المصادر المستخدمة.

دُقِّقت المعلومات الواردة في هذا التقرير، وقُيِّمت وحُلِّلت بعناية فائقة، ومع ذلك، لا تدّعي هذه الوثيقة أنها شاملة. إذا لم يُذكر حدث معين أو شخص أو منظمة في التقرير؛ فهذا لا يعني أن الحدث لم يقع، أو أن الشخص أو المنظمة غير موجودة. وإضافة إلى ذلك، لا يُعدّ هذا التقرير قطعياً في مسائل تحديد أو استحقاق أي تطبيق معين للحماية الدولية، ولا ينبغي عدّ المصطلحات المستخدمة مؤشراً على موقف قانوني معين. تُستخدم مصطلحات «اللاجئ» و«الخطر» والمصطلحات المماثلة، بصفتها مصطلحات عامة، وليست بالمعنى القانوني، كما هو مطبّق في اكتساب حق اللجوء في الاتحاد الأوروبي واتفاقية اللاجئين لعام 1951 وبروتوكول عام 1967 المتعلق بوضع اللاجئين.

لا يجوز تحميل المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO) أو أي شخص يعمل نيابة عنه، المسؤولية عن استخدام المعلومات الواردة في هذا التقرير.

انتهينا من صوغ هذا التقرير، في 5 كانون الأول/ديسمبر 2019، وأُضيفت بعض المعلومات الإضافية في أثناء وضع اللمسات الأخيرة على هذا التقرير، استجابةً للتعليقات الواردة في أثناء عملية مراقبة الجودة، التي امتدت حتى 30 كانون الثاني/يناير 2019، ولم يُضمّن أي حدث بعد هذا التاريخ في هذا التقرير، ويمكن العثور على مزيد من المعلومات عن المدة المرجعية لهذا التقرير في قسم المنهجية في المقدمة.

1. تعتمد منهجية المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO) بكثرة على إرشادات الاتحاد الأوروبي المشتركة لمعالجة معلومات بلد المنشأ (COI).



قائمة المصطلحات والاختصارات

- Col: لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سورية
CPJ: لجنة حماية الصحفيين
DIS: دائرة الهجرة الدانماركية
FIS: دائرة الهجرة الفنلندية
FSA: الجيش السوري الحر
GOS: الحكومة السورية
HTS: هيئة تحرير الشام
ISIL: الدولة الإسلامية في العراق والشام، وتُعرف أيضًا بالدولة الإسلامية في العراق وسورية، أو الدولة الإسلامية IS، أو داعش Daesh
ISW: معهد دراسات الحرب
KNC: المجلس الوطني الكردي
NDF: قوات الدفاع الوطني
NLF: الجبهة الوطنية للتحرير
OHCHR: مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان
PHR: أطباء من أجل حقوق الإنسان
PYD: حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي
RSF: مراسلون بلا حدود
SAA: الجيش العربي السوري
SDPP: حزب الشعب الديمقراطي السوري
SDF: قوات سوريا الديمقراطية (قسد)
SHRC: اللجنة السورية لحقوق الإنسان
SJAC: مركز العدالة والمساءلة في سورية
SNA: الجيش الوطني السوري
SNHR: الشبكة السورية لحقوق الإنسان
SOHR: المرصد السوري لحقوق الإنسان
UNRWA: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى
YPG: وحدات حماية الشعب الكردية
YPJ: وحدات حماية المرأة الكردية

مقدمة

الغرض من هذا التقرير هو تقديم معلومات ذات صلة بشأن استهداف الأفراد في سورية، لتحديد وضع الحماية الدولية، التي تشمل وضع اللاجئين والحماية الفرعية، ولاستخدام البيانات في تطوير التوجيهات الوطنية للمركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO) بخصوص سورية. كُتب هذا التقرير بشكل يتوافق مع منهجية تقارير المركز الأوروبي عن بلد المنشأ (EASO COI) للعام 2019⁽²⁾، ومع دليل نمط الكتابة والمراجع للمركز في العام نفسه⁽³⁾.

تجب قراءة هذا التقرير بالاقتران مع تقارير أخرى للمركز عن سورية، خلال الأعوام 2019 و2020، مثل التقارير التي تحمل عناوين «الجهات الفاعلة» (كانون الأول/ ديسمبر 2019)، و«حال المرأة» (شباط/ فبراير 2020)، و«الوضع الاجتماعي الاقتصادي لمدينة دمشق» (شباط/ فبراير 2020)، و«ممارسة السلطة في المناطق المستعادة» (كانون الثاني/ يناير 2019)، و«الوضع الأمني» (تشرين الثاني/ نوفمبر 2019). وتوفر هذه التقارير معلومات مهمة بشأن مواضيع مثل الجهات المسلحة الرئيسة، والعنف المستهدف، وتطورات الصراع المسلح في سورية، وذلك لغرض توجيه البلدان النامية بشأن سورية.

المنهجية

يضمّ التقرير معلومات عن الصراع في سورية منذ عام 2011، لكنه يركز في المقام الأول- على الاتجاهات الحديثة، مع معلومات محدّثة عن عام 2019، حين تكون متاحة. المعلومات التي جُمعت هي نتيجة البحث باستخدام مصادر عامة ورقية وإلكترونية متخصصة، حتى 5 كانون الأول/ ديسمبر 2019، وأضيفت بعض المعلومات في أثناء وضع اللمسات الأخيرة على هذا التقرير، استجابة للتعليقات الواردة أثناء عملية مراقبة الجودة، التي امتدت حتى 30 كانون الثاني/ يناير 2020. حدد المركز الأوروبي لدعم اللجوء المصطلحات المرجعية (ToR) لهذا التقرير، بناءً على المناقشات التي أُجريت والمعلومات التي تلقّاها من خبراء في بلد المنشأ في شبكة المتخصصين في المراكز المتعلقة بسورية، ومن خبراء السياسة في دول الاتحاد الأوروبي⁽⁴⁾، في إطار تطوير التوجيه الوطني حول سورية. وصيغ هذا التقرير بغرض تطوير تحليل (بروفايلات/ بيانات/ توصيفات) معينة تتعلق بالتأهيل للحصول على مركز اللاجئين، ويمكن الاطلاع على المصطلحات المرجعية لهذا التقرير في ملحق هذا التقرير.

رقابة الجودة

تماشياً مع منهجية تقارير المركز الأوروبي لدعم اللجوء لبلد المنشأ؛ أجرى باحثو بلد المنشأ مراجعة دقيقة للأقسام المدرجة، بصفتهم مراجعين.

2. EASO, EASO Country of Origin Information (COI) Report Methodology, June 2019, <https://bit.ly/2NByt7p>

3. EASO, Writing and Referencing Guide for EASO Country of Origin Information (COI) Reports, June 2019, <https://bit.ly/3idjT40>

4. جميع بلدان الاتحاد الأوروبي إضافة إلى النرويج وسويسرا.

المصادر

يستند التقرير إلى معلومات من تقارير الأمم المتحدة، وتقارير من منظمات حقوق الإنسان، والمنشورات الأكاديمية والمقالات الإخبارية التي تصف -بأساليب مختلفة- حالة الكيانات الأفراد التي يغطيها التقرير. وإضافة إلى المصادر الورقية والإلكترونية التي استُعين بها، واعتمد التقرير أيضًا مقابلة أجراها المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO) مع كريستوفر كوزاك، المحرر وكبير المحللين في معهد دراسة الحرب، وجميع المصادر موصوفة في قائمة المراجع.

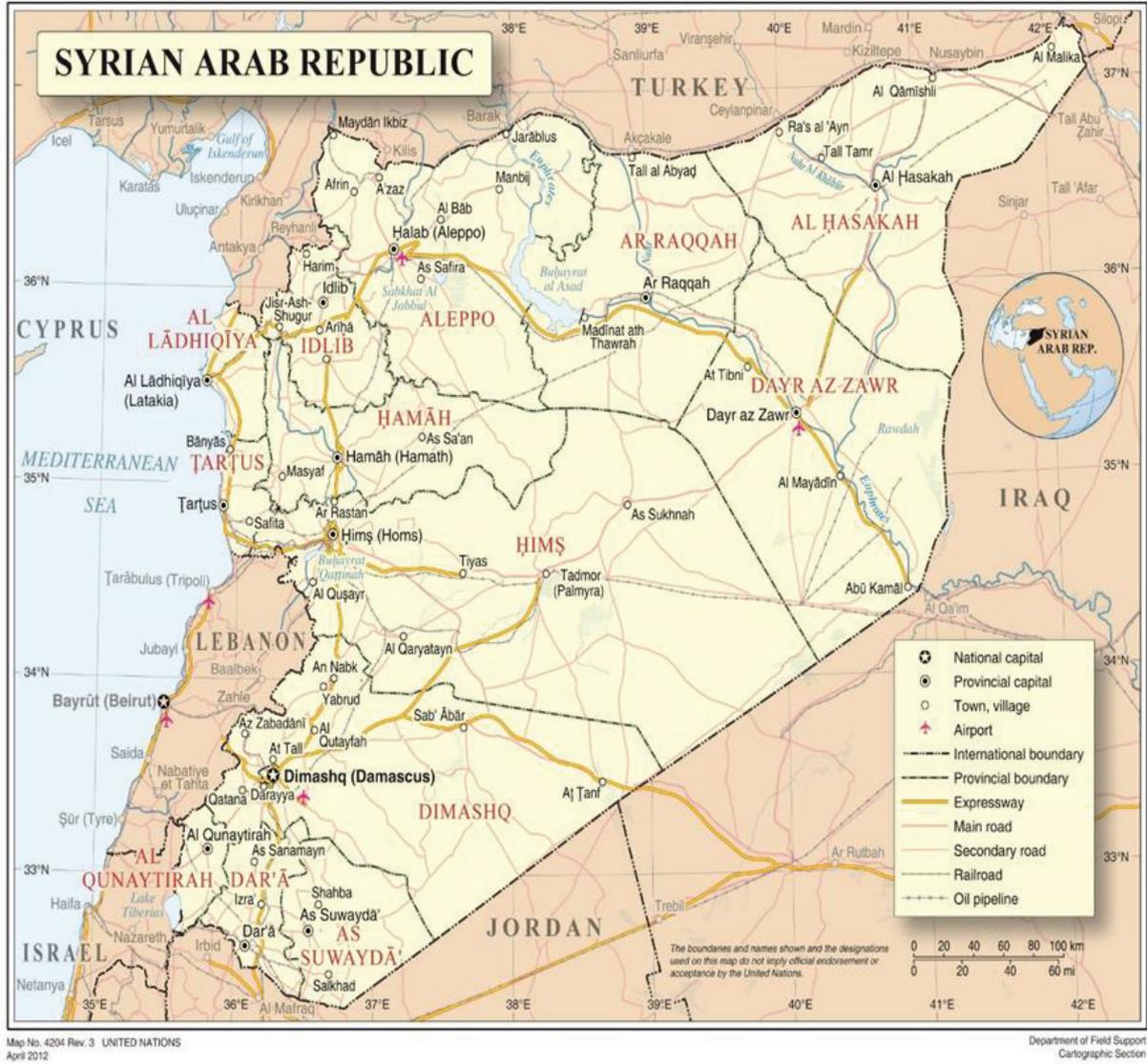
هيكل التقرير واستخدامه

ينقسم التقرير إلى فصول، يناقش كل منها البيانات الشخصية المختلفة للأشخاص المستهدفين، على النحو المحدد في الاختصاصات، ووفقًا للجهات الفاعلة التي تستهدفهم، أما بخصوص الحالات التي قد تستهدف من جهات فاعلة متعددة، فقد قُسمت المعلومات بحسب جهات الاستهداف، وهذه هي الحال بصفة خاصة في الفصول من الخامس إلى التاسع.

نشر المركز تقارير إضافية عن الجهات الفاعلة، وحال المرأة، والوضع الاجتماعي والاقتصادي لمدينة دمشق، وممارسة السلطة في المناطق المستعادة والوضع الأمني، وجميع التقارير متاحة للجمهور في موقع المركز (EASO COI)⁽⁵⁾، حيثما كان ذلك لازمًا، ويُرجع إلى هذه التقارير لتحقيق قراءة أعمق وأشمل، ولتحصيل مزيد من المعلومات التفصيلية.

EASO, COI Report: Syria – Actors, December 2019, <https://bit.ly/2Vo1ZBR>, EASO, COI Report: Syria – Exercise of authority in recap-tured areas, January 2020, <https://bit.ly/3elmjW1>, EASO, COI Report: Syria – Security situation, November 2019, <https://bit.ly/2NDRyFV>, EASO, COI Report: Syria – Situation of women, February 2020, <https://bit.ly/3eKM2gv>, EASO, COI Report: Syria – Socio-economic situation in Damascus City, February 2020, <https://bit.ly/2BS4gOU>

الخريطة



الخريطة 1: سورية، حقوق النشر للأمم المتحدة (6)

الفصل الأول: الأشخاص الذين يُعتقد أنهم معارضون للحكومة

من كانون الأول/ ديسمبر 2019، سيطرت الحكومة السورية على معظم البلاد⁽⁷⁾، ومنها المدن الرئيسية مثل دمشق وحلب وحمص وحماة، وجميع مراكز المحافظات تقريباً⁽⁸⁾. تتكون القوات المسلحة السورية من الجيش العربي السوري، وسلاح البحرية، والقوات الجوية، وأجهزة الاستخبارات، و(قوات الدفاع الوطني)⁽⁹⁾، وهناك ميليشيات عدة مؤيدة للحكومة، محلية وأجنبية، تعمل في سورية إلى جانب القوات المسلحة النظامية⁽¹⁰⁾، وتشمل هذه الميليشيات المحلية مثل (قوات الدفاع الوطني) والميليشيات غير السورية المكونة من مقاتلين أجنبي مدعومين من إيران⁽¹¹⁾. يتألف جهاز الأمن السوري من أربعة فروع استخباراتية رئيسية، ينسق بينها رسمياً «مكتب الأمن القومي»، ويشرف عليه مكتب الرئيس، والفروع الأمنية هي (الاستخبارات الجوية، وإدارة الاستخبارات العسكرية، وإدارة الاستخبارات العامة «أمن الدولة»، وإدارة الأمن السياسي)⁽¹²⁾. تتوفر معلومات تفصيلية عن قضايا الصلاحية أو الهيكل وقدرات الحماية والنزاهة للجهات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها، في تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء، بعنوان «سورية الجهات الفاعلة» (كانون الأول/ ديسمبر 2019).

قمعت القوات الحكومية بقسوة الاحتجاجات المناهضة لها، التي اندلعت عام 2011، وما أعقب ذلك من انتفاضة عسكرية، وبحسب مجموعة دراسة سورية التي عينها الكونغرس الأمريكي، استخدمت الحكومة السورية طوال مدة الصراع «التعذيب المنهجي والاعتقال غير القانوني والإخفاء والحصار بقصد التجويع والحرمان الطبي، فضلاً عن أسلحة القتل الجماعي، ومنها الأسلحة الكيماوية، ضد المدنيين»⁽¹³⁾، واعتُقل واحتُجز المدنيون الذين يُعتقد أنهم يدعمون المعارضة، أو أنهم موالون بشكل غير كاف للحكومة السورية⁽¹⁴⁾. ويُقال إن الحكومة السورية تُعدّ أنشطة فئات واسعة من الأفراد أنشطة معادية للدولة، ومنها أنشطة المتظاهرين السلميين والناشطين ومنتقدي الحكومة⁽¹⁵⁾، والمهنيين مثل العاملين في المجال الإنساني والأطباء

7. Based on reading of the following maps: ISW, Syria Situation Report: December 17-28, 2019, 9 January 2020, <https://bit.ly/3gdpFRr>, Liveuamap, Syria, 31 December 2019.

8. Lund, A., From Cold War to Civil War: 75 Years of Russian-Syrian Relations, Swedish Institute of International Affairs, July 2019, <https://bit.ly/3g2H9Qe>, p. 33

9. CIA World Factbook, Syria, 16 September 2019, <https://bit.ly/2VwXZ22>,

10. ACLED, Pro-government Militia Autonomy on the Battlefield in Syria, 22 March 2018, <https://bit.ly/2CLd4Gw>

11. Finland, FIS, Syria: Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, April 2018, 14 December 2018, <https://bit.ly/2VvV49P>, p. 5, Al-Masri, A., Analysis: The Fifth Corps and the State of the Syrian Army, Atlantic Council, 13 January 2017, <https://bit.ly/38bNje9>

12. EIP, Refugees Return in Syria: Dangers, Security Risks and Information Scarcity, July 2019, <https://bit.ly/38cvoEe>, p. 17

13. Syria Study Group, Final Report and Recommendations, USIP, 24 September 2019, <https://bit.ly/38dgRrH>, p. 17

14. UN Human Rights Council, Out of Sight, Out of Mind: Deaths in Detention in the Syrian Arab Republic, 3 February 2016, <https://bit.ly/2AcFFDK>, p. 4

15. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/3eHwHNO>, p. 18, SJAC, Walls Have Ears: An Analysis of Classified Syrian Security Sector Documents, April 2019, <https://bit.ly/2ZjBWN9>, p. 28



والمحاميين والصحافيين⁽¹⁶⁾، والمدونين والناشطين على الإنترنت⁽¹⁷⁾، والهاربين من التجنيد⁽¹⁸⁾ والجنود المنشقين⁽¹⁹⁾. كما استُهدف الأفراد الذين يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة⁽²⁰⁾، والذين يقيمون في المناطق المستعادة⁽²¹⁾، والعائدون من الخارج⁽²²⁾، وأقارب أعضاء الجماعات المسلحة المشتبه فيهم⁽²³⁾ والذين كانوا على اتصال بأفراد العائلات أو الأصدقاء المقيمين في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة⁽²⁴⁾. توفر الأقسام أدناه معلومات تفصيلية عن شخصيات محددة يُعتقد أنها تعارض الحكومة السورية، وتعالجها.

1.1 معاملة الأشخاص الذين يعتقد أنهم يعارضون الحكومة

الاعتقال التعسفي والاحتجاز والاختفاء القسري

بحسب روزماري دي كارلو، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام⁽²⁵⁾، فقد اعتُقل أكثر من 100,000 شخص أو اختُطفوا أو قُعدوا، في أثناء الحرب الأهلية السورية المستمرة منذ ثمانية أعوام، ومعظمهم على يد الحكومة السورية، وأشارت (منظمة العفو الدولية) إلى أن عشرات الآلاف من الأشخاص ما زالوا في عداد المفقودين، معظمهم منذ عام 2011، ومنهم «الناشطون السلميون والعاملون في المجال الإنساني والمحامون والصحافيون والمنتقدون السلميون والمعارضون للحكومة، وكذلك الأفراد المحتجزون بدلاً من الأقارب المطلوبين للسلطات»⁽²⁶⁾.

وصف مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عملية الاعتقالات التعسفية على النحو التالي: «منذ آذار/ مارس 2011، ظهر نمط جديد في عموم البلاد، حيث بدأت قوات الأمن والقوات المسلحة السورية، أو الميليشيات التي تعمل لصالح الحكومة، تعتقل الناسَ جماعياً عند نقاط التفتيش (الحواجز) وفي المشافي،

16. Al, Human rights in the Middle East and North Africa: Review of 2018 - Syria [MDE 24/9903/2019], 26 February 2019, <https://bit.ly/2ZnMuet>, p. 63

17. Freedom House, Freedom on the Net, 1 November 2018, <https://bit.ly/2BJMOMh>

18. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/3dHKym5>, p. 15

19. Al, Between Prison and the Grave: Enforced Disappearances in Syria, November 2015, <https://bit.ly/3i5TEwe>, p. 7, UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/19/69], 22 February 2012, <https://bit.ly/2Vuru4r>, p. 13

20. UN Human Rights Council, Out of Sight, Out of Mind: Deaths in Detention in the Syrian Arab Republic, 3 February 2016, <https://bit.ly/3ijGCeX>, p. 4

21. OHCHR, Human Rights Digest Syria, The “unreconciled” concerns of civilians in Dar’a Governorate, May 2019, <https://bit.ly/2BcAX9P>, p. 8

22. EIP, Refugees Return in Syria: Dangers, Security Risks and Information Scarcity, July 2019, <https://bit.ly/3ga4r72>, pp. 22-24

23. UN Human Rights Council, Out of Sight, Out of Mind: Deaths in Detention in the Syrian Arab Republic, 3 February 2016, <https://bit.ly/2VrRKfV>, p. 4

24. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/2Zogc2l>, p. 15

25. خبار الأمم المتحدة. مجلس الأمن يفشل في موضوع اعتقال الآلاف من الأشخاص. واختطافهم في سورية. والمتحدثون باسم المجتمع المدني يطالبون بمعلومات عن أماكن المفقودين، 7 آب/ أغسطس 2019، <https://bit.ly/3gdxyzKB>

Al, Human rights in the Middle East and North Africa: Review of 2018 - Syria [MDE 24/9903/2019], 26 February 2019, .26 <https://bit.ly/3ibRxXH>, p. 63

واحتجزت المدنيين تعسفيًا، ومعظمهم من الذكور فوق سن 15 عامًا، كما اعتقلت قوات الحكومة السورية المدنيين الذين يُعتقد أنهم يؤيدون المعارضة أو الذين تعدّهم الحكومة غير موالين لها بما يكفي، وشملت عمليات الاعتقال تلك سكان المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، وأقارب مقاتلي المعارضة المسلحة المشتبه فيهم⁽²⁷⁾.

وذكرت (منظمة العفو الدولية) أن آلاف المعتقلين عام 2018 احتُجزوا من دون محاكمة، وأن بعضهم معتقل منذ اندلاع الصراع عام 2011، ومن بينهم «المنتقدون والمعارضون السلميون للحكومة، وكذلك أفراد العائلات المحتجزون بدلًا من أقاربهم المطلوبين للسلطات»⁽²⁸⁾. من خلال توثيق المرحلة الممتدة من آذار/مارس 2011 حتى آب/أغسطس 2019، أشارت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) -غير الحكومية- إلى أن حوالي 144,899 شخصًا ما زالوا محتجزين أو مختفين قسرًا⁽²⁹⁾، وكانت قوات الحكومة السورية، التي تضم الجيش العربي السوري وأجهزة الاستخبارات والمليشيات، مسؤولةً عن 128,417 حالة من هذه الحالات، وذكُر أن 98,279 شخصًا ما زالوا مختفين قسرًا، ومعظمهم (83,574) على يد الحكومة السورية والقوات التابعة لها⁽³⁰⁾.

وفقًا لتقرير وزارة الخارجية الأمريكية (USDOS) السنوي، عن ممارسات حقوق الإنسان في سورية (الذي يغطي عام 2018)، منذ بداية الصراع عام 2011، كانت إدارات الاستخبارات الرئيسية الأربعة مسؤولة عن معظم عمليات الاعتقال والاحتجاز بحق الأشخاص الذين يُعتقد أنهم يعارضون الحكومة، ومنهم المتظاهرون السلميون وناشطو حقوق الإنسان والمعارضون السياسيون وعائلاتهم⁽³¹⁾، وفي تقرير حزيران/يونيو 2019، أشارت (هيومن رايتس ووتش) إلى أن أجهزة الاستخبارات كانت «مسؤولة عن انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان، وقيّدت الحصول على المساعدة، وأساءت معاملة من تعدّهم معارضين سياسيين»، ووُثقت الاعتقالات التعسفية والتعذيب والقتل خارج نطاق القضاء، للمدافعين عن حقوق الإنسان والعاملين في المجال الإنساني⁽³²⁾.

كشف تقرير المركز السوري للعدالة والمحاسبة (SJAC) الصادر في نيسان/أبريل 2019⁽³³⁾، اعتمادًا على عينة مؤلفة من 5,003 وثيقة مستمدة من حوالي 483,000 ورقة حصل عليها من سورية خلال الحرب الأهلية، عن طريقة قيام أجهزة الاستخبارات بإنشاء شبكة واسعة من المخبّرين واستخدامها لمراقبة الهواتف والتثبّت

من أن الحكومة تراقب عن كثب معظم الحياة اليومية للسوريين، وتحدّ من انتقاد الأسد وحكومته، وقد عُوّمل المتظاهرون السلميون والمراسلون الإعلاميون والسياسيون المعارضون والقادة الأكراد والجنود

27. UN Human Rights Council, Out of Sight, Out of Mind: Deaths in Detention in the Syrian Arab Republic, 3 February 2016, <https://bit.ly/38d8oVO>, p. 4

28. AI, Report 2017/18, the State of the World's Human Rights, 2018, <https://bit.ly/3in19PI>, p. 353

29. The SNHR is, according to its website, 'an independent, non-profit and non-governmental organization'. It documents human rights violations in Syria. For more information, see SNHR, <http://sn4hr.org/>

30. الشبكة السورية لحقوق الإنسان، على الأقل هناك 98 ألف شخص مختف في سورية منذ آذار/مارس 2011، 30 آب/أغسطس 2019، <https://bit.ly/3eJLTtX>, p. 5-6

31. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2Bbix9q>, p. 18

32. HRW, Rigging the System. Government Policies Co-Opt Aid and Reconstruction Funding in Syria, 28 June 2019, الحكومة <https://bit.ly/3eKuWPU> السورية تستغل سياسات المعونة وإعادة الإعمار لتهدد حقوق السوريين.

33. (مركز العدالة والمساءلة السوري) هو منظمة غير ربحية مقرها الولايات المتحدة. تجمع وتحفظ وثائق انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني والقانون الجنائي الدولي في سورية. <https://bit.ly/3eK7kLo>

المنشقون والمتمردون المسلحون أو المقاتلون المتطرفون، بذلك المنظور، وواجهوا الاعتقال والعقاب على أفعالهم، وأشار عدد قليل من الوثائق إلى التعذيب حتى الموت أثناء الاحتجاز⁽³⁴⁾.

في تحليل لـ 164 وثيقة حكومية حول الاعتقال، لاحظ المركز السوري للعدالة والمساءلة ما يلي: «كانت معظم الصفحات الخاصة بالاحتجاز في مجموعة العينات تتعلق بأفراد احتُجزوا بسبب الاحتجاج أو بسبب أشكال أخرى من التعبير، ومنها حالة واحدة فقط لعنت الرئيس أثناء حفل عشاء، على الرغم من هذه التأكيدات، تجدر الإشارة إلى أن الصفحات جُمعت غالبًا بين المتظاهرين والصحفيين الناقدين أي (وسائل الإعلام المعادية) وأعضاء الجماعات المسلحة والإرهابيين في فئة واحدة، تحت مسمى (عناصر التحريض). في بعض الحالات، يبدو أن المصطلحات استُخدمت بطريقة قابلة للتبادل، وكان هناك اعتراف في مجموعة العينة بأن النساء والأطفال كانوا بين المعتقلين»⁽³⁵⁾.

وإضافة إلى ذلك، أفادت اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق بشأن الجمهورية العربية السورية أن عددًا من المدنيين اعتُقلوا، بسبب اتصالهم بأقاربهم في الأراضي التي يسيطر عليها المتمردون أو من هم في الخارج⁽³⁶⁾، وبحسب مقابلات أجرتها دائرة الهجرة الفنلندية مع خبير لم يكشف عن هويته، حول الوضع في سورية في أيلول/سبتمبر 2018، فقد كشفت أن الحكومة السورية قادرة على مراقبة الهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي لمواطنيها، وتجميع العديد من قوائم المعارضين المزعومين للحكومة⁽³⁷⁾.

دفعت الانتهاكات التي ترتكبها فروع الاستخبارات السورية دولًا، مثل فرنسا وألمانيا، إلى إصدار مذكرات توقيف بحق رؤساء هذه الأجهزة بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية⁽³⁸⁾.

من المفترض أن يكون الاعتقال والاحتجاز التعسفيين إجراءين غير قانونيين، أو على الأقل يمكن الطعن فيهما في المحكمة، بموجب الدستور السوري، لكن الأسد أصدر مرسومًا عام 2011 سمح للحكومة باحتجاز الأفراد مدة تصل إلى 60 يومًا من دون تهمة، إذا اشتبه في ارتكابهم عملاً «إرهابيًا» وجرائم ذات صلة به⁽³⁹⁾، وبغض النظر عن شروط المرسوم، فقد كان يستمر الاحتجاز غالبًا مدة 60 يومًا، وفي كثير من الحالات يستمر إلى أجل غير مُسمى⁽⁴⁰⁾.

استخدمت الحكومة السورية سلوك الإخفاء القسري قبل عام 2011 أداة للسيطرة الاجتماعية والسياسية⁽⁴¹⁾، لكن الصراع خلق أطرافًا مسلحة أخرى وأزمة لاجئين، وهذا جعل تحديد مكان الأشخاص المفقودين ومعرفة هوياتهم أمرًا معقدًا جدًا⁽⁴²⁾.

34. SJAC, Walls Have Ears: An Analysis of Classified Syrian Security Sector Documents, April 2019, <https://bit.ly/2ZopbAW>.

28 للجدران أذان: تحليل وثائق سرية من أجهزة الأمن السورية

35. Ibid. p. 16

36. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 15 August 2019, <https://bit.ly/3dKwk3G>, p. 13

37. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/3dL7v7T>, p. 38

38. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/2AhZkCq>, p. 6

39. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2YHonrH>, p. 11

40. Ibid. p. 13

41. HRW, A Wasted Decade: Human Rights in Syria during Bashar al-Assad's First Ten Years in Power, July 2010, <https://bit.ly/2ZojCT6>, pp. 5-10, 18-22

42. ILAC, Rule of Law Assessment Report Syria 2017, 19 April 2017, <https://bit.ly/2BnBRjz>, p. 145

التعذيب وغيره من أشكال سوء المعاملة

أفادت لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سورية استخدام القوات الحكومية التعذيب، وبخاصة في فروع الاستخبارات، مشيرة إلى أنه في عام 2016 «كان من النادر جدًا العثور على شخص اعتقلته الحكومة، ولم يتعرّض للتعذيب الشديد»، كان معظم الضحايا من الرجال الذين تراوح أعمارهم بين 18 و60 عامًا، وتحدثت أيضًا عن تعذيب النساء والأطفال⁽⁴³⁾، وذكرت تقرير وزارة الخارجية الأميركية أن قوات الحكومة السورية عذبت من تعتقد أنهم من المعارضين؛ وذلك أثناء الاستجابات، واعتمدت محكمة مكافحة الإرهاب والمحاكم العسكرية على الاعترافات القسرية والمعلومات التي حصلوا عليها بالتعذيب، للحصول على الإدانات⁽⁴⁴⁾.

سجلت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أن 14,298 شخصًا لقوا حتفهم بسبب التعذيب، بين شهري آذار/ مارس 2011 وأيلول/ سبتمبر 2019، وأن 99 في المئة من هذه الحالات ماتوا تحت تعذيب قوات الحكومة السورية⁽⁴⁵⁾، في النصف الأول من عام 2019، ذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أن 159 شخصًا لقوا حتفهم بسبب تعذيب قوات الحكومة السورية التي كانت مسؤولة عن حوالي 89 في المئة من الحالات⁽⁴⁶⁾. في آذار/ مارس 2018، نشرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سورية تقريرًا عن العنف الجنسي والعنف القائم على الجندر (نوع الجنس) بين آذار/ مارس 2011 وكانون الأول/ ديسمبر 2017، ووجد أن قوات الحكومة السورية والمليشيات المرتبطة بها اغتصبوا النساء والفتيات وأحيانًا الرجال، أثناء العمليات البرية وأثناء الاعتقال، بطريقة ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، واستخدم العنف الجنسي أثناء العمليات لاعتقال المتظاهرين ومؤيدي المعارضة المتخيلين، و«للحصول على الاعترافات بالقوة وانتزاع المعلومات، وكذلك لترويع مجتمعات المعارضة»⁽⁴⁷⁾.

قوائم المطلوبين

أفاد العديد من الخبراء في شؤون سورية الذين قابلتهم دائرة الهجرة الفنلندية (FIS) أثناء عمل بعثة تقصي الحقائق، في بيروت ودمشق، في نيسان/ أبريل 2018، أن السوريين انتهى بهم الأمر ليكونوا مطلوبين من الحكومة، لأسباب عديدة، وأحيانًا من دون سبب على الإطلاق، فمزاج ضابط نقطة التفتيش (الحاجز) وكذلك وجود اسم مشابه لاسم شخص يعارض الحكومة، يمكن أن يؤدي إلى الاعتقال⁽⁴⁸⁾. سرّبت جريدة (زمان الوصل)، وهي من وسائل الإعلام الموالية للمعارضة، واحدة من القوائم، عام 2018، التي يقال عنها: إنها تعود في أصلها إلى عام 2015، ومنذ ذلك الحين سُوركت على نطاق واسع عبر الإنترنت،

43. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 11 August 2016, A/HRC/33/55, <https://bit.ly/2ZlsXeA>, p. 15

44. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/3ieA2WW>, p. 5

45. SNHR, Death Toll due to Torture, n.d., <https://bit.ly/3dK1sAC/>

46. Ibid.

47. UN Human Rights Council, "I lost my dignity": Sexual and gender-based violence in the Syrian Arab Republic; Conference room paper of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/37/CRP.3], 8 March 2018, <https://bit.ly/2BVdfhW>, pp. 1, 4

48. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/3gcSM7q>, p. 39

وتحتوي القائمة حوالي 1,5 مليون اسم لأشخاص مطلوب القبض عليهم من الحكومة⁽⁴⁹⁾، وأصدرت الجريدة نفسها (الموقع) تسريبات مماثلة، على الرغم من أنها لا تحتوي على العديد من الأسماء، عام 2016،⁽⁵⁰⁾ وتسريبات أخرى من (المركز السوري لحقوق الإنسان) (SOHR) عام 2018⁽⁵¹⁾ على التوالي. في حين أن بعض المصادر يشير إلى تعسف مُعَيَّن في سلوك أفراد الجيش السوري والمليشيات المتحالفة معه، يبدو أن مصادر أخرى (لم تكشف عن هويتها) من تقرير بعثة تقصي الحقائق الفنلندية تؤكد التقييم العام الذي بموجبه تبين وجود نمط منهجي لاستهداف الأشخاص الذين يُعتقد أنهم معارضون للحكومة⁽⁵²⁾، وكذلك أشارت لجنة التحقيق المستقلة إلى أن الأشخاص الذين يُنظر إليهم على أنهم من أنصار المعارضة «كانوا الأكثر عرضة للاحتجاز التعسفي»⁽⁵³⁾.

استمرت ممارسة اعتقال المواطنين السوريين على أسس غير محددة، عام 2019⁽⁵⁴⁾، في النصف الأول من عام 2019، وثقت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) 1,733 حالة اعتقال تعسفي على يد قوات الحكومة السورية في جميع المحافظات⁽⁵⁵⁾.

في أيلول/سبتمبر 2019، أصدر بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم 20 لعام 2019، الذي منح العفو العام عن الجرائم المرتكبة قبل 14 أيلول/سبتمبر 2019، عن العقوبة المرتكبة كلها أو عن جزء منها⁽⁵⁶⁾، ولخص منشور تابع للحكومة السورية أحكام المرسوم على النحو التالي: يخفف المرسوم العقوبات الرئيسية مثل الإعدام إلى السجن المؤبد مع الأشغال الشاقة المؤبدة، بينما تُخفف الأحكام بالسجن المؤبد إلى 20 سنة في السجن. كما يشمل المرسوم عقوبات الخدمة العسكرية، إذ يجب على الفارين من الجيش أن يسلموا أنفسهم للاستفادة من العفو⁽⁵⁷⁾، وينص المرسوم على الإفراج عن بعض فئات السجناء أو تخفيف العقوبة عنهم، ومنهم بعض المحتجزين بموجب «قانون الإرهاب»⁽⁵⁸⁾، ولم يتم العثور على معلومات حول تنفيذ المرسوم.

49. زمان الوصل، 1 و5 مليون مطلوب لنظام الأسد، <https://bit.ly/3eLGKkR>, Daily Star (The), Syrians in exile search for answers in leaked “wanted list”, 6 April 2018, <https://bit.ly/2ZjB3Eo>, Swiss Refugee Council, Syrien: Fahndungslisten und Zaman al Wasl [Syria: Wanted Lists and Zaman al-Wasl], 11 June 2019, <https://bit.ly/31y4eX1>

50. زمان الوصل، <https://bit.ly/3im5i6z>.

51. المرصد السوري لحقوق الإنسان، قوائم بأكثر من 5 آلاف اسم مطلوب للاحتفاظ بهم في صفوف جيش النظام من شرق دمشق وريفها، 18 كانون الأول/ديسمبر 2018،

52. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/2ZnsYhT>, pp. 40-41, UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/2YILLoL>, p. 15

53. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/3gc5DGK>, p. 15

54. SNHR, At least 183 Cases of Arbitrary Arrests Documented in Syria in October 2019, 2 November 2019, <https://bit.ly/3dLzWTl>, HRW, Syria: Detention, Harassment in Retaken Areas, 21 May 2019, <https://bit.ly/3dG4tSd> حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، هناك 183 حالة اعتقال تعسفي موثقة في سورية خلال تشرين الأول/أكتوبر 2019.

55. SNHR, At least 2,460 Cases of Arbitrary Arrests Documented in Syria in the First Half of 2019, 2 July 2019, <https://bit.ly/3dFEgtu>, pp. 7-8

56. حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، هناك 2,460 حالة اعتقال تعسفي موثقة في سورية خلال النصف الأول من عام 2019.

57. SANA, President al-Assad issues legislative decree stipulating for granting amnesty for crimes committed before 14 September 2019, 15 September 2019, <https://bit.ly/3g88hNO>

58. Syria Times (The), President al-Assad issues general amnesty, 15 September 2019, <https://bit.ly/31uR7pq>

59. RFI, Syria president decrees amnesty, reduces sentences, 15 September 2019, <https://bit.ly/3dScrlI>

الإعدام خارج نطاق القضاء

في تقرير نُشر في حزيران/يونيو 2019، ذكرت (هيومن رايتس ووتش) أنها «وثقت على نطاق واسع الممارسات التعسفية لفروع الاستخبارات السورية، ومنها سوء المعاملة والتعذيب والاعتقال التعسفي والإعدام خارج نطاق القضاء»⁽⁵⁹⁾.

نقلًا عن مجموعة تحليل بيانات حقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية تستخدم تحليل البيانات لتقييم انتهاكات حقوق الإنسان في الصراعات المسلحة، ذكرت (منظمة العفو الدولية) أن 17,723 شخصًا قُتلوا في الحجز في عموم سورية بين الأعوام 2011 و2015، ويُعتقد أن العدد الحقيقي أكبر من المذكور⁽⁶⁰⁾.

منذ صيف 2018، أصدرت السلطات الحكومية مذكرات الوفاة، مؤكدة رسميًا أول مرة وفاة الآلاف من الأشخاص المحتجزين لديها، من دون إخطار عائلاتهم أو تقديم شهادات الوفاة⁽⁶¹⁾ في معظم الحالات، كانت أسباب الوفاة طبيعية وأشير إليها بـ«النوبة القلبية» أو «السكتة الدماغية»⁽⁶²⁾، وقال سجناء سابقون قابلتهم منظمات حقوق الإنسان إنهم تعرضوا لأشكال متعددة من التعذيب، وعانوا أمراضًا نتيجة سوء التغذية ونقص النظافة الصحية أثناء الاحتجاز⁽⁶³⁾، وقد وثق على نطاق واسع التعذيب والقتل الجماعي والممنهج للمعتقلين في السجون الحكومية السورية على مدار الصراع⁽⁶⁴⁾.

بحسب تقرير لمنظمة العفو الدولية، نُشر عام 2017، فقد أُعدم ما بين 5,000 و13,000 شخص، معظمهم من المدنيين المعارضين للحكومة السورية، في سجن صيدنايا [سجن عسكري يقع على بُعد 30 كم شمال دمشق] طوال خمس سنوات⁽⁶⁵⁾. في كانون الأول/ديسمبر 2018 نشرت صحيفة (واشنطن بوست) مقالًا يشير إلى ارتفاع معدل أحكام الإعدام وعمليات الإعدام في السجون السورية، وتحديث شهادات معتقلين سابقين عن نقل سجناء من مواقع أخرى إلى صيدنايا لإعدامهم شنقًا. بدأ عدد المعتقلين في سجن صيدنايا، الذي كان يحتجز من قبل ما بين 10,000 إلى 2,000 سجين، بالانخفاض «إلى حد كبير بسبب عمليات الإعدام التي لا تتوقف» مع وجود أحد الأقسام فارغًا تقريبًا⁽⁶⁶⁾.

59. HRW, Rigging the System: Government Policies Co-Opt Aid and Reconstruction Funding in Syria, 28 June 2019, <https://bit.ly/2YJrxey>

60. Al, 'It Breaks the Human'. Torture, Disease and Death in Syria's Prisons, 18 August 2016, <https://bit.ly/2ZkMBAZ>, p. 7

61. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2YLEjcs>, p. 4

62. لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن الجمهورية العربية السورية، إخطارات الوفاة في الجمهورية العربية السورية، 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، مفوضية حقوق الإنسان، <https://bit.ly/31qFyzL>، p. 3. منظمة العفو الدولية، سورية: عائلات المخفيين قسرًا متروكة وحدها للعثور على إجابات بشأن أحبائهم، <https://bit.ly/3dPkW6B>.

63. SHRC, The 17th Annual Report on Human Rights in Syria. January – December 2018, 24 January 2019, <https://bit.ly/2A-flsgC>, pp. 71-73

64. UN Human Rights Council, Out of Sight, Out of Mind: Deaths in Detention in the Syrian Arab Republic, 3 February 2016, <https://bit.ly/2ZpEyjB>, Al, Human Slaughterhouse. Mass Hangings and Extermination at Saydnaya Prison, Syria, February 2017, <https://bit.ly/3ijs138>, SJAC, Walls Have Ears: An Analysis of Classified Syrian Security Sector Documents, April 2019, <https://bit.ly/2ZqfAtH>, New York Times (The), Inside Syria's Secret Torture Prisons: How Bashar al-Assad Crushed Dissent, 11 May 2019, <https://nyti.ms/31taXBv>.

65. Al, Syria, Secret campaign of mass hangings and extermination at Saydnaya Prison, 7 February 2017, <https://bit.ly/3ghjdf>

66. Washington Post (The), Syria's once-teeming prison cells being emptied by mass murder, 23 December 2018, <https://wapo.st/3eX3AWM>



1.2 ملفات شخصية مختلفة عدتها الحكومة معارضة

أعضاء الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة

دخلت الحكومة السورية في إطار ما يُسمّى بـ «اتفاقات المصالحة» مع جهات فاعلة مختلفة في معظم المناطق التي استولت عليها من الجماعات المناهضة للحكومة في السنوات القليلة الماضية⁽⁶⁷⁾، وراوحت «اتفاقات المصالحة» بين التسويات التي ظلّ فيها مقاتلو المعارضة بعد وقف إطلاق النار مشتركين في أدوار الأمن والحكم في مناطقهم، إلى حالات استسلام فعلي للمعارضة انطوى على إجلاء المقاتلين أو حتى السكان بالكامل⁽⁶⁸⁾. وفقاً للسيدة لمى فقيه، مديرة قسم الشرق الأوسط في (هيومن رايتس ووتش)، انتهى القتال النشط في معظم أنحاء سورية، لكن لم يتغير شيء في الطريقة التي تسيء بها الأجهزة الأمنية إلى حقوق «المعارضين المتخيلين لحكم الأسد»⁽⁶⁹⁾.

كشفت الأبحاث التي أجراها مشروع بيانات موقع الأحداث والصراع المسلح (ACLEd) أنه أُعتقل كلٌّ من المدنيين ومقاتلي المعارضة السابقين في مناطق «المصالحة» التي استعادتها الحكومة السورية و«[...] تتمثل أولوية النظام الواضحة في القضاء على هياكل المقاومة المتبقية، سواء كانت مدنية أو مقاتلة سابقة، لتثبيط التمرد المستقبلي»⁽⁷⁰⁾.

من أواخر أيار/ مايو 2019، كجزء من «صفقة المصالحة» التي ترعاها روسيا، احتفظت بعض الجماعات السابقة غير الحكومية بالسيطرة الأمنية على بعض المناطق الواقعة داخل المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة في محافظة درعا⁽⁷¹⁾، وفي صفقات مشابهة عُقدت عام 2018، حصل مقاتلو المعارضة السابقون على حماية قصيرة الأجل؛ في البداية، سُمح للمقاتلين السابقين بالتجنيد في الفيلق الخامس التابع للقوات الحكومية -وهو تجمع من الميليشيات التي دُمجت في التركيب العسكري الرسمي، عام 2016، بصفتهم فيالق عسكرية متميزة مدعومة من روسيا⁽⁷²⁾ - تحت إشراف روسيا، لم يستغرق الأمر سوى بضعة أشهر حتى تمكنت القوات الحكومية والميليشيات المتحالفة معها من دخول المناطق «المتصالحة» والقيام بعمليات اعتقال واحتجاز تعسفية، وبحسب ما ورد، فقد أُستهدف كلٌّ من المدنيين ومقاتلي المعارضة السابقين⁽⁷³⁾. قدّر كريستوفر كوزاك، كبير المحللين في معهد دراسة الحرب (ISW)، أن اتفاقات «المصالحة»، في الممارسة العملية، انتهكت تكراراً، وفي كثير الأحيان، اعتُقل الناشطون السابقون وقادة المعارضة، على الرغم من

67. Adleh, F. and Favier, A., "Local reconciliation agreements" in Syria: A non-starter for peacebuilding, European University Institute, June 2017, <https://bit.ly/38hottA>, pp. 1-2

68. Hinnebusch, R., and Imady, O., Syria's reconciliation agreements, Centre for Syrian Studies. University of St. Andrews, 12 February 2017, <https://bit.ly/38dT37a>, p. 1

69. HRW, Syria: Detention, Harassment in Retaken Areas, 21 May 2019, <https://bit.ly/3gc9RhA>

70. ACLED, The Risks of Reconciliation: Civilians and former fighters face continued threats in Syria, 25 January 2019, <https://bit.ly/2NHE8bX>

71. OHCHR, Human Rights Digest Syria, The "unreconciled" concerns of civilians in Dar'a Governorate, May 2019, <https://bit.ly/2NjdfEu>, p. 3

72. Al-Jabassini, A., From Insurgents to Soldiers: The Fifth Assault Corps in Daraa, Southern Syria, Middle East Directions. European University Institute, 14 May 2019, <https://bit.ly/2VukMLV>, p. 5

73. Atlantic Council, The aftershocks of reconciliation in Syria: Reflections on the past year, 17 April 2019, <https://bit.ly/38d-kvBV>

اتفاقات «المصالحة»، وعلى الرغم من وجود بطاقات التسوية. في حين استثمرت روسيا على نحو واسع في استيعاب مقاتلي المعارضة المتصالحين ودمجهم في الفيلق الخامس، واعتقلت الحكومة السورية عددًا من قادة المعارضة السابقين والمقاتلين، بغض النظر عن انتمائهم إلى الفيلق الخامس. حاولت روسيا إصدار هوياتها الخاصة للأفراد، قائلة: إنهم تحت الحماية الروسية ولا يجب اعتقالهم، وهذا الأمر نجح بدرجة محدودة، على الرغم من استمرار وجود تقارير عن اعتقال شخصيات قيادية معارضة، بغض النظر عن أي «ضمانات» من الروس⁽⁷⁴⁾.

وأفاد مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان (OHCHR) أنه تلقى في محافظة درعا معلومات تفيد بأن بضع مئات من المقاتلين المتصالحين والمدنيين انضموا إلى القوات الموالية للحكومة السورية، من أجل «تجنب عدّهم منتمين إلى المعارضة أو (إرهابيين)»، وعرضوا أنفسهم وأسرههم لخطر الاعتقال والاحتجاز أو الانتقام من السلطات⁽⁷⁵⁾. ولاحظت لجنة التحقيق المستقلة، في آب/ أغسطس 2019، أن الشرطة السرية شنت حملة اعتقالات ضد شخصيات معارضة سابقة في جنوب سورية⁽⁷⁶⁾.

في تموز/ يوليو 2019، أفاد (المركز السوري لحقوق الإنسان) أن قوات الأمن اعتقلت في حيران/ يونيو قائدين سابقين، من فصيل «لواء شهداء العاصمة» المتمرد، كانا قد وقعا اتفاقات مصالحة وانضمّا إلى قوات الحكومة السورية. اتهم الرجلان بقتل مُخبرين وأعضاء من الحكومة السورية حين كان الفصيل المسلح يسيطر على أجزاء من المنطقة⁽⁷⁷⁾، وفي صيف 2019، وردت تقارير تفيد بأن فرع فلسطين التابع للاستخبارات العسكرية اعتقل ثلاثة قادة من المتمردين الذين وقّعوا «اتفاقات مصالحة» مع الحكومة السورية⁽⁷⁸⁾. تتوفر معلومات تفصيلية حول تنفيذ «اتفاقات المصالحة» وعواقبها على السكان، في تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO)، سورية - ممارسة السلطة في المناطق المستعادة (كانون الثاني/ يناير 2020).

الناشطون السياسيون والمتظاهرون وأعضاء الأحزاب المعارضة

ظلت الحكومة مسيطرة على النشاط السياسي في سورية طوال عقود، وأجبرت الأجهزة الأمنية المهيمنة المنظمات على تسجيل كل نشاط لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، كان على منظمات المجتمع المدني أن تعمل إقًا سرّيًا أو تحت رعاية أفراد مقربين من الحكومة، وبسبب الاضطراب الناتج عن الصراع السوري؛ تمكن الناشطون السياسيون من تنظيم الأنشطة بحرية أكبر في الأعوام التي تلت 2011⁽⁷⁹⁾. على الرغم من أن مرسوم عام 2011 سمح بتسجيل الأحزاب السياسية المستقلة، فإن الحكومة نفذته عمليًا بشكل انتقائي، إذ سمحت للجماعات الموالية للحكومة فحسب، بتأليف أحزاب رسمية⁽⁸⁰⁾.

74. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

75. OHCHR, Human Rights Digest Syria, The “unreconciled” concerns of civilians in Dar’a Governorate, May 2019, <https://bit.ly/2VzsynM>, p. 5

76. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 15 August 2019, <https://bit.ly/2Bf3g7z>, p. 13

77. SOHR, The regime’s security services arrests commanders and fighters of those who stuck “reconciliation and settlement” deals in the south of Damascus, 23 July 2019.

78. على الرغم من الاسم، فإن فرع فلسطين لا يستهدف الفلسطينيين فحسب في سورية، فإنه واحد من أكبر فروع الاستخبارات العسكرية، يركز على الحركات الإسلامية بشكل رئيسي. الشبكة السورية لحقوق الإنسان. الاستخبارات السورية والمسؤولون عنها، <https://bit.ly/3dKojCg>

79. Middle East Institute, Hope amid Despair: Syrian Civil Society, 30 June 2015, <https://bit.ly/3dOhclU>

80. Freedom House, Freedom in the World 2019 - Syria, 4 February 2019, <https://bit.ly/3gbXLfn>, USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2NIUm4Q>, p. 46

منذ بداية الصراع عام 2011، كان استهداف الحكومة السورية للناشطين السياسيين والمتظاهرين الذين انحازوا إلى المعارضة عنصرًا رئيسيًا في إستراتيجيتها لمكافحة التمرد⁽⁸¹⁾، وفقًا لـ (فريدوم هاوس / Freedom House)، فإن احتجاجات المعارضة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة كانت تُقابل عادة بإطلاق النار والاعتقالات الجماعية وتعذيب المعتقلين⁽⁸²⁾، وأشارت (مؤسسة بيرتلسمان Bertelsmann Stiftung إلى أن معظم أعضاء المعارضة السياسية لحكومة الأسد فرّوا من سورية أو قُتلوا أو هم في السجن⁽⁸³⁾).

حققت قضية (باسل خرطيل الصفدي) الشهيرة، وهو مؤيد صريح لمطالب المتظاهرين الأوائل بتغيير حكومي سلمي، متابعة كبيرة عبر الإنترنت قبل اعتقاله في آذار/ مارس 2012، وفي أواخر عام 2017، سمعت عائلته تأكيدًا بإعدامه في تشرين الأول/ أكتوبر 2015 في أثناء وجوده في المعتقل⁽⁸⁴⁾.

في حالات أخرى أقل شهرة، لم تصدر تأكيدات عن مصير الأفراد حتى عام 2018، أي بعد أن بدأت الحكومة إصدار إشعارات وفاة للناشطين الذين اعتُقلوا سابقًا⁽⁸⁵⁾، وفي تقرير عام 2015، تتبع (منظمة العفو الدولية) حالات أخرى، ألقت القبض فيها عناصر من الدولة والمليشيات المتحالفة معها، على الناشطين السياسيين والمتظاهرين، وأخفهم قسرًا⁽⁸⁶⁾، ووفقًا لمنظمة العفو الدولية، فقد كان الأفراد المستهدفون نشطين سياسيًا من خلال تنظيم وقيادة الاحتجاجات والتهافتات والأغاني أو حتى لمجرد المشاركة في التظاهرات⁽⁸⁷⁾.

يُعدّ أعضاء الأحزاب السياسية، المعروفون بدعم الدعوات لإطاحة حكومة الأسد، أعداء للدولة، على سبيل المثال، ينحاز حزب الشعب الديمقراطي السوري (SDPP) صراحة إلى القوى الثورية⁽⁸⁸⁾، وبحسب (منظمة العفو الدولية) أُخفي عضو بارز في (حزب الشعب الديمقراطي السوري) في تشرين الأول/ أكتوبر 2013، قبل مدة وجيزة من دهم 20 عضوًا من قوات الأمن الحكومية منزله، والاستيلاء على جهاز الحاسوب الخاص به من بين متعلقات شخصية أخرى⁽⁸⁹⁾، وما يزال مصيره مجهولًا حتى اليوم⁽⁹⁰⁾.

زعم الناشطون السياسيون السابقون الذين يعيشون في المناطق التي استعادتها الحكومة السورية أنهم استخدموا شبكات التهريب، ليتنقلوا إلى المناطق التي يسيطر عليها المتمرّدون، خوفًا من المخاطرة باعتقالهم من قوات الحكومة السورية⁽⁹¹⁾، وذكرت وزارة الخارجية الأميركية أن الناشطين العلويين المعارضين هم ضحايا لـ «الاعتقالات العشوائية والتعذيب والاحتجاز والقتل»، على أيدي قوات الحكومة السورية⁽⁹²⁾، وبحسب كريستوفر كوزاك، فقد استهدفت قوات الحكومة السورية، في القامشلي ومحافظة الحسكة، حيث تحتفظ بسيطرة جزئية على الأرض، الأفراد واعتقلتهم على أساس نشاطهم السياسي⁽⁹³⁾.

81. UN Human Rights Council, Without a Trace: Enforced Disappearances in Syria, 19 December 2013, <https://bit.ly/3iefefi5>, p. 2-5, New York Times (The), Syrian Arrests Are Said to Have Snared Tens of Thousands, 27 June 2012, <https://nyti.ms/3eLUQ60>

82. Freedom House, Freedom in the World 2019 - Syria, 4 February 2019, <https://bit.ly/38bUaUW>

83. Bertelsmann Stiftung, BTI 2018 Country Report: Syria, 2018, <https://bit.ly/38oLQBz>

84. Washington Post (The), One of Syria's best known-democracy activists has been executed, 2 August 2017, <https://wapo.st/2ZncmXF>

85. Atlantic (The), A Cruel Epilogue to the Syrian Civil War, 15 August 2018, <https://bit.ly/31x6oGm>

86. Al, Between Prison and the Grave, November 2015, <https://bit.ly/2Yld5ni>, pp. 28-35.

87. Ibid. pp. 28-33

88. حزب الشعب الديمقراطي السوري، الصفحة الرئيسية، <https://bit.ly/2AdRQAa>

89. Al, Between Prison and the Grave, November 2015, <https://bit.ly/2Yld5ni>, pp. 31-32.

90. Al, Tens of Thousands: Fa'eq al-Mir, n.d., <https://bit.ly/38hRjJf>

91. سورية مباشر Syria Direct، ما يزال السوريون في جيوب المعارضة السابقة يستفيدون من المهربين وفساد مسؤولي الأمن للتنقل.

92. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/3ibSVK2>, p. 66

93. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

يمكن أن يحدث استهداف الناشطين السياسيين المعارضين للحكومة السورية، بواسطة أطراف أخرى غير القوات الحكومية أو الميليشيات المتحالفة معها. جدير بالذكر أن ناشطاً بارزاً جداً يُدعى رائد الفارس قُتل برصاص مسلحين مجهولين، في منطقة يسيطر عليها المتمردون، في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، ومع ذلك، ليس من الواضح أن الحادث مرتبط بشخصيته، لأنه معارض للحكومة⁽⁹⁴⁾.

المدنيون المنحدرون من مناطق يُنظر إليها بأنها معارضة للحكومة

على إثر مكاسب الحكومة للأراضي على مدار الصراع السوري، تنشط حملات الاعتقالات والاحتجاز التعسفي على وجه الخصوص، وأكدت لجنة التحقيق المستقلة أن الأفراد الذين يُعتقد أنهم من أنصار المعارضة، احتجزتهم على الأرجح القوات الحكومية والميليشيات المتحالفة معها بشكل تعسفي⁽⁹⁵⁾. وقعت الاعتقالات التعسفية والاختفاء القسري المؤيدي المعارضة المزعومين في المناطق المستعادة، مثل محافظتي درعا وريف دمشق⁽⁹⁶⁾. كما اعتُقل مدنيون كانوا على اتصال بأقارب أو أصدقاء في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، ومُنعوا من إقامة مزيد من الاتصالات⁽⁹⁷⁾. بسبب الاتصال مع أقارب في الخارج أيضاً، كانت هناك اعتقالات وعمليات مراقبة لهواتف المدنيين المقيمين في دوما بريف دمشق⁽⁹⁸⁾، وبحسب ما ورد فقد اعتُقلت نساء على صلة عائلية بمقاتلي المعارضة، لأغراض جمع المعلومات الاستخباراتية أو الانتقام⁽⁹⁹⁾. وفقاً لأرقام الرابطة السورية لكرامة المواطن وحقوق الإنسان (SYACD)، وهي منظمة حقوقية جماعية لحقوق الإنسان، وبناءً على المقابلات مع السكان والعائدين إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، فإن الاعتقالات التعسفية في المناطق المستعادة كانت ضعف ما هي عليه في المناطق التي ظلت تحت تحكم الحكومة السورية منذ عام 2011⁽¹⁰⁰⁾.

عانت الغوطة الشرقية، وهي واحدة من معاقل المتمردين السابقين، أشد عمليات القصف خلال الحرب، وبعد أن استعادتها الحكومة في نيسان/أبريل 2018، شنت قوات الأمن مدهامات ليلية، نفذت فيها اعتقالات جماعية، وحالات اختفاء قسري، وأكدت قوات الاستخبارات حضورها في كل جانب من جوانب الحياة اليومية، على النحو الموجز في ورقة السياسات لـ (معهد الشرق الأوسط) وإيتانا⁽¹⁰¹⁾، ومن بين السكان البالغ عددهم حوالي 180,000 نسمة، في أيار/مايو 2019، تقريباً، قيل إن 1500 شخص اعتُقلوا، وإن 7,000 رجل جُندوا بالقوة للخدمة العسكرية، منذ سيطرة الحكومة السورية⁽¹⁰²⁾.

94. New York Times (The), Activist Who Used Humor to Highlight War Is Gunned Down in Syria, 23 November 2018, <https://nyti.ms/2YL9Jjf>, Washington Post (The), One of Syria's most famous activists killed by assassins in rebel stronghold, 23 November 2018, <https://wapo.st/3ihpwOL>

95. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/2NG0ef9>, pp. 15-16

96. Ibid. p.15

97. Ibid.

98. Ibid. p. 13, 15

99. Ibid.

100. SYACD, Vengeance, repression and fear: Reality behind Assad's promises to displaced Syrians, October 2019, <https://bit.ly/2YLU4Al>, p. 13

101. MEI/Etana, Despair and Decay: East Ghouta after 18 months of renewed regime rule, November 2019, <https://bit.ly/2YLFcqV>, p. 8

102. MEI/Etana, Forgotten Lives: Life under regime rule in former opposition-held East Ghouta, May 2019, <https://bit.ly/3eN-glmL>, pp. 1, 7-9

وفقًا لكريستوفر كوزاك، من معهد دراسات الحرب (ISW)، فإن الحكومة السورية تعامل الأفراد من المناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة سابقًا بدرجة كبيرة من الشك. إن تفتيش الأفراد من المناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة سابقًا هو الأعلى في دمشق، نظرًا لتركز أفراد الأمن في المدينة، بالإضافة إلى أهمية العاصمة للحكومة، ويخضع الأشخاص القادمون من مناطق الغوطة الشرقية وداريا والحجر الأسود للتدقيق الشديد، كما يخضع السكان المحليون الذين ما يزالون في معازل المعارضة السابقة في دمشق لمراقبة شديدة، ويحتاجون أثناء المرور بنقاط التفتيش إلى وقت أطول لدخول دمشق، إن سمح لهم بالدخول، والحضور الأمني مرتفع جدًا، وهناك اعتقالات روتينية للناشطين والعاملين الطبيين والناشطين الإعلاميين السابقين، وبشكل أساسي لأي شخص مشتبه في انتمائه إلى المعارضة في الغوطة الشرقية⁽¹⁰³⁾.

بعد استيلاء قوات الحكومة السورية على محافظة درعا؛ تلقت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان عددًا من التقارير المثيرة للقلق، بشأن انتهاكات وتجاوزات جهات فاعلة، حكومية وغير حكومية، لحقوق الإنسان، وشملت الانتهاكات عمليات الإعدام والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والنهب والاستيلاء على الممتلكات». بين تموز/ يوليو 2018 وأذار/ مارس 2019، اعتُقل 380 شخصًا أو احتجزوا لأسباب غير واضحة غالبًا، في بعض الحالات، ورد أن الاعتقالات كانت للاشتباه في «الإرهاب»، وأُفرج عن نحو 150 شخصًا، ولكن بعد ذلك، كان هناك على الأقل 230 حالة اختفاء قسري، ومن بين المعتقلين، كان هناك 17 شخصًا اعتُقلوا عند نقاط التفتيش، لأنهم كانوا على قوائم المطلوبين للحكومة السورية⁽¹⁰⁴⁾. وقد حددت (مفوضية اللاجئين) أجهزة الاستخبارات الجوية والأمن العسكري وإدارة الأمن الجنائي بأنها الهيئات الرئيسية المسؤولة عن تلك الاعتقالات⁽¹⁰⁵⁾.

في جنوب سورية (في محافظتي درعا والقنيطرة)، أشار كوزاك إلى أن هناك شكوكًا حول وجود أفراد من المناطق التي كانت تحت سيطرة المعارضة سابقًا، إضافة إلى فرض قيود سفر على السكان المحليين الذين لا يُسمح لهم بمغادرة جنوب سورية. وقد أصبحت الانتهاكات روتينية، لأن ضوابط الحكومة السورية داخل منطقة معينة أقل صرامة في جنوب سورية، لكونها لا تملك القوة البشرية لتأمين المناطق التي أعادت فرض سيطرتها عليها كاملة في العامين الماضيين. وبحسب كوزاك، ما يزال الأفراد ممنوعين من السفر، ويتعرضون لمزيد من التدقيق، ويتعرضون للاحتجاز من الحكومة السورية، اعتمادًا على دورهم أو علاقتهم بالأفراد الذين كان لهم دور قيادي، أو ناشط أو متشدد في جنوب سورية. وقد ركوزاك أن هذه الانتهاكات هي جزء من المظالم التي غذت استئناف الاحتجاجات في مدينة درعا في أواخر 2018، كما غذت عنف المتمردين المتزايد في جنوب سورية⁽¹⁰⁶⁾.

خلال المدة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/ يوليو 2019، لاحظت لجنة التحقيق المستقلة أنها «ظلت تتلقى روايات عن الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري، في جميع أنحاء المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، ومنها محافظتا ريف دمشق ودرعا»⁽¹⁰⁷⁾. في أيار/ مايو 2019، ذكرت (هيومن رايتس ووتش) أن أجهزة الاستخبارات السورية في المناطق التي استعادتها الحكومة تعتقل تعسفيًا وتخفي وتضايق أشخاصًا،

103. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

104. OHCHR, Press briefing note on Dar'a, 21 May 2019, <https://bit.ly/2Bd5Xq9>

105. OHCHR, Human Rights Digest Syria, The "unreconciled" concerns of civilians in Dar'a Governorate, May 2019, <https://bit.ly/2NjSYDH>, p. 8

106. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

107. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/42/51], 15 August 2019, <https://bit.ly/31w7Rgi>, p. 13

ولا سيما قادة المعارضة المسلحة والسياسية السابقين، والناشطين الإعلاميين، وعمال الإغاثة، والمنشقين، وأفراد أسر الناشطين والمقاتلين السابقين للحكومة، حتى لو وقعت الحكومة اتفاقات مصالحة معهم⁽¹⁰⁸⁾، ووفقاً لتقرير صادر عن مجلس الأمن في آب/أغسطس 2019، فقد اعتقلت قوات الأمن الحكومية السورية تعسفيًا واحتجزت مئات الأشخاص، منذ حزيران/يونيو 2019، ووقعت معظم عمليات الاعتقال في درعا ومحافظات ريف دمشق ودمشق وحمص⁽¹⁰⁹⁾.

أفادت (هيومن رايتس ووتش) أيضًا أن الحكومة السورية في دمشق وريفها قيّدت وصول المدنيين الراغبين في العودة، وهدمت منازل السكان بشكل غير قانوني، من دون تقديم إشعار أو سكن بديل أو تعويض⁽¹¹⁰⁾.

وزعمت (هيومن رايتس ووتش) أن الحكومة عاقبت أيضًا أفراد أسر مؤيدي المعارضة المزعومين، من خلال تطبيق عدد من القوانين التي تنتهك حقوق الملكية الفردية⁽¹¹¹⁾. في المناطق المستعادة، استخدمت الحكومة السورية قانون مكافحة الإرهاب رقم 19/2012 للاستيلاء على ممتلكات الأفراد الذين يُعتقد أنهم متورطون في أنشطة إرهابية، وبموجب هذا القانون، يمكن للدولة تجميد أو مصادرة الممتلكات المنقولة أو غير المنقولة لمثل هؤلاء الأفراد، وبحسب ما ذكر، فقد واجه حوالي 70,000 سوري قرارات تجميد الأصول، خلال عامي 2017-2018، التي نفذتها وزارة المالية، وشملت بعض القرارات أفراد أسر المدانين بأنشطة إرهابية، وبذلك لا يعود الأمر واضحًا هؤلاء مدانون أم ممنوعون من المطالبة بأي حق في الممتلكات التي استولوا عليها⁽¹¹²⁾.

هناك مزيد من المعلومات، حول معاملة المدنيين في المناطق التي استعادتها الحكومة السورية، في تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء؛ سورية - ممارسة السلطة في المناطق المستعادة (كانون الثاني/يناير 2020)

1.3 العائدون من الخارج

سيقدم تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO)، عام 2020، وهو بعنوان «سورية: المهجرون داخليًا، العائدون وإمكانية التنقل الداخلية»، لمحة شاملة عن وضع اللاجئين في البلدان المجاورة (لبنان وتركيا والأردن) والديناميكيات الأساسية في تلك البلدان، التي تؤدي إلى عودة اللاجئين إلى سورية.

ملاح العائدين

أظهرت بيانات كانون الثاني/يناير 2020 من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) العدد التالي من اللاجئين السوريين المسجلين في البلدان المجاورة⁽¹¹³⁾:

108. HRW, Syria: Detention, Harassment in Retaken Areas, 21 May 2019, <https://bit.ly/2VsS8KP>

109. UN Security Council: Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014), 2258 (2015), 2332 (2016), 2393 (2017), 2401 (2018) and 2449 (2018); Report of the Secretary-General [S/2019/674], 21 August 2019, <https://bit.ly/2AgCXgx> p. 6

110. HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/2ZnXSHa>

111. HRW, Syria. Suspect's Families Assets Seized, 16 July 2019, <https://bit.ly/3idaxVT>, Reuters, Syrian state seizes opponents' property, rights activists say, 12 December 2018, <https://reut.rs/3dENAHK>

112. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/2NG0ef9>, p. 16

113. UNHCR, Operational Portal, Total persons of concern, last updated 9 January 2020, <https://bit.ly/2NMXDQh>



الموقع	المصدر	تاريخ البيانات	النسبة المئوية من مجموع اللاجئين (%)	عدد اللاجئين
تركيا	المفوضية، والحكومة التركية	9 ك 2 / يناير 2020	64,4	3,576,659
لبنان	المفوضية	31 ك 1 / ديسمبر 2019	16,5	914,000
الأردن	المفوضية	5 ك 2 / يناير 2020	11,8	654,692
العراق	المفوضية	31 ك 1 / ديسمبر 2019	4,4	245,810
مصر	المفوضية	30 ت 2 / نوفمبر 2019	2,3	129,426
أخرى (شمال أفريقيا)	المفوضية	30 ت 2 / نوفمبر 2018	0,6	35,713

وتجدر الإشارة إلى أن أرقام المفوضية المذكورة أعلاه لا تشمل اللاجئين الفلسطينيين من سورية المسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) ⁽¹¹⁴⁾. تُظهر بيانات مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أن 750,100 لاجئ سوري عادوا تلقائيًا إلى سورية، بين كانون الثاني/يناير وأيلول/سبتمبر 2019، ومن بين هؤلاء، عاد 7,803 من خلال «عمليات العودة الجماعية المنظمة التي يسهلها مكتب الأمن العام في لبنان»، وعاد من الأردن 97 شخصًا تلقائيًا، ولاحظت المفوضية أن عدد العائدين قد يكون أعلى من أولئك المسجلين لديها، وتتوقع المفوضية حدوث زيادة في عمليات عودة اللاجئين ذاتية التنظيم في 2019 ⁽¹¹⁵⁾. حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2019، كان هناك 216,719 «عودة ذاتية التنظيم للاجئين» موثقة من المفوضية في المدة الممتدة من 2016 إلى 2019 ⁽¹¹⁶⁾. من حيث الملامح الديموغرافية للعائدين، أظهر تقرير للبنك الدولي (البنك الدولي للتنمية وإعادة الإعمار) إمكانية تنقل اللاجئين المهجرين، أي أن «اللاجئين الذين هم عازبون، أو ذكور، أو ليسوا أعضاء في عائلة نواة، كانوا أكثر عرضة للعودة» ⁽¹¹⁷⁾.

اللاجئون السوريون العائدون من تركيا

منذ عام 2016، تقدّم تركيا الدعم في سبيل الاندماج والعودة الطوعية، من خلال المديرية العامة لإدارة الهجرة (DGMM). من الناحية القانونية، يتعين على العائدين تقديم طلب في الفروع الإقليمية لإدارة الهجرة، التي يجب أن تقدم الدعم النقدي والعيني. لا توجد اتفاقات إعادة قبول ثنائية أو متعددة الأطراف،

114. AI, Q&A-Why are returns of refugees from Lebanon to Syria premature? Public Statement MDE 18/0481/2019, 12 June 2019, <https://bit.ly/2NjCmSj>

115. UNHCR, Operational update Syria, October 2019, <https://bit.ly/3dFThoM>, p.10

116. UNHCR, Syria Regional Refugee Response: Durable Solutions – Self-organized Refugee Returns to Syria 2016-2019, [Updated 31 October 2019], <https://bit.ly/3dLzTqn>,

117. World Bank (The)/IBRD (International Bank for Reconstruction and Development), The Mobility of Displaced Syrians, An economic and social analysis, 2019, <https://bit.ly/2Zp1TLk>, p. 22

ولا تتعاون إدارة الهجرة مع المنظمات السورية، ولا مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتسهيل عمليات العودة. بعد الموافقة، يُنقل العائدون إلى الحدود، حيث ترافقهم وكالتان تركيتان تعملان في سورية، إلى المدن الواقعة تحت السيطرة العسكرية التركية⁽¹¹⁸⁾.

تتبع إدارة الهجرة سياسة مشجعة، وتسهل زيارات «معاينة» يكون خلالها الحفاظ على حالة الحماية، وتُلغى في حال لم يعد الزائر في غضون ثلاثة أشهر، وفقاً لمصادر الحكومة التركية، التي استشهدت بها الباحثة منجوتيك Mencutek، «في عام 2017 بقي 40,000 سوري -حوالي 15 في المئة من أولئك الذين زاروا زيارات معاينة- وفي عام 2018 بقي 57 في المئة من 252,000 سوري زاروا زيارات معاينة»⁽¹¹⁹⁾.

وبحسب ما ورد، لا يمكن لإدارة الهجرة تتبع ما يحدث مع عودة السوريين، كما أن المفوضية غير موجودة للتحقق من طوعية العودة وضمائها⁽¹²⁰⁾. ففي حين ذكرت الحكومة أن حوالي 350 ألف سوري عادوا طوعاً⁽¹²¹⁾ إلى سورية، في أيلول/سبتمبر 2019⁽¹²²⁾، ذكرت مصادر عدة أن عمليات إعادة القسرية والترحيل جارية⁽¹²³⁾، في مقابلات أجرتها منظمة العفو الدولية، كانت عمليات الترحيل في المعبر الحدودي في باب الهوى، وأفاد بعض المرّحّلين أن الجماعات الإسلامية اعتقلتهم وسجنتهم على الجانب السوري من الحدود⁽¹²⁴⁾.

في 24 أيلول/سبتمبر 2019، أعلنت تركيا أنها ستعيد من مليون إلى مليوني لاجئ سوري⁽¹²⁵⁾ إلى الجزء الشمالي الشرقي من سورية (الذي يهيمن عليه الأكراد) إلى ما يسمّى «المناطق الآمنة»، وأتى هذا الإعلان بعد العملية العسكرية «نبع السلام»، في تشرين الأول/أكتوبر 2019، وأدى ذلك إلى نزوح أكثر من 160 ألف سوري⁽¹²⁶⁾.

لا توجد أرقام دقيقة عن السوريين العائدين أو المرّحّلين من تركيا إلى سورية، وقدرت المفوضية عدد العائدين من اللاجئين السوريين من تركيا حتى 30 حزيران/يونيو 2019 ما مجموعه 12,017⁽¹²⁷⁾.

المزيد من المعلومات حول وضع اللاجئين في تركيا والسوريين الذين رحلوا من تركيا إلى سورية موجود في التقرير المقبل للمركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO) عام 2020، حول «سورية: المهجرون في الداخل، والعائدون وقابلية التنقل الداخلي».

118. Mencutek, Zeynep Sahin, Encouraging Syrian return: Turkey's fragmented approach, October 2019, <https://bit.ly/2ZmkVlt> pp. 28-29

119. Ibid. p. 29

120. Ibid. p. 30

121. أعربت منجوتيك عن شكوكها في طوعية العودة: «الوضع غير المستقر للسوريين في تركيا، الذي يتسم بعدم وجود حماية شاملة وظروف عمل استغلالية وفقدان الأمل في المستقبل، يدفعهم إلى العودة»، وقد تدهور وضعهم أكثر في منتصف عام 2019. المرجع السابق، ص. 30

122. Reuters, Turkey's plan to settle refugees in northeast Syria alarms allies, 8 October 2019, <https://reut.rs/2NGkhtF>

123. Economist (The), Turkey tightens restrictions on Syrian refugees, 5 September 2019, <https://econ.st/38fvDhR>, RI, Insecure future, Deportations and lack of legal work for refugees in Turkey, Field report, September 2019, <https://bit.ly/31vgGXu>, pp. 4-5, COAR, Syria Update, 20 - 26 November 2019, <https://bit.ly/2Vuju3k>, AI, Sent to a War Zone: Turkey's illegal deportations of Syrian refugees, 25 October 2019, <https://bit.ly/2NI3hDC>, p. 11, Mencutek, Zeynep Sahin, Encouraging Syrian return: Turkey's fragmented approach, October 2019, <https://bit.ly/31vFpv2>, p. 30

124. AI, Sent to a War Zone: Turkey's illegal deportations of Syrian refugees, 25 October 2019, <https://bit.ly/2YL4VdW>

125. UNHCR, Operational update Syria, October 2019, <https://bit.ly/3dFThoM>, p. 10

126. Guardian (The), Recep Tayyip Erdoğan proposes 'safe zone' for refugees in Syria, 24 September 2019, <https://bit.ly/3ghxWUx>, Al Jazeera, Turkey's military operation in Syria: All the latest updates, 18 October 2019, <https://bit.ly/3eK31j6>, AI, Sent to a War Zone: Turkey's illegal deportations of Syrian refugees, 25 October 2019, <https://bit.ly/2NI3hDC>, p. 11

127. UNHCR, Update: Durable Solutions for Syrian Refugees, July/August 2019, <https://bit.ly/31u5F8X>

اللاجئون السوريون العائدون من لبنان

يتعرض اللاجئون السوريون في لبنان لضغوط متزايدة ليعودوا، حيث أصبحت السياسة اللبنانية أكثر صرامة، وجعلت حصول معظم السوريين على الوثائق ودفع الرسوم، أمرًا شاقًا، ونتيجة لذلك تعيش الأغلبية في وضع غير قانوني⁽¹²⁸⁾.

حين بدأ أن الحكومة السورية في الجهة الرابعة، أصبحت الدعوة للعودة إلى سورية أعلى، وأصبح حصول اللاجئين على السكن والعمل في لبنان أكثر صعوبة، وتدهورت معيشتهم، ونتيجة لذلك تكون عمليات العودة على نطاق صغير، بتيسير من مجموعة متنوعة من الوكلاء (العملاء) اللبنانيين الرسميين وغير الرسميين⁽¹²⁹⁾. بموجب اتفاقية ثنائية مع الحكومة السورية، كُلف مكتب الأمن العام الحكومي (GSO) بتسهيل العودة الطوعية، ووفقًا للاتفاقية، يرسل مكتب الأمن العام الحكومي قوائم بأسماء اللاجئين المسجلين (باستثناء الأسماء الواردة من الأحزاب السياسية، ما لم يتم التحقق من أن المتقدمين قد اختاروا طوعًا العودة إلى سورية)، للحصول على الموافقة المسبقة من السلطات السورية، حيث إن الحكومة السورية ترفض عودة «بعض اللاجئين المطلوبين لأسباب أمنية»⁽¹³⁰⁾، يُقدّم طلب العودة عبر مراكز التسجيل، بالتنسيق مع مكتب الأمن العام الحكومي، ومعايير الموافقة على الطلب غير معروفة، لكن يجب على المتقدمين دفع «رسوم الخروج» عن المدة التي قضاها في لبنان من دون تصريح إقامة، على الحدود يُختم جواز سفر العائدين بصيغة حظر العودة إلى لبنان «لمدة من الزمن لا يعرفها اللاجئون غالبًا»⁽¹³¹⁾.

سجلت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عدد العائدين بتنظيم ذاتي من اللاجئين السوريين من لبنان، حتى 30 حزيران/يونيو 2019، ما مجموعه 9,676 شخصًا⁽¹³²⁾، ووفقًا لمكتب الأمن العام الحكومي، عاد حوالي 170,000 لاجئ سوري، بين كانون الأول/ديسمبر 2017 وأذار/مارس 2019⁽¹³³⁾. حتى 24 نيسان/أبريل 2019، يمكن ترحيل السوريين الذين دخلوا لبنان بشكل غير قانوني، بشكل قانوني إلى سورية⁽¹³⁴⁾، وبين أيار/مايو وأب/أغسطس 2019، اعتقل الأمن العام الحكومي 2,731 سوريًا، وسلموهم إلى السلطات السورية بعد ترحيلهم⁽¹³⁵⁾.

لا توجد مراقبة لمسألة العودة وهي طوعية أم لا، وأشارت فاخوري وأوزكول إلى أن «المفوضية تراقب بشكل غير رسمي عمليات العودة عند المعابر الحدودية، على الرغم من أنها لا تملك سلطة التدخل، ولا توجد مراقبة مستقلة أخرى على الحدود تجزم بأن عمليات العودة طوعية»⁽¹³⁶⁾.

128. HRW mentions a percentage of 74% of illegal Syrians residing in Lebanon. HRW, Lebanon: Syrians Summarily Deported from Airport, 24 May 2019, <https://bit.ly/2YKBDw3>

129. تاميراس فاخوري وديريا أوزكول، عودة اللاجئين السوريين من لبنان، نشرة الهجرة القسرية، تشرين الأول/أكتوبر 2019، <https://bit.ly/38fzdZu>

130. AI, Q&A-Why are returns of refugees from Lebanon to Syria premature? Public Statement MDE 18/0481/2019, 12 June 2019, <https://bit.ly/2NjCmSj>, p. 3

131. تاميراس فاخوري وديريا أوزكول، مرجع سابق.

132. UNHCR, Update: Durable Solutions for Syrian Refugees, July/August 2019, <https://bit.ly/31u5F8X>

133. Daily Star (The), Over 170,000 Syrian refugees have returned from Lebanon since Dec. 2017: General Security, 20 March 2019, <https://bit.ly/3dNlvgI>

134. تاميراس فاخوري وديريا أوزكول، مرجع سابق.

135. HRW, Syrians Deported by Lebanon Arrested at Home, 2 September 2019, <https://bit.ly/38hlZKp>

136. تاميراس فاخوري وديريا أوزكول، مرجع سابق.

وأفادت (هيومن رايتس ووتش) في أيار/ مايو 2019 أن ما لا يقل عن 16 لاجئاً سورياً مسجلاً لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أُجبروا على التوقيع على استمارات العودة الطوعية والترحيل من لبنان، على الرغم من أنهم أعربوا عن خوفهم من التعذيب أو الاضطهاد، إن عادوا إلى سورية⁽¹³⁷⁾، ثم تبين أن ثلاثة منهم اعتُقلوا عند وصولهم إلى سورية⁽¹³⁸⁾.

اللاجئون السوريون العائدون من الأردن

يستضيف الأردن حوالي 1,4 مليون سوري، أكثر من 658,000 منهم مسجلون لدى (مفوضية اللاجئين)⁽¹³⁹⁾، وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2018، أعلنت الحكومة الأردنية، بمناسبة إعادة فتح معبر جابر- نصيب الحدودي (للسماح بتجارة عبور الحدود)⁽¹⁴⁰⁾، أنها لا تدعم عودة السوريين في ذلك الوقت، وإلى تشرين الأول/ أكتوبر 2019، لم تتخذ الحكومة تدابير لتسهيل العودة الطوعية على نطاق واسع، وفقاً للباحث موريس، ومع ذلك، أشار موريس أيضاً إلى «شعور واسع الانتشار بين الجمهور الأردني بأن السوريين تجاوزوا ضيافتهم في الأردن»⁽¹⁴¹⁾. ويتردد كثير من السوريين في العودة إلى سورية، خوفاً من التجنيد العسكري أو التعرض للاعتقال من قبل القوات الحكومية⁽¹⁴²⁾. من آذار/ مارس 2019، عاد حوالي 2 في المئة فقط من اللاجئين السوريين⁽¹⁴³⁾، وقدرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، لشهري تموز/ يوليو وأب/ أغسطس 2019، في سعما للحلول الدائمة، أن عدد عمليات العودة ذاتية التنظيم للاجئين السوريين من الأردن بلغت، حتى 30 حزيران/ يونيو 2019 ما مجموعه 16,034⁽¹⁴⁴⁾.

التصريح/ الإذن

يُطلب من السوريين الراغبين في العودة إلى بلداتهم في المناطق التي استعادتها الحكومة السورية، الحصول على موافقة أمنية عبر «التصريح الأمني» الذي ينطوي على استجواب قوات الأمن السورية لصاحب الطلب⁽¹⁴⁵⁾، ويشير هذا «التصريح» إلى تقديم معلومات شاملة عن أي تورط لهم مع المعارضة السياسية. تضمن الحكومة «الغفران» للعائدين، عندما يقولون الحقيقة، ومع ذلك، في كثير من الحالات، لا يتم ذلك على النحو الموعود به، كما أظهر مسح حديث بين السوريين العائدين إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، نقلاً عن صحيفة (واشنطن بوست) التي قالت: «كان هناك مضايقة لحوالي 75 في المئة من العائدين عند نقاط التفتيش أو في مكاتب التسجيل الحكومية أو في الشارع، وقد سيقوا إلى التجنيد على الرغم من الوعود بإعفاءهم، أو اعتقلوا»⁽¹⁴⁶⁾.

137. HRW, Lebanon: Syrians Summarily Deported from Airport, 24 May 2019, <https://bit.ly/2YKBDw3>, p. 27

138. HRW, Syrians Deported by Lebanon Arrested at Home, 2 September 2019, <https://bit.ly/38hlZKp>

139. UNHCR, Fact Sheet: Jordan, May 2019, <https://bit.ly/2NHAN6x>

140. Reuters, Syria says to reopen important Nassib crossing with Jordan on October 10, 29 September 2018, <https://reut.rs/3dNJs8p>

141. Morris, Julia, The politics of return from Jordan to Syria, Forced Migration Review, October 2019, <https://bit.ly/2BYyjEq> p. 33

142. Al Monitor, Why Syrians on Jordan refuse to return home, 11 October 2019, <https://bit.ly/2ZsHtB7>

143. FP, Turkey's deportation policy is killing Syrian refugees, 8 August 2019, <https://bit.ly/3gpqbfj>

144. UNHCR, Update: Durable Solutions for Syrian Refugees, July/August 2019, <https://bit.ly/31u5F8X>

145. Al, Q&A-Why are returns of refugees from Lebanon to Syria premature? Public Statement MDE 18/0481/2019, 12 June 2019, <https://bit.ly/2NjCmSj>

146. Washington Post (The), Assad urged Syrian refugees to come home, 2 June 2019, <https://wapo.st/2CUmWoe>

ليس من البديهي أن يُسمح للعائدين بالعودة، وأشار مصدر قابلته دائرة الهجرة الدانماركية إلى أن من لا يُسمح لهم بالعودة هم أشخاص كانوا على «قوائم المطلوبين» و«أرادت الحكومة إرسال رسالة مفادها أن المنتسبين إلى جماعات المعارضة المسلحة غير مرحب بهم في سورية»⁽¹⁴⁷⁾.
المعلومات التفصيلية حول «التصريح الأمني»، موجودة في تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO COI) لعام 2020 حول «سورية: المهجرون داخلياً، اللاجئون وإمكانية التنقل الداخلي».

المعاملة عند العودة

وذكر مصدر قابلته دائرة الهجرة الدانماركية أن العائدين على الحدود يمكن أن يُحتجزوا مدة قصيرة (بين ساعة وعدة أيام)، وأُفرج عن غالبيتهم، لكن المصدر نفسه أكد وجود 38 رجلاً ما يزالون محتجزين حتى وقت المقابلة، وأضافت مصادر أخرى أن الأشخاص الذين تهربوا من التجنيد العسكري أو أفراد الأسرة الذين تربطهم صلات بجماعة معارضة مسلحة، أو الذين هم جزء من منظمة غير حكومية داخل سورية أو خارجها، أو يسافرون ويعودون إلى سورية من الخارج، قد يواجهون قضايا مثل الابتزاز والتجنيد القسري والاعتقال والاحتجاز⁽¹⁴⁸⁾.

وذكرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان، في شباط/فبراير 2019، أن العائدين يواجهون انعدام حكم القانون، وانتهاكات واسعة النطاق لحقوق الإنسان، فضلاً عن ضعف الآفاق الاقتصادية، على الرغم من تغيرات الوضع في سورية، وأشارت إلى أن «العودة الآمنة والمستدامة» ليست ممكنة، بسبب استمرار الأعمال العدائية⁽¹⁴⁹⁾.

ووفقاً للمعهد الأوروبي للسلام، تتلخص التحديات التي قد يواجهها العائدون في:

- عدم الوفاء بالضمانات التي تعد بها الدولة الأفراد والجماعات التي هي جزء من اتفاقات المصالحة، وهناك تقارير كثيرة عن اعتقال العائدين أو احتجازهم أو مضايقتهم أو تجنيدهم، بعد أن أتموا عملية المصالحة وتلقوا أوراق الحماية.
- تعزيز سيطرة قطاع الأمن السوري على المجتمع، حيث يعتقل الجيش السوري وأجهزة الأمن السورية ويحتجز الأفراد «لجمع المعلومات الاستخبارية، ومعاينة من يُعدّ غير موال، ويفرض (الإتاوات) على العائلات مقابل إطلاق سراح أحبائهم».
- يجب على اللاجئين والمهجرين داخلياً الراغبين في العودة التصالح مع الدولة، وملء «الاستثمارات الشاملة التي تتحدى التقاليد الدولية الخاصة بعودة اللاجئين»، ويصعب فهم هذه النماذج، ولا توجد معلومات كافية عن الإجراءات المتعلقة بالعودة والمصالحة.
- يضطر العائدون إلى تقديم «معلومات زائدة» حول جهات اتصالهم وأنشطتهم في الخارج، و«لا توجد ضمانات من ألا تُستخدم هذه المعلومات ضد الفرد أو الآخرين، ومنهم أحبائهم، في المستقبل».

147. Denmark, DIS/DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, 21 February 2019, <https://bit.ly/38mrRTU>, p. 24

148. Ibid. p. 26

149. UN Human Rights Council, UN Commission of Inquiry on Syria, Continued hostilities and lawlessness countrywide render safe and sustainable returns impossible, 28 February 2019, <https://bit.ly/3gk3Kbf>

• لا تسمح الحكومة السورية للوكالات الدولية بجمع البيانات ومراقبة العائدين⁽¹⁵⁰⁾.

تتوفر معلومات مفصلة عن وضع العائدين إلى دمشق في تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO COI) عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي لمدينة دمشق.

عواقب الخروج غير القانوني وطلب اللجوء في الخارج

وفقًا لتقرير صادر عن دائرة الهجرة الدانماركية، بشأن عواقب الخروج غير القانوني، في آب/ أغسطس 2018، أعلنت الحكومة السورية أن السوريين الذين غادروا البلاد بشكل غير قانوني، في أثناء الحرب، لن يواجهوا مشكلات بسبب الخروج غير القانوني، على الرغم من أن القانون رقم 14 لسنة 2014، كان يُعاقب على الخروج غير القانوني بالسجن والغرامة. وأبلغت مصادر خاصة دائرة الهجرة الدانماركية أنها لم تكن تعرف حالات عن الأشخاص الذين عُوقبوا بسبب الخروج غير القانوني، مشيرة إلى أن أولئك الذين يواجهون مشاكل عند العودة هم من لديهم مشاكل أمنية أخرى مع الحكومة⁽¹⁵¹⁾، ووفقًا لمصدرين قابلتهما دائرة الهجرة نفسها، من خلال تسوية وضعهم القانوني في الممثلة السورية في الخارج قبل العودة إلى سورية، يمكن للأشخاص الذين غادروا سورية بشكل غير قانوني العودة من دون مواجهة أي مشكلة⁽¹⁵²⁾. ومع ذلك، أشارت مصادر أخرى إلى أن السوريين الذين يعودون يجب أن يوافقوا على توقيع تعهدات الولاء للحكومة، وهي تشمل تقديم معلومات أساسية واسعة وبيانات موقعة للتعاون مع السلطات، أو يجب عليهم الدخول في اتفاقات المصالحة⁽¹⁵³⁾، [انظر الفقرة 1.3.5]، وأكدت مصادر قابلتها دائرة الهجرة الدانماركية عدم وجود عواقب معروفة لطلب اللجوء في الخارج، وأن هؤلاء المتقدمين لن يعاقبوا عند عودتهم⁽¹⁵⁴⁾.

التجنيد في الجيش السوري

نص المرسوم الذي صدر عام 2014 على أن الرجال الذين هم في سن التجنيد العسكري (18-42) عامًا، و«الذين لا يرغبون في الخدمة ولكنهم يرغبون في العودة إلى سورية، يجب أن يبقوا خارج البلاد مدة أربعة أعوام على الأقل، وأن يدفعوا رسوم الإعفاء البالغة 8,000 دولار أميركي»، وعلى الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 42 عامًا والذين لم يخدموا في الجيش دفع رسوم الإعفاء ذاتها⁽¹⁵⁵⁾. كما صدر عفو (المرسوم رقم 18/2018)، في تشرين الأول/ أكتوبر 2018، وألغى رسوم الإعفاء للرجال الذين لم يُجندوا بعد، ومع ذلك، فلم يُلغَ ما يترتب على التجنيد الإلزامي العسكري على هذا النحو⁽¹⁵⁶⁾، وكذلك، بحسب دائرة الهجرة نفسها، «يُحظر اعتقال جنود الاحتياط الذين فروا من الخدمة العسكرية، وتُرفع أسماء جنود الاحتياط المطلوبين»

150. EIP, Refugees Return in Syria: Dangers, Security Risks and Information Scarcity, July 2019, <https://bit.ly/2D2IkRC>, pp. 4-5

151. Denmark, DIS, Syria: Consequences of illegal exit, consequences of leaving a civil servant position without notice and the situation of Kurds in Damascus, June 2019, <https://bit.ly/3eQQLVM>, pp. 6-7

152. Ibid. pp. 6-7

153. EIP, Return in Syria: Dangers, Security Risks, and Information Scarcity, July 2019, <https://bit.ly/2D2IkRC>, pp. 5-6, Washington Post (The), Assad urged Syrian refugees to come home. Many are being welcomed with arrest and interrogation, 2 June 2019, <https://wapo.st/2CUmWQe>

154. Denmark, DIS/DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, 21 February 2019, <https://bit.ly/38mrRTU>, p. 20

155. Araman, A. and Loutf, S., Return to Syria after evading conscription, Forced Migration Review, October 2019, <https://bit.ly/2NNHw59>, p. 52

156. EIP, Return in Syria: Dangers, Security Risks, and Information Scarcity, July 2019, <https://bit.ly/2D2IkRC>, p. 11



للخدمة الفعلية»، وأكدت الحكومة أن الهدف من التعميم «طمأنة اللاجئين أنهم لن يُحتجزوا عند عودتهم إلى سورية، إذا كانوا مطلوبين سابقًا لخدمة الاحتياط في الجيش العربي السوري»⁽¹⁵⁷⁾.
تقدم عدد قليل جدًا من الأشخاص بطلب العفو خلال هذه المدة (أربعة أشهر لمن هم داخل البلاد، وستة أشهر إذا كانوا يعيشون في الخارج)، و«بدلاً من ذلك، اعتُقل الآلاف من الشباب وحُقق معهم، قبل إجبارهم على الخدمة العسكرية في جميع أنحاء البلاد في الأشهر الأخيرة»، وفقاً للمعهد الأوروبي للسلام⁽¹⁵⁸⁾، ويصف موريس وضع العائدين من الأردن بأن عددًا منهم «يخشى من الانتقام، بسبب خوف حقيقي لكونه غير موافق للنظام»⁽¹⁵⁹⁾.

ذكر تقرير للمعهد الأوروبي للسلام لعام 2019 أن هناك «قوائم للمطلوبين» تضم حوالي 3 ملايين اسم من الأفراد المطلوبين، ومنهم المطلوبون للخدمة العسكرية الإلزامية، وبحسب ما ورد، فإن هذه القوائم «صُممت لردع الأفراد الخائفين من العودة»، كما تضم قوائم المطلوبين أيضاً أسماء الأشخاص الذين يُعتقد أنهم شاركوا في أنشطة ذات علاقة بالمعارضة، كالاحتجاج أو العمل في وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية، إضافة إلى ناشطي حقوق الإنسان والمسؤولين الإداريين المحليين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة⁽¹⁶⁰⁾.
تتوفر معلومات مفصلة عن الخدمة العسكرية في قوات الحكومة السورية والنتائج المترتبة على المتبرين من الفرار والهاربين، في الفصل الثاني.

اعتقالات وتعذيب واحتجاز

خلص تقرير أعدّه المعهد الأوروبي للسلام إلى أن هناك مخاوف بين جميع فئات العائدين، وإلى وجود وضع مثير للقلق مع العديد من حالات التوقيف وحالات التعذيب التي تمارسها قوات الأمن الحكومية، حتى بين العائدين «الطوعيين» الذين اختاروا بأنفسهم العودة، أُبلغ عن مئات من عمليات الاعتقال وأفاد معتقلون حديثون بأنهم تعرضوا للتعذيب الوحشي أثناء الاحتجاز، وقد سُجّلت حالات وفيات أثناء الاحتجاز⁽¹⁶¹⁾.
حدد المعهد الأوروبي للسلام بعض ملفات تعريف المخاطر المحددة والأكثر عرضة للاعتقالات، مع إضافة أن الاعتقالات تجري بين جميع فئات العائدين، «ولا يمكن افتراض أن خطر الاعتقال أو الاحتجاز يطاق فقط هذه المجموعات، الآن أو في المستقبل».

- أولئك الذين يعودون من دون طلب أذون الأمان والمصالحة قبل السفر.
- الأفراد الذين عملوا في قطاعات أو أنشطة يُعتقد أنها مرتبطة بالمعارضة (الصحافة، أعمال المساعدة، المجالس المحلية، عمال الإنقاذ).
- الرجال في سن العسكرية.
- أفراد العائلة الذين نزحوا قسراً إلى إدلب أو حلب⁽¹⁶²⁾.

157. Denmark, DIS/DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, 21 February 2019, <https://bit.ly/38mrRTU>, p. 29

158. EIP, Refugees Return in Syria: Dangers, Security Risks and Information Scarcity, July 2019, <https://bit.ly/3getANC> p. 11

159. Morris, Julia, The politics of return from Jordan to Syria, Forced Migration Review, October 2019, <https://bit.ly/2B1Q6Wo>, p. 32

160. Ibid, ref. 158, p. 12

161. EIP, Refugees Return in Syria: Dangers, Security Risks and Information Scarcity, July 2019, <https://bit.ly/2D21kRC>, p. 4

162. Ibid. pp. 11-12, 25

لا تتوفر أرقام موثوقة حول عمليات التوقيف وحالات الاحتجاز بين العائدين، وبحسب العائدين ومنظمات حقوق الإنسان الذين قابلتهم صحيفة (واشنطن بوست) فقد «اعتُقل المئات من اللاجئين السوريين بعد عودتهم إلى ديارهم مع انتهاء الحرب التي فروا منها، ثم استجوبوا وأرغموا على الإبلاغ عن أفراد العائلة المقربين وعُذبوا في بعض الحالات»⁽¹⁶³⁾، ويقدم تقرير المعهد الأوروبي للسلام حالات عديدة عن العائدين والمهجرين داخلياً الذين اعتُقلوا بعد عودتهم إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة⁽¹⁶⁴⁾.

ويذكر المعهد الأوروبي للسلام أن المفوضية ليس لديها إلا وصول محدود فقط إلى المهجرين داخلياً والعائدين، ومن ثمّ فهي غير قادرة على مراقبة وجمع البيانات عن وضعهم من دون إذن الحكومة، وفي بعض الحالات تتعاقد الوكالة مع المنظمات غير الحكومية المحلية، مثل الهلال الأحمر العربي السوري، لجمع البيانات وإجراء الدراسات الاستقصائية⁽¹⁶⁵⁾.

الوصول إلى الممتلكات والسكن

وفقاً لتقرير (الجمعية السورية لكرامة المواطن)⁽¹⁶⁶⁾، عن حال العائدين إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، فإن قوانين التنمية الحضرية الحكومية، في المناطق التي استُعيدت ودُمّرت «عنصرياً»، تحرم العائدين، بشكل منهجي، من الحق في ممتلكاتهم، بطريقة انتقامية عنيفة⁽¹⁶⁷⁾، كما طُلب من العائدين إلى المناطق المستعادة في ريف دمشق ودرعا وحمص وحلب دفع رسوم المياه والكهرباء والهاتف والبلديات والعقارات خلال مدة فرارهم⁽¹⁶⁸⁾.

وأشارت موريس إلى أن العائدين يواجهون العديد من الصعوبات في الوصول إلى الممتلكات التي كانوا يمتلكونها قبل الفرار من البلاد، بسبب انعدام الوثائق والهوية، ويمنح قانون الملكية الجديد الذي صدر في نيسان/أبريل 2018 (القانون رقم 10)، وهو المعدّل في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، السوريين عامّاً واحداً لإثبات ملكيتهم واستعادة ممتلكاتهم، وبعد تلك المدة، يُسمح للسلطات «بمصادرة الممتلكات من دون تعويض المالكين أو منحهم فرصة للاستئناف»، ومع ذلك، كما أفادت موريس، فإن «العديد من اللاجئين لا يعرفون شيئاً بشأن الموعد النهائي الحقيقي، والأغلبية تفتقر إلى وثائق الهوية أو وثائق تسجيل الملكية لتقديم المطالبات في المقام الأول»⁽¹⁶⁹⁾.

ووفقاً لتقرير البنك الدولي (البنك الدولي للتنمية وإعادة الإعمار) حول إمكانية تنقل اللاجئين النازحين، فإن النهب ومصادرة الممتلكات وتدميرها هي مخاوف أساسية تتعلق بالسكن، كما يُعدّ نقص الوثائق مصدر قلق كبير في العديد من المدن، بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن التدابير القانونية الأخيرة مثل (القانون رقم 10 لعام 2018، والقانون رقم 33 لعام 2017، والمراسيم التشريعية رقم 40 و63 و66 للعام 2012) «تسهّل المزيد من حرمان الناس من ممتلكاتهم، ومصادرتها، ولا سيما للاجئين»⁽¹⁷⁰⁾.

163. Washington Post (The), Assad urged Syrian refugees to come home, 2 June 2019, <https://wapo.st/2CUMWOe>

164. EIP, Refugees Return in Syria: Dangers, Security Risks and Information Scarcity, July 2019, <https://bit.ly/3getANC> pp. 4-5

165. Ibid. p. 19

166. (الجمعية السورية لكرامة المواطن) هي «حركة تقاتل من أجل حقوق المهجرين السوريين»، <https://bit.ly/38kpwSB>

167. Ibid. p. 4

168. Ibid. p. 18

169. Morris, Julia, The politics of return from Jordan to Syria, Forced Migration Review, Forced Migration Review, October 2019, <https://bit.ly/2BIQ6Wo>, p. 32

170. World Bank (The)/IBRD, The Mobility of Displaced Syrians, An economic and social analysis, 2019, <https://bit.ly/2Zp1TLk>, p. 19



الفصل الثاني: الأشخاص الذين يخشون تجنيدهم من القوات المسلحة الحكومية، ومن تداعيات ذلك، بصفتهم مجندين عسكريين متهربين وهاربين من القوات المسلحة

عندما بدأت الحرب الأهلية السورية عام 2011، كانت إحدى القضايا الرئيسية أمام الحكومة السورية توفير القوى البشرية لمواجهة الجماعات المتمردة المسلحة⁽¹⁷¹⁾، وأثناء الصراع، خسر الجيش العربي السوري كثيرًا من الجنود نتيجة المعارك، والفرار، والتهرب من التجنيد، والانشقاق⁽¹⁷²⁾. فربعض الرجال من البلاد، لأنهم لا يريدون تأدية الخدمة العسكرية خوفًا على حياتهم، بينما انشق آخرون عن الجيش أو تجنبوا الخدمة العسكرية بدافع من القناعة السياسية والمعارضة للحكومة السورية⁽¹⁷³⁾. ودُكر أن التهرب من التجنيد كان أحد الأسباب الرئيسية لفرار الشباب الذين تجاوزوا سن 18 عامًا، من سورية، كما أنه «أحد الأسباب الرئيسية لعدم قدرتهم على العودة»، وفقًا للباحثين عرمان ولطفي⁽¹⁷⁴⁾، ووجدت المفوضية أن 75 في المئة من السوريين يأملون في العودة يومًا ما، لكن التجنيد العسكري الإلزامي الذي «لا يمكنهم تجنبه» يجعلهم مترددين في العودة⁽¹⁷⁵⁾. خلصت دراسة أجرتها (الرابطة السورية لكرامة المواطن) إلى توثيق الوضع الأمني للعائدين وغيرهم ممن يعيشون في المناطق التي تغطيها «اتفاقات المصالحة» إلى أن ثلاثة أرباع الأشخاص الذين أُجريت معهم مقابلات أو مع قريب لهم كانوا «مطلوبون للتجنيد»، يُرسل الأشخاص المجندون «بشكل شبه مؤكد إلى أخطر الخطوط الأمامية» للقتال⁽¹⁷⁶⁾، وفي بعض الأوقات، واجه أفراد أسر أولئك الذين يهربون من الخدمة العسكرية والفارين انتقامًا من الحكومة السورية بالتخويف والاعتقال⁽¹⁷⁷⁾.

2.1 الخدمة العسكرية والتجنيد الرسمي

يلزم القانون المواطنين الذكور الذين تراوح أعمارهم بين 18 و42 عامًا بأداء خدمتهم العسكرية⁽¹⁷⁸⁾، وبموجب القانون رقم 2011/35، الذي عدّل قانون التجنيد العسكري رقم 30 لعام 2007، تدوم الخدمة العسكرية بين 18 و21 شهرًا⁽¹⁷⁹⁾، ويمكن للنساء أن يؤديين الخدمة العسكرية طواعية⁽¹⁸⁰⁾، كما يخضع الفلسطينيون

171. Quartz, Syria's young men face an impossible choice, 14 December 2016, <https://bit.ly/2C25QxK>

172. Finland, FIS, Fact-Finding Mission Report, Syria: Military service, national defense forces, armed groups supporting Syrian regime and armed opposition, Helsinki, 23 August 2016, <https://bit.ly/3eV7hfl>

173. TIMEP, Brief: Legislative Decree No.18 – Military Service Amnesty, 6 December 2018, <https://bit.ly/3gkltley>

174. Ahmad Araman and Shaza Loutfi, Return to Syria after evading conscription, Forced Migration Review, October 2019, <https://bit.ly/3gbHa4y>, p. 52, see also Denmark, DIS/DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, 21 February 2019, <https://bit.ly/38mrRTU>, p. 21

175. UNHCR, Fifth Regional Survey on Syrian Refugees, Perceptions and Intentions on Return to Syria, March 2019, <https://bit.ly/2Ar4MTy>, p. 2

176. SYACD, Vengeance, Repression and Fear: Reality Behind Assad's Promises to Displaced Syrians, October 2019, <https://bit.ly/38kpwSB>, p. 3

177. TIMEP, Brief: Legislative Decree No.18 – Military Service Amnesty, 6 December 2018, <https://bit.ly/3gkltley>

178. International Crisis Group, Lessons from the Syrian State's Return to the South, 25 February 2019, <https://bit.ly/3dQdQPpy>, p. 10

179. مجلس الشعب السوري، المرسوم التشريعي 35 للعام 2011، 1 حزيران/ يونيو 2011، <https://bit.ly/3eU4NOO>

180. TIMEP, TIMEP Brief: Conscription Law, 22 August 2019, <https://bit.ly/2BVA2dR>

المسجلون المقيمون في سورية للتجنيد، ويخدمون عادة في صفوف جيش التحرير الفلسطيني التابع للجيش العربي السوري⁽¹⁸¹⁾.

في حين ينص القانون على أن يكون سن 42 عامًا حدًا للتجنيد، لكن في الواقع رُفِعَ الحد الأقصى إلى سن الخدمة العسكرية والاحتياطية، وهذا يؤدي عمليًا إلى إجبار الأشخاص في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات من العمر على الخدمة، وذكرت مصادر قابلتها دائرة الهجرة الفنلندية أن الحد الأدنى للعمر لا يعتمد على ما هو معمول به في قوانين التجنيد العالمية، بقدر ما يعتمد على جهود تعبئة الحكومة والتطورات المحلية، لذلك، تتابع السلطات السورية الأشخاص الأصغر سنًا الذين تراوح أعمارهم بين 18 و27 عامًا عن كثب، بينما يميل الأشخاص الأكبر سنًا من ذلك إلى تجنب التجنيد بسهولة أكبر⁽¹⁸²⁾.

منذ اندلاع الصراع، لم يُسرح معظم المجندين حتى بعد انتهاء مدة خدمتهم العسكرية الإلزامية، واضطروا إلى مواصلة خدمتهم⁽¹⁸³⁾. حتى كانون الثاني/يناير 2018، لم يُسرح إلا عدد قليل فقط من العاملين في الجيش منذ عام 2011⁽¹⁸⁴⁾، وذكرت وكالة سانا الحكومية سابقًا أمرين للتسريح⁽¹⁸⁵⁾.

وفقًا لكريستوفر كوزاك من (معهد دراسات الحرب)، فإن الحكومة السورية تسرح بعض الفئات الأقدم من المجندين، الذين سيقوا إلى الخدمة منذ أوائل عام 2011، ولم يُسرحوا بعد انقضاء مدة خدمتهم الرسمية لمدة 18 شهرًا، فقد بدأت الحكومة السورية بتسريح الفئات الأولى من المجندين الذين سُحبوا للخدمة منذ 2012-2013، ومع ذلك، ما يزال هناك كثير من الأفراد الذين يخدمون بعد انتهاء مدة الخدمة الإلزامية الاسمية التي تبلغ 18 شهرًا، لكن الحكومة السورية بدأت أخيرًا ببعض عمليات التسريح، ولا سيّما بسبب الضغط العام من السكان الموالين للحكومة⁽¹⁸⁶⁾، ولم نعر على مزيد من المعلومات حول تنفيذ أوامر التسريح. بحسب مقابلات الخبراء التي أجرتها دائرة الهجرة الفنلندية، يبدو أن من الممكن لشخص ما إن ينضم ويخدم في الميليشيات التابعة للحكومة بدلًا من أداء الخدمة العسكرية في الجيش النظامي، ويصدق هذا على المناطق التي استُعيدت، أو لإجراء «مصالحات» معها⁽¹⁸⁷⁾. الفيلق الخامس، وهو تجمع الميليشيات التي دُمجت في الهيكل العسكري الرسمي عام 2016، بصفته فيلقًا عسكريًا متميزًا تدعمه روسيا⁽¹⁸⁸⁾، يُقال إنه البديل الرئيسي للجيش السوري النظامي في ما يتعلق بالخدمة العسكرية، وكانت هذه الحال خاصة في مناطق المصالحات، التي استعادتها الحكومة في 2017 و2018، وفقًا للمعلومات التي تلقتها دائرة الهجرة الفنلندية، ويبدو أن الوضع الخاص للفيلق الخامس في ما يتعلق بالتجنيد لا يقتصر على مناطق المصالحات، على سبيل المثال، جندت قوات النمر، وهي وحدة النخبة في الفيلق الخامس، مقاتلين جدد في منطقة دمشق⁽¹⁸⁹⁾.

181. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, 14 December 2018, <https://bit.ly/38ljasO> p. 6, Atlantic (The), Assad is desperate for soldiers, 14 May 2018, <https://bit.ly/31jsTI6>

182. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/3ipcsH6>

183. Atlantic (The), Assad is desperate for soldiers, 14 May 2018, <https://bit.ly/31jsTI6>

184. Norway, Landinfo, Syria: Reactions against deserters and draft evaders, 3 January 2018, <https://bit.ly/2YSTRvc>, p. 5

185. سانا، القيادة العامة للجيش تصدر أمرًا إداريًا ينهي بموجبه الاحتفاظ بالضباط المجندين من الدورة 248 و249 وما قبلهما والذين أتموا احتفاظ الخمس سنوات. <https://sana.sy/en/?p=154602>

186. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

187. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/3ipcsH6>, p. 8

188. Al-Jabassini, A., From Insurgents to Soldiers: The Fifth Assault Corps in Daraa, Southern Syria, Middle East Directions. European University Institute, 14 May 2019, <https://bit.ly/2VBN0o4>, p. 5

189. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/3ipcsH6>, p. 9

وكذلك التجنيد في الميليشيات الأخرى الموالية للحكومة مثل قوات الدفاع الوطني، التي تجذب المجندين بسبب الحوافز المالية الأفضل من الجيش العربي السوري⁽¹⁹⁰⁾. أحد الناشطين السوريين الذين قابلتهم دائرة الهجرة الفنلندية قدر أن «الميليشيات الموالية للحكومة تشكّل التجنيد الرئيسي للمقاتلين الجدد في المناطق التي تكون فيها هذه الميليشيات أقوى من الجيش السوري»⁽¹⁹¹⁾.

ولاحظت المفوضية السامية لحقوق الإنسان أن المدنيين في سن العسكرية في محافظة درعا مطالبون بأداء خدمتهم العسكرية في الجيش أو الاستخبارات أو في قوات الدفاع الوطني. من خلال التجنيد في الفرقة الرابعة، ورد أن الرجال وُعدوا بالبقاء داخل محافظة درعا، وعدم إرسالهم للقتال في مكان آخر، انضم المئات من المقاتلين والمدنيين الذين أجروا المصالحة، إلى الفرقة الرابعة والقوات الأخرى التابعة للحكومة، وانضم البعض إلى الفيلق الخامس لتجنب السوق إلى الجيش السوري، وقد يحاول من يرفضون هذه الخيارات الفرار من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة فيخاطرون بالاعتقال عند نقاط التفتيش، أو البقاء في مناطق خارج نطاق وصول الحكومة⁽¹⁹²⁾.

وبحسب مصادر أخرى ورد ذكرها في تقرير دائرة الهجرة الفنلندية، بدأت الحكومة بدمج ميليشيات عدة في الهياكل العسكرية الرسمية، وإذا نُفذ هذا بالكامل، فربما لا يُسمح لأي فرد بتجنب التجنيد العسكري، ولا يمكنه تجنب الانتشار على الخطوط الأمامية البعيدة⁽¹⁹³⁾.

وفقاً لكريستوفر كوزاك، ما يزال استيعاب التجنيد نسبياً، على الرغم من استقرار الوضع إلى حد ما، وما تزال عمليات التجنيد والاعتقالات الجماعية في دمشق، وفي المناطق الرئيسية من الساحل السوري، وفي محافظتي حمص وحماة، مستمرة، كما يُفرض التجنيد الإجباري في مناطق المصالحة، مثل شمال محافظة حمص أو جنوب سورية، ويرجع ذلك أساساً إلى أن جماعات المعارضة السابقة في هذه المناطق قد جُنّدت إلى حد كبير في وحدات أخرى مؤيدة للحكومة السورية، مثل الفيلق الخامس أو مجموعة أخرى من القوات شبه العسكرية الموالية للحكومة، بدلاً من تجنيدها في الجيش العربي السوري⁽¹⁹⁴⁾.

وأشار كوزاك كذلك إلى أن الجزء الأكبر من الضحايا في الجيش العربي السوري، كما أشارت تقارير الحكومة السورية، ما يزال يأتي بشكل أساسي من محافظات اللاذقية وطرطوس وغرب حماة وغرب حمص ودمشق، وقد كانت هذه المناطق هي مناطق التجنيد الأساسية للجيش العربي السوري لبعض الوقت، ولا سيما الساحل السوري وغرب محافظات حمص وحماة، ويأتي من هذه المناطق، بحسب التقارير، معظم الشباب للتجنيد في الخدمة العسكرية، وما تزال هذه المناطق تمثل حصة غير متناسبة من الجيش النظامي⁽¹⁹⁵⁾.

قدّر كوزاك أن التجنيد يستهدف أي رجل في سن العسكرية يمكن للدولة أن تصل إليه، ويُنظر إلى بعض السكان أنهم أكثر ولاءً وأكثر فاعلية، مثل أولئك الذين من المناطق الحيوية الأساسية المذكورة أعلاه، لكن حتى الستة السوريين سيُجمعون ويُرسلون إلى وحدات أخرى، ربما تكون أقل خطورة في المخطط الكبير

190. Khatib, L. and Sinjab, L., Syria's Transactional State How the Conflict Changed the Syrian State's Exercise of Power, Chatham House, October 2018, <https://bit.ly/2NKxdyH>, pp. 14-15, Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/2ZrYMC0> p. 15

191. Ibid. Finland, FIS, p. 9

192. OHCHR, Human Rights Digest Syria, The "unreconciled" concerns of civilians in Dar'a Governorate (May 2019), <https://bit.ly/2NjsYDH>, p. 5

193. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/3ipcsH6>, p. 8

194. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

195. Ibid.

للحرب. على سبيل المثال، يُرسل العديد من المجندين الذين يُنظر إليهم أقل موثوقية، إلى جنوب سورية (أي الفرق الخامسة والسابعة والتاسعة من الجيش السوري)، لأن هذه الوحدات ظلت في المقام الأول محصنة ولم تُستخدم للعمليات الهجومية، في حين تكونت الوحدات الأكثر قدرة على الهجوم بشكل أساسي من الساحل السوري وغرب محافظات حمص وحماة.

وخلص كوزاك إلى أن الحكومة السورية تفرض التجنيد حيثما يمتد نطاقها، في عموم سورية، وقد مارست التجنيد في القامشلي، ووجدت أفرادًا، من محافظتي الرقة ودير الزور، فروا من تنظيم (الدولة الإسلامية في العراق والشام/ داعش) إلى غرب سورية. في تقدير كوزاك، «من الإنصاف أن نقول إن الحكومة السورية كانت تعمل وفق مبدأ تكافؤ الفرص، عندما يتعلق الأمر باستهداف الشباب للتجنيد»⁽¹⁹⁶⁾.

في القامشلي ومحافظة الحسكة، حيث تحتفظ الحكومة السورية بسيطرة جزئية على الأرض، شُنّت حملات تجنيد، وكانت (قوات سوريا الديمقراطية/ قسد) غير راغبة في التعاون في هذا الصدد، ومن تشرين الثاني/نوفمبر 2019، كان لديها القدرة على منع الحكومة السورية من ممارسة هذه الأنشطة على الأرض في شمال سورية⁽¹⁹⁷⁾. بعد الاتفاق بين (قوات سوريا الديمقراطية) والحكومة السورية، في منتصف تشرين الأول/أكتوبر 2019، شوهدت قوات الحكومة السورية في المناطق التي كان يسيطر عليها الأكراد سابقًا، وذُكر أن الأكراد السوريين فروا من المنطقة إلى العراق، خوفًا من تجنيدهم في الجيش العربي السوري⁽¹⁹⁸⁾. للاطلاع على تجنيد القوات المسلحة الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها، للأطفال، انظر الفقرة 12.1.

2.2 التآجيلات والإعفاءات

يسمح القانون بالإعفاء من الخدمة العسكرية لبعض فئات الأفراد (على النحو الموضح أدناه)، ومع ذلك، تُقيّم عملية الحصول على إعفاء «لتشمل مزيدًا من القيود ومزيدًا من الاختلاف على أساس كل حالة وحدها». قيّم أحد الباحثين في (منظمة العفو الدولية)، قابلية دائرة الهجرة الفنلندية، أن طريقة تطبيق القانون بخصوص هذه الفئات المعفاة ليست واضحة⁽¹⁹⁹⁾.

وفقًا لكريستوفر كوزاك، لم تُعد الحكومة السورية تطبيق إعفاءاتها للفئات المحمية من الأفراد، مثل الموظفين الحكوميين والطلاب والفئات الأخرى التي حصلت على وضع خاص في نظام التجنيد السابق، بل شهدت تدهور وضعهم على مدار الصراع، وقدّر كوزاك أن الحكومة لم تخفف من تدقيقها وتركيزها على هؤلاء السكان المحميين ظاهريًا، وما زالت تحاول إجبار موظفي الحكومة على التجنيد في الاحتياط والتشكيلات شبه العسكرية، وما تزال تستهدف الطلاب للتجنيد⁽²⁰⁰⁾.

الطلاب

يمكن لطلاب الجامعات ووفق ظروف معينة أن يُعفوا من الخدمة العسكرية، على الرغم من أن تغيير القانون في عام 2017 جعل من الصعب على طلاب الجامعات مواصلة تأجيل تجنيدهم⁽²⁰¹⁾، وأشارت دائرة الهجرة

196. Ibid.

197. Ibid.

198. Defense Post (The), Fearing conscription into Assad's army, Syrian Kurds flee to Iraq, 12 December 2019, <https://bit.ly/3f4MBBW>

199. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/3ipcsH6>, p. 6-7

200. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

201. Norway, Landinfo, Syria: Reactions against deserters and draft evaders, 3 January 2018, <https://bit.ly/2YSTRvc>, pp. 6, 8

الدانماركية إلى أن التعديلات التي أُدخلت على قانون الخدمة العسكرية في تموز/ يوليو 2019، بموجب المرسوم التشريعي، تضمنت 12 قيدًا على الحدود العمرية المسموح بها لبدء مستويات مختلفة من التعليم، وعدد سنوات الدراسة التي يُسمح خلالها للطلاب بطلب الإعفاء من الخدمة العسكرية⁽²⁰²⁾.

أشار تقرير دائرة الهجرة الفنلندية وبعثة تقصي الحقائق إلى أن الطلاب المتقدمين للحصول على تأجيل من الخدمة العسكرية أُخضعوا لتدقيق أكثر من ذي قبل، وُجِدَ الطلاب الذين لا يملكون وثائق ملائمة مباشرة، لكن الطلاب الأكبر سنًا كانوا أكثر عرضة للتجنيد، وعادة لا تمنح الشرطة العسكرية الأشخاص الذين بلغوا سن السابعة والعشرين تأجيلات، ووفقًا لمصدر مجهول ورد في التقرير، كان هناك «عدد قليل جدًا من الحالات التي يتمتع فيها الأشخاص بإعفاءات، من الطلاب، لكنهم استُدعوا على أي حال للانضمام إلى الجيش»⁽²⁰³⁾. بالإضافة إلى ذلك، قيل إن معاملة الطلاب تعتمد على وحدة الشرطة العسكرية المسؤولة، على سبيل المثال، هناك نقاط تفتيش معينة، تخدم فيها الشرطة بشكل لا إرادي، وفي بعض الأحيان، يُجنّد هؤلاء الرجال [الشرطة العسكرية] بقوة، وهم ليسوا متعاطفين جدًا مع الأشخاص الذين تمكنوا من تفادي الخدمة العسكرية»⁽²⁰⁴⁾.

وفقًا لمعلومات مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن محافظة درعا، أعفت الحكومة السورية الطلاب الذين أوقفوا تعليمهم منذ بداية الاضطرابات المدنية في عام 2011، وسمحت لهم بالعودة إلى الكلية، وقد مُنح أولئك الذين عادوا تأجيلًا لخدمتهم العسكرية، أما أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 25 عامًا -وهو الحد الأقصى للسنة الذي يمكن للطلاب البقاء في الجامعة بنص القانون السوري- فقد جُنِدوا في الجيش والهيئات الأمنية الأخرى⁽²⁰⁵⁾.

موظفو الحكومة

بحسب تقديرات أحد محللي الصراع الإنساني الذي قابلته دائرة الهجرة الفنلندية، فإن الموظفين الحكوميين، ولا سيما العاملين في دمشق والوزارات الحكومية، لا يُجنّدون في الخدمة العسكرية، وقال خبير آخر في هذا الموضوع: إن موظفي الحكومة الذين جُنِدوا في الجيش السوري يتألفون عادة من الجنود الاحتياط الذين استُدعوا للقيام بواجبهم، سيستأنفون مهامهم السابقة⁽²⁰⁶⁾.

في تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، صدر توجيه جديد من رئيس الوزراء طُبّق على موظفي الدولة، وأمر المؤسسات العامة «بإنهاء توظيف أولئك الذين يتجنبون الخدمة العسكرية الإلزامية أو واجب الاحتياط»، وأعقب التوجيه عددٌ غير معروف من حالات الفصل من الوظائف⁽²⁰⁷⁾، ولم نعثَر على مزيد من المعلومات حول تطبيق الإعفاء لموظفي الحكومة.

202. DIS, Issues Regarding Military Service, October 2019, <https://bit.ly/2C3CiPZ>, p. 5,

سانا، الأسد يصدر مرسومًا تشريعيًا بتعديل مواد من قانون خدمة العلم، 14 تموز/ يوليو 2019، <https://bit.ly/2YTsZuU>

203. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/3ipcsH6>, p. 7

204. Ibid.

205. OHCHR, Human Rights Digest Syria, The “unreconciled” concerns of civilians in Dar’a Governorate, May 2019, <https://bit.ly/2NjsYDH>, p. 6

206. Ibid. Finland, FIS, p. 7

207. Syria Direct, Syrian public sector employees fired in latest government conscription effort, 7 December 2017, <https://bit.ly/2NjsYDH>

الحالات الطبية

من الصعب الحصول على معلومات موثوقة تتعلق بالأسباب الطبية للإعفاء من الخدمة العسكرية، وذكر مصدران قابلتهما دائرة الهجرة الفنلندية أن الإعفاءات ما زالت تُمنح لأسباب طبية، واستشهد خبراء آخرون قَدروا أن معايير التجنيد قد خُففت بشكل عام في حالة التجنيد العسكري، وبناءً على ذلك، جُنِّد حتى الرجال المسنين والبدينين، الذين كان من الممكن أن يُعفوا في الماضي بسهولة نسبية، إذا طلبوا من السلطات ذلك، ووفقاً لأحد المصادر، من المحتمل ألا يُعفى أي شخص، ما لم تكن حالته الطبية واضحة جداً، ويشير المصدر أيضاً إلى أنه في بعض الحالات كان من الممكن أن يحصل الفرد على إعفاءٍ بناءً على أسباب طبية، إذا دفع رشوة⁽²⁰⁸⁾.

الأبناء الوحيدون

ينص قانون الخدمة العسكرية السورية على أنه يمكن إعفاء الطفل الذكر الوحيد لوالديه من الخدمة العسكرية، والإعفاء قابل للتطبيق أيضاً، إذا كان والدا الابن الوحيد مطلقين، أو إذا توفي أحد الوالدين أو كلاهما⁽²⁰⁹⁾، ولاحظت دائرة الهجرة الدانماركية أن «إعفاء الابن الوحيد ممكن أيضاً، إذا كان له أخ غير شقيق، أو أصبح وحيداً نتيجة وفاة أحد إخوته أو أكثر»⁽²¹⁰⁾.

في 6 آب/ أغسطس 2014، أصدر بشار الأسد المرسوم التشريعي رقم 33، الذي عدّل عدداً من مواد المرسوم التشريعي رقم 30 لعام 2007، بشأن قانون الخدمة العسكرية الإلزامية، وغيرت التعديلات أيضاً عدد الأبناء لكل أسرة الذين يمكن أن يؤجلوا الخدمة العسكرية، فقد أصبحت الأرقام على النحو التالي: «يمكن أن يؤجل ولد واحد إذا كان ما بين (2-4) إخوة يؤدون الخدمة العسكرية الإلزامية أو الطوعية أو الاحتياطية، ويؤجل اثنان إذا كان هناك (5-8) أخوة في الخدمة، ويؤجل ثلاثة إذا كان هناك 9 إخوة أو أكثر في الخدمة، قبل التعديلات، كان بإمكان ابن واحد فقط أن يؤجل»⁽²¹¹⁾.

وفقاً لخبير قابلته دائرة الهجرة الفنلندية، ما يزال بإمكان الابن الوحيد للعائلة الاستفادة من لائحة الإعفاء، لكن الحكومة السورية تشدد الضوابط على ذلك، وبدلاً من تجديد الإعفاء كل عامين، صار إلزاماً على الشخص المعني أن يجدده كل عام، ومن ثمَّ يُطلب من الابن الوحيد تجديد إعفائه حتى تصل والدته إلى السن الذي لا يُتوقع فيه أن تنجب طفلاً آخر (حوالي 50 عاماً)، ووفقاً للمصدر⁽²¹²⁾، ولم نعثر على مزيد من المعلومات حول تطبيق الإعفاء بخصوص الأبناء الوحيدين.

208. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/2ZrYMC0> p. 8

209. Syrian Arab Republic, Ministry of Defense, Only male child, n.d.,

210. Denmark, DIS, Issues Regarding Military Service, October 2019, <https://bit.ly/38ljasO> p. 5

211. SANA, President al-Assad issues legislative decree amending mandatory military service law, 6 August 2014, <https://bit.ly/2D3OHnJ>

212. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/2ZrYMC0> p. 8



الإعفاء من الخدمة العسكرية من خلال دفع رسوم الإعفاء، وخطر الاستدعاء بصفة احتياطي على الرغم من دفع الرسوم

أشارت دائرة الهجرة الدانماركية إلى أنه «بموجب القانون 2007/30، يمكن للشباب السوريين، والفلسطينيين المسجلين في سورية، أن يدفعوا رسوم (بدل نقدي) للحصول على إعفاء من الخدمة العسكرية الإلزامية وعدم الاستدعاء مرة أخرى، منذ عام 2007 عدل هذا المرسوم مرات عدة، وآخرها في 2014 و2017⁽²¹³⁾. وأشار موقع (عنب بلدي) المعارض إلى أن رسوم الإعفاء تنطبق على الذكور الذين يعيشون في الخارج مدة لا تقل عن أربع سنوات، والذين يمكنهم دفع رسوم قدرها 5,000 دولارًا أميركيًا قبل الحرب و8,000 دولارًا أميركيًا بعدها⁽²¹⁴⁾، ووفقًا لرئيس دائرة الهجرة والجوازات السورية الذي قابلته دائرة الهجرة الدانماركية في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، ليس الأمر خاصًا بالأشخاص الذين غادروا البلاد بشكل قانوني، لكن يشمل أولئك الذين غادروا بشكل غير قانوني، إذ يمكن إعفاؤهم من التزامات الخدمة العسكرية⁽²¹⁵⁾. الموعد النهائي لدفع الرسوم هو ثلاثة أشهر بعد تلقي الدعوة للتجنيد⁽²¹⁶⁾.

ومع ذلك، واستنادًا إلى مقابلات دائرة الهجرة الدانماركية مع مندوبين عن منظمة أمنية دولية، و(هيومن رايتس ووتش)، فإن فاعلية القانون الذي يمنح الإعفاءات من الخدمة العسكرية من خلال الرسوم المذكورة كانت موضع شك، في ضوء تجربتهم مع المراسيم السابقة، وعدّ مندوب (منظمة الأمن) أن هذه الترتيبات تُنفذ بشكل مختلف على أساس كل حالة وحدها، وأنها لا تشكل بأي حال من الأحوال ضمانًا من التجنيد الإجباري، ووفق ما فهم المستجوب، يُمنح الإعفاء الحقيقي الوحيد لأي شخص بعد سن الخدمة العسكرية أو شخص أكمل الخدمة العسكرية بالفعل، على الرغم من أن الاستدعاء في كلتا الحالتين (مرة أخرى) أثناء الصراع ما يزال احتمالًا قائمًا⁽²¹⁷⁾، وكذلك ارتبط استخدام رسوم الإعفاء بالفساد⁽²¹⁸⁾ والرشوة⁽²¹⁹⁾ والتطبيق الكيفي⁽²²⁰⁾.

213. Denmark, DIS/DRC, Syria, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019, <https://bit.ly/2NLTah1> pp. 27-28

214. Enab Baladi, Military Service Exemption Fee: expensive Return Ticket To Homeland, 2 September 2019, <https://bit.ly/3iqHLRA>

215. Denmark, DIS/DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019, <https://bit.ly/38mRTU>, p. 29

216. Syrian Arab Republic, Ministry of Foreign Affairs and Expatriates, البديل النقدي [Exemption Fee] n.d., <https://bit.ly/2NU-UpKB>

217. Ibid, Denmark, DIS/DRC, Syria, p. 29

218. Omran Center for Strategic Studies, Transformations of the Syrian Military: The Challenge of Change and Restructuring, 31 December 2018, file:///C:/Users/HP/Downloads/Transformations_of_the_Syrian_MilitaryThe_Challenge_of_Change_and_Restructuring_V3_Web_V1.pdf, pp. 174-175

219. Syria Direct, Damascus student to pay 8 months of salary in bribe to avoid military service, 20 April 2017, <https://bit.ly/2D3lh9j>

220. TIMEP, TIMEP Brief: Conscription Law, 22 August 2019, <https://bit.ly/2BVA2dR>

2.3 عواقب التهرب والفرار

عقوبات التهرب من الخدمة

حُدِّدَت عقوبة التهرب من التجنيد في قانون العقوبات العسكري، لكن تطبيقها ما يزال تعسفيًا⁽²²¹⁾، ووفقًا لقانون العقوبات العسكري السوري (المواد 98، 99)، يُعاقب المتهربون من الخدمة العسكرية بالسجن مدة تراوح من شهر إلى ستة أشهر في وقت السلم، وبعد ذلك يجب أن يكملوا خدمتهم العسكرية بالكامل، وفي زمن الحرب، يعدّ التهرب من الخدمة العسكرية جريمة جنائية يُعاقب عليها بالسجن مدة تصل إلى 5 سنوات⁽²²²⁾. ووفقًا للمقابلات التي أجراها (المركز النرويجي للمعلومات) مع ممثلين عن منظمة مجتمع مدني سوري ومنظمة دولية، في عامي 2016 و2017، لم تُتبع أحكام القانون الجنائي العسكري باستمرار، إذ يُرسل المتهربون من الخدمة عادة إلى الجيش مباشرة⁽²²³⁾، وأشارت المصادر التي أجرت دائرة الهجرة الدانماركية مقابلات معها لتقريرها لعام 2017 إلى أن أولئك الذين فروا من الخدمة، وقُبض عليهم، أُرسِلوا بعد ذلك إلى الخدمة العسكرية الإلزامية⁽²²⁴⁾.

عقوبات الفرار

منذ بداية الصراع، انشقت عشرات الآلاف من الضباط والجنود المجندين⁽²²⁵⁾، وفرّ كثيرون من البلاد، بينما بقي آخرون في سورية وانضموا إلى إحدى الجماعات المتمردة المسلحة⁽²²⁶⁾. ووفقًا لقانون العقوبات العسكري (المادتان 100 و101)، يُعاقب على الانشقاق/الفرار، بالسجن مدة تراوح بين سنة وخمس سنوات في وقت السلم، ويمكن أن تكون العقوبة ضعف المدة في زمن الحرب، ويمكن أن يُعاقب أولئك الذين غادروا البلد بعد فرارهم من الخدمة العسكرية بالسجن مدة تصل إلى 15 سنة في زمن الحرب، ويعاقب على الفرار إلى العدو بالسجن مدى الحياة أو بالإعدام⁽²²⁷⁾. أشار العديد من الخبراء في الموضوع، الذين قابلتهم دائرة الهجرة الدانماركية في نيسان/أبريل 2017، إلى أن عقاب الفارين سيكون أكثر من عقاب المتهربين من التجنيد، وذكرت بعض المصادر أن النظر إلى الفارين سيكون بمنظور أعضاء المعارضة ذاته، وأشارت مصادر أخرى إلى أن قرارات العفو والاتفاقات المحلية سمحت للفرارين بالعودة إلى الخدمة العسكرية وإرسالهم إلى الجبهة⁽²²⁸⁾.

221. Swiss Refugee Council, Syrien: Aufschub des Militärdienstes für Studenten [Postponement of military service for students], 11 June 2019, <https://bit.ly/38nFAjX> p. 6

222. Syrian Arab Republic, Legislative Decree No. 61/1950, Military Penal Code, <https://bit.ly/2BmF2lz>

223. Norway, Landinfo, Reactions against deserters and draft evaders, 3 January 2018, <https://bit.ly/3io0Aff> p. 8

224. Denmark, DIS/DRC, Syria, Recruitment Practices in Government-controlled Areas and in Areas under Opposition Control, Involvement of Public Servants and Civilians in the Armed Conflict and Issues Related to Exiting Syria, August 2017, <https://bit.ly/2ZtxFHb>, pp. 13-14

225. Norway, Landinfo, Reactions against deserters and draft evaders, 3 January 2018, url, p. 10; Atlantic (The), Assad is desperate for soldiers, 14 May 2018, <https://bit.ly/2YSTRvc>

226. Al Jazeera, Interactive: Tracking Syria's defections, 30 July 2012, <https://bit.ly/3dQBsmT>

227. ج.ع.س، المرسوم التشريعي رقم 61/1950، قانون العقوبات العسكري، <https://bit.ly/2YV7s5n>

228. Denmark, DIS/DRC, Syria, Recruitment Practices in Government-controlled Areas and in Areas under Opposition Control, Involvement of Public Servants and Civilians in the Armed Conflict and Issues Related to Exiting Syria, August 2017, <https://bit.ly/2C3WkKb> p. 13



خلال المدة بين منتصف تموز/ يوليو 2018 ومنتصف كانون الثاني/ يناير 2019، قدرت لجنة التحقيق المستقلة أن الفارين المجندين كانوا من بين المجموعات الأكثر احتمالاً لأن يتعرضوا للاعتقال التعسفي من قوات الحكومة السورية⁽²²⁹⁾. في الأعوام السابقة، عوقب الفارون في الغالب بالطريقة نفسها التي عوقب بها أولئك الذين انضموا بنشاط إلى المعارضة، وفي الحملات الموجهة اعتقلت الحكومة بشكل منهجي المنشقين والعسكريين المشتبه في تعاطفهم مع المعارضة⁽²³⁰⁾. وطبقاً لتقرير (منظمة العفو الدولية) لعام 2015، اعتقلت الحكومة السورية قسراً المنشقين وأخفتهم⁽²³¹⁾.

2.4 تطبيق العفو عن المتبرين والهاربين من التجنيد

أصدرت قوانين العفو في مناسبات عدة، منذ أن بدأت الأزمة السورية في آذار/ مارس 2011، لمنح المتبرين أو الفارين العفو من المقاضاة⁽²³²⁾، وذكرت بعض المنظمات أن هذه الإجراءات لم تؤد بالضرورة إلى عودة اللاجئين أو المتبرين من التجنيد، لأن مثل هؤلاء الأفراد سيُطلب منهم إكمال خدمتهم العسكرية، بعد تسليم أنفسهم⁽²³³⁾.

منح المرسوم التشريعي رقم 18 الصادر في تشرين الأول/ أكتوبر 2018، عفوًا عامًا لبعض الأفراد في سورية أو في الخارج، المتهمين بالفرار أو التهرب من الخدمة العسكرية، ومع ذلك، فإن المرسوم لم يعف الشخص الذي مُنح العفو من الخدمة العسكرية⁽²³⁴⁾. كان يجب أن يطبق العفو في غضون أربعة أشهر، بخصوص أولئك المقيمين في البلاد، أو ستة أشهر لأولئك الذين يعيشون في الخارج⁽²³⁵⁾، أما الذين حاربوا إلى جانب المعارضة المسلحة أو انشقوا ضد الحكومة السورية فقد استُبعدوا من العفو⁽²³⁶⁾.

في 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2018، أصدرت وزارة الدفاع تعميمًا ينص على تنفيذ قانون العفو، ويحظر اعتقال الاحتياطيين الذين فروا من الخدمة العسكرية، وينص على إزالة أسماء الاحتياطيين الذين كانوا مطلوبين للخدمة الفعلية من القائمة، ومع ذلك، يبقى من الممكن استدعاء هؤلاء الاحتياطيين من جديد، في حالة الحرب أو حالة الطوارئ، ووفقاً لبعض التقديرات، يمكن أن يؤثر هذا المرسوم على 800,000 شخص غادروا البلاد أو اختفوا⁽²³⁷⁾.

وفقاً لموقع (المجلس الأطلسي Atlantic Council)، على الرغم من قانون العفو الصادر في تشرين الأول/ أكتوبر 2018، أصدرت الحكومة السورية قوائم جديدة بالأشخاص المطلوبين للخدمة العسكرية الطارئة، التي تضم 400,000 اسم، منهم عدد كبير من الشباب الذين سُطبت أسماؤهم حديثاً من القائمة بفضل

229. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/2NG0ef9>, p. 15

230. UN Human Rights Council, Out of Sight, Out of Mind: Deaths in Detention in the Syrian Arab Republic, 3 February 2016, <https://bit.ly/3dWmWtU>, p. 4

231. AI, Between Prison and the Grave: Enforced Disappearances in Syria, November 2015, <https://bit.ly/31D5Lv6> p. 7

232. TIMEP, Legislative Decree No.18 – Military Service Amnesty, 6 December 2018, <https://bit.ly/3gktley>

233. Norway, Landinfo, Reactions against deserters and draft evaders, 3 January 2018, <https://bit.ly/3io0Aff> p. 8

234. Reuters, Syria's offers amnesty to deserters and draft dodgers, 9 October 2018, <https://reut.rs/38lFdZa> Washington Post (The), Syria offers amnesty to deserters and draft dodgers, 9 October 2018, <https://wapo.st/3eUqlp4>

235. EIP, Refugee return in Syria: Dangers, security risks and information scarcity, July 2019, <https://bit.ly/2D2ikRC>, p. 10

236. TIMEP, Legislative Decree No. 18 of 2018 (Military Service Amnesty), 20 August 2019, <https://bit.ly/3in4k9Z> pp. 1-2

237. National (The), Syrian military clears men wanted for extra military service, 31 October 2018, <https://bit.ly/2NOF7XZ>

العفو⁽²³⁸⁾، وذكر موقع (سورية مباشر Syria Direct)⁽²³⁹⁾ في آذار/ مارس 2019 بشأن قضية منشق عاد إلى سورية بعد العفو، وقال: إن السلطات قد اعتقلته حين عودته، حيث لا يُعرف مكان وجوده⁽²⁴⁰⁾.
قدّر مندوبون من مركز التحليل والبحوث التشغيلية (COAR)⁽²⁴¹⁾، قابلتهم دائرة الهجرة الدانماركية في تشرين الثاني/ نوفمبر 2018، أن قلة قليلة من الأفراد قد يهتمون بالاستفادة من قانون العفو، والأسباب الرئيسية هي أنهم لا يُعفون من أداء خدمتهم العسكرية، وذكرت مصادر أخرى قابلتهم أن الحكومة السورية لم تحترم قرارات العفو واتفاقات المصالحة السابقة، وهذا زاد من عدم الثقة بين السوريين، ومع ذلك، فقد صرح مسؤول سوري بأن «عددًا كبيرًا من الهاربين والفارين من التجنيد سلّموا أنفسهم إلى السلطات، بعد العفو»⁽²⁴²⁾.

ذكر كوزاك أن الحكومة السورية استأنفت السّوق للتجنيد في وقت أبكر من مدة السماح المنصوص عليها في شروط اتفاقات العفو، وفي بعض الحالات، كان ذلك خلال أسابيع من إعادة تأكيد السيطرة على مناطق المصالحات، وقدّر أن الحكومة السورية ما تزال بحاجة ماسة إلى القوى البشرية، لذا كان لديها حافز للعمل بهذه الطريقة لزيادة عدد الأفراد المجندين في الجيش، وتوقع كوزاك أن الحاجة إلى القوى البشرية، مع تحول الحرب الأهلية السورية إلى مرحلة جديدة، ستصبح أقل كثافة، فمن المرجح أن تصبح الحكومة السورية أقل تساهلاً، وسيكون الأفراد الذين لديهم تاريخ من الخدمة العسكرية المراوغة أو التمرب، على رادار الحكومة للاعتقال المحتمل أو عقوبات أخرى، في وقت لاحق⁽²⁴³⁾.

انتهت مدة السماح المحددة بين 4 إلى 6 أشهر التي منحها العفو في 9 نيسان/ أبريل 2019⁽²⁴⁴⁾، ولم نعثر على معلومات حول تجدد العفو.

238. Atlantic Council, Forced conscription continues despite amnesty by Syrian Government, 13 February 2019, <https://bit.ly/2VBnVJB>

239. Syria Direct is 'an independent journalism organization focused on Syria', founded in 2013, <https://bit.ly/3gkT63Q>

240. Syria Direct, 'Is it safe to go home?' Amid promises of amnesty in Syria, defectors abroad weigh their options, 18 March 2019, <https://bit.ly/2BvEGzd>

241. مؤسسة اجتماعية تقدم الأبحاث والتحليلات المتعلقة بالصراع في سورية كجزء من مشروع ممول من الاتحاد الأوروبي. <https://bit.ly/2AoPU8f>

242. Denmark, DIS/DRC, Syria: Security Situation in Damascus Province and Issues Regarding Return to Syria, February 2019, <https://bit.ly/38mrRTU>, pp. 30-31

243. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

244. TIMEP, Legislative Decree No. 18 of 2018 (Military Service Amnesty), 20 August 2019, <https://bit.ly/3in4k9Z> p. 2



الفصل الثالث: الأشخاص الذين يُعتقد أنهم معارضون لقوات سوريا الديمقراطية/ وحدات حماية الشعب

من كانون الأول/ ديسمبر 2019، كان جزء كبير من شمال شرق سورية تحت سيطرة (قوات سوريا الديمقراطية/ قسد)⁽²⁴⁵⁾، إن (قوات سوريا الديمقراطية/ قسد) هي قوة متعددة الأعراق بقيادة كردية تتألف من الأكراد والعرب والجماعات العرقية الأخرى، وأُنشئت عام 2015 لدعم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في الحرب ضد (داعش)⁽²⁴⁶⁾، كما أُنشئت (وحدات حماية الشعب) الكردي (YPG) عام 2012 بصفتها جناحًا عسكريًا لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD)-وهو فرع سوري من حزب العمال الكردستاني (PKK)، الذي صنفته الاتحاد الأوروبي⁽²⁴⁷⁾ والولايات المتحدة⁽²⁴⁸⁾ وتركيا منظمة إرهابية-⁽²⁴⁹⁾، وتهمين (وحدات حماية الشعب) (YPG) على (قوات سوريا الديمقراطية/ قسد) التي ساعدتها الوحدات في تأسيسها في تشرين الأول/ أكتوبر 2015⁽²⁵⁰⁾، ووفرت قواتها المقاتلة الأساسية وضمنت قيادتها إلى حد كبير⁽²⁵¹⁾.

أدى التوغل الذي قادته تركيا في تشرين الأول/ أكتوبر 2019 في شمال شرق سورية إلى تغييرات في السيطرة الإقليمية هناك، عن طريق احتلال الأراضي التي كان يسيطر عليها الأكراد سابقًا وهي تمتد بين رأس العين وتل أبيض⁽²⁵²⁾.

لم تكن (قوات سوريا الديمقراطية/ قسد) متحالفة مع المعارضة السورية ولا مع الحكومة، لكنها كانت تعتمد إلى حد بعيد على الحكومة السورية، فمولت بعض مؤسسات الدولة في المنطقة، ودفعت رواتب لموظفي الدولة⁽²⁵³⁾. في تشرين الأول/ أكتوبر 2019، أعلنت الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية (SDF) التي يسيطر عليها الأكراد، اتفاقًا سمح بنشر قوات الحكومة السورية على طول الحدود مع تركيا لمساعدة القوات الكردية في صد الهجوم التركي⁽²⁵⁴⁾، وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، قدّر كريستوفر كوزاك من معهد دراسات الحرب أن (قوات سوريا الديمقراطية) ما تزال مسيطرة على الأرض في المناطق الخاضعة لسيطرة

245. Based on reading of the following maps: ISW, Syria Situation Report: December 17-28, 2019, 9 January 2020, <https://bit.ly/3iow5Pu>, Liveuamap, Syria, 31 December 2019,

246. Syria Study Group, Final Report and Recommendations, USIP, 24 September 2019, <https://bit.ly/31BFxZV> p. 33
247. المجلس الأوروبي، قرار المجلس بتاريخ 17 حزيران/ يونيو 2002 بشأن تنفيذ المادة 2 (3) من اللائحة (EC) رقم 2001/2580 بشأن التدابير التقييدية المحددة الموجهة ضد بعض الأشخاص والكيانات بهدف مكافحة الإرهاب وإلغاء القرار 334/2002، EC، 18 حزيران/ يونيو 2002، <https://bit.ly/38sdLQT>

248. USDOS, Country Report on Terrorism 2018 - Chapter 5 - Kurdistan Workers' Party, 1 November 2019, <https://bit.ly/3dUH4MY>

249. Syria Study Group, Final Report and Recommendations, USIP, 24 September 2019, <https://bit.ly/31BFxZV> p. 33

250. Ibid. pp. 8, 33

251. International Crisis Group, Squaring the Circles in Syria's North East, 31 July 2019, <https://bit.ly/2ZsAHeF>, p. 1, and Ibid. pp. 8, 33

252. <https://bit.ly/2C2aRGd> COAR, Syria Update 06 - 12 November, 2019, 13 November 2019, , pp. 3-4

253. International Crisis Group, Squaring the Circles in Syria's North East, 31 July 2019, <https://bit.ly/3gn5wZk> pp. 1, 13-14, Lund, A., Syria's Civil War: Government Victory or Frozen Conflict?, Swedish Defense Research Agency, December 2018, <file:///C:/Users/HP/Downloads/FOIR4640SE.pdf>, pp. 59-60

254. Al Jazeera, Syria's army to deploy along Turkey border as Kurds strike deal, 14 October 2019, <https://bit.ly/3ikimsW>

الأكراد، ولم تُسَلِّم الحكم للحكومة السورية بعد الاتفاق⁽²⁵⁵⁾. تتوفر معلومات تفصيلية عن (قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب) والشمال الشرقي من سورية الذي يسيطر عليه الأكراد في تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO COI) بعنوان «سورية: الجهات الفاعلة» (كانون الأول/ ديسمبر 2019)

3.1 استهداف المعارضين السياسيين

حزب الاتحاد الديمقراطي، المعروف باسم PYD، هو حزب سياسي كردي أنشأه الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني عام 2003⁽²⁵⁶⁾، يُنظر إلى حزب الاتحاد الديمقراطي أنه الفاعل السياسي المهيمن في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، حيث يمارس السيطرة المطلقة ويتخذ القرارات في كامل المنطقة⁽²⁵⁷⁾، معظم المعارضة الكردية متحدة في المجلس الوطني الكردي (KNC)، وهو مظلة الأحزاب الكردية السورية، التي أنشئت عام 2011⁽²⁵⁸⁾، ومن منتصف عام 2019، كان في المجلس الوطني الكردستاني 14 حزبًا⁽²⁵⁹⁾، وثقت مصادر عدة عمليات الاعتقال والإخفاء القسري والاحتجاز⁽²⁶⁰⁾ لأعضاء من أعضاء المعارضة السياسية، ومنهم أعضاء من المجلس الوطني الكردستاني، على أيدي قوات الأمن المحلية⁽²⁶¹⁾. أشارت مصادر عدة إلى أن حزب الاتحاد الديمقراطي و(الأسايش) شاركوا في الاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري وتعذيب المعارضين السياسيين، مثل أعضاء المجلس الوطني الكردي، واعتقال الصحفيين وأعضاء منظمات حقوق الإنسان والأفراد الذين رفضوا التعاون مع الجماعات الكردية⁽²⁶²⁾، في عام 2018 أُفيد أن (الأسايش) اعتقلوا ما لا يقل عن 20 من أعضاء المجلس الوطني الكردستاني، وزُعم أن بعضهم اختفوا قسرًا⁽²⁶³⁾.

وفقًا للجنة التحقيق المستقلة، اعتقلت القوات الكردية تعسفيًا المدنيين الذين يدعمون الأحزاب السياسية المتنافسة، أو الأفراد الذين يُعدّون غير مواليين بما يكفي، كما وردت أنباء عن حالات تعذيب خصوم سياسيين على يد عناصر مرتبطة بـ (قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب)⁽²⁶⁴⁾.

255. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

256. Syria Study Group, Final Report and Recommendations, USIP, 24 September 2019, <https://bit.ly/3iqisPC>, p. 33, Wimmen, H. and Seluck, M., The Rise of Syria's Kurds, Carnegie Endowment for International Peace, 5 February 2013, <https://bit.ly/38jVTrk>

257. Freedom House, Freedom in the World 2019 - Syria, 4 February 2019, <https://bit.ly/2Asa6pM>, Political Rights and Civil Liberties; Wilkofsky, D., The future of northeast Syria, Atlantic Council, 13 August 2019, <https://bit.ly/3e0cPod>

258. Syria Study Group, Final Report and Recommendations, USIP, 24 September 2019, <https://bit.ly/31BFxZV> p. 33, Chatham House, Governing Rojava: Layers of legitimacy in Syria, December 2016, <https://bit.ly/38nA6il> p. 3

259. Ibid. p. 33, Koontz, K., Borders Beyond borders. The Many (Many) Kurdish Political Parties of Syria, Middle East Institute, October 2019, <https://bit.ly/2D5ZZbf>

260. HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/2ZnXSHa>

261. Al, Human rights in the Middle East and North Africa: Review of 2018 - Syria [MDE 24/9903/2019], 26 February 2019, <https://bit.ly/31AOvqm>, p. 62, HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/2ZnXSHa>

262. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/38mTGeP>, p. 55, HRW, Syria: Kurdish-led Administration Jails Rivals, 10 September 2018, <https://bit.ly/2VDNtGg>, Freedom House, Freedom in the World 2019 - Syria, 4 February 2019, <https://bit.ly/2Asa6pM>

263. HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/2ZnXSHa>

264. Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, Detention in the Syrian Arab Republic: A Way Forward, OHCHR, 8 March 2018, <https://bit.ly/3gkwbG1>

أشار (معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى) في مقالة نُشرت في حزيران/ يونيو 2018، إلى أن (حزب الاتحاد الديمقراطي PYD) اعتقل، في وقت سابق، قادة المجلس الوطني الكردي، وأحرق مكاتبهم ومنعهم من عقد اجتماعات ومؤتمرات⁽²⁶⁵⁾، وفي الأشهر التي سبقت الانتخابات المحلية لعام 2017 في شمال شرق سورية، شنت السلطات الكردية حملة اعتقال على أحزاب سياسية «غير قانونية» وغير مسموحة، وأدى ذلك إلى إغلاق جميع مكاتب أحزاب المعارضة تقريبًا⁽²⁶⁶⁾.

في كانون الثاني/ يناير 2019، أثناء محاولات توحيد الأحزاب السياسية الكردية السورية، سمحت الإدارة التي يديرها حزب الاتحاد الديمقراطي للأحزاب السياسية «غير المرخصة» بفتح مكاتب محلية جديدة. وسط التقارب هذا، تعهد المجلس الوطني الكردي -وهو ائتلاف كردي للمنظمات مع أكثر من 288 ممثلًا-⁽²⁶⁷⁾ بالتحقيق في وجود السجناء السياسيين⁽²⁶⁸⁾، وفشلت محاولات الوساطة والاتفاقات المسبقة بين المجلس الوطني الكردي وحزب الاتحاد الديمقراطي، بين عامي 2012 و2014⁽²⁶⁹⁾ وفي عام 2016⁽²⁷⁰⁾. بسبب الهجوم العسكري التركي على شمال شرق سورية (ابتداء من تشرين الأول/ أكتوبر 2019)، ظهرت محادثات حول صفقة بين حزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي⁽²⁷¹⁾.

وبحسب بيان صادر عن المجلس الوطني الكردي، منعت (أسايش) حزب الاتحاد الديمقراطي ندوة ثقافية عقدها مجلس محلي في القامشلي في 15 أيلول/ سبتمبر 2019، وبحسب ما ورد، فقد اعتقلت رئيس المجلس المحلي مدة ساعتين، وأدان المجلس الوطني الكردي حظر حزب الاتحاد الديمقراطي الأنشطة السياسية⁽²⁷²⁾، وفقًا لاجتماع بروتوكولي لحزبي يكيي الكردستاني في سورية، العضو في المجلس الوطني الكردي، في 30 أيلول/ سبتمبر 2019، ظلت مكاتب الحزب في القامشلي وعامودا مغلقة، ولم يُطلق سراح بعض السجناء السياسيين⁽²⁷³⁾، ولم يتمكن من التحقق من الأحداث والمزاعم.

ذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أن (قوات سوريا الديمقراطية) اعتقلت تعسفيًا، في كانون الأول/ ديسمبر 2019، ناشطين وأعضاء من المجتمع المدني عارضوا سياساتهم، في محافظتي الرقة ودير الزور، وبحسب ما ورد فقد استهدفوا المدنيين بتهمة التجنيد الإجباري أو بتهمة التعاون مع فصائل المعارضة⁽²⁷⁴⁾. في عام 2014، نشرت (هيومن رايتس ووتش) تقريرًا موسعًا عن انتهاكات حقوق الإنسان (أي الاعتقالات

265. Washington Institute for Near East Policy (The), Why Syria's Kurds are Struggling Politically, 12 June 2018, <https://bit.ly/2CTJ2jV>

266. Kurdistan24, Syria's Kurdish authorities close dozen political offices, 18 March 2017, <https://bit.ly/3ipOn2D>

267. Koontz, K., Borders Beyond borders. The Many (Many) Kurdish Political Parties of Syria, Middle East Institute, October 2019, <https://bit.ly/2NMVGmW> p. 9

268. Kurdistan24, Syrian Kurdish groups attempt to unify after Trump withdrawal decision, 5 January 2019, <https://bit.ly/3g-gVwAH>

269. Ibid, & Stiftung Wissenschaft und Politik, Günter Seufert (publisher), Die Kurden im Irak und in Syrien nach dem Ende der Territorialherrschaft des »Islamischen Staates«, <https://bit.ly/3dUDGSg>, p. 70

270. Koontz, K., Borders Beyond borders. The Many (Many) Kurdish Political Parties of Syria, Middle East Institute, October 2019, <https://bit.ly/2NMVGmW> p. 7

271. Al Monitor, Feuding Syrian Kurdish political blocs dance around rapprochement, 6 August 2019, <https://bit.ly/2NPFCAY>

272. المجلس الوطني الكردي (KNC)، بيان حول منع الأسايش بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي لعقد ندوة ثقافية للمجلس المحلي للكونرنيش (مترجم من العربية)، 16 أيلول/ سبتمبر 2019، <https://bit.ly/3inlmoi>

273. المجلس الوطني الكردي (KNC)، بلاغ حول اجتماع اللجنة المركزية لحزب يكيي في سورية (مترجم من العربية)، 30 أيلول/ سبتمبر 2019، <https://bit.ly/38iWjOM>

274. SNHR, At least 6,671 Cases of Arbitrary Arrests Documented in 2019, 2 January 2020, <https://bit.ly/2NQQtea> p. 5

التعسفية، وانتهاك الإجراءات القانونية الواجبة، والانتهاكات أثناء الاحتجاز، وحالات الاختفاء والقتل العمد) التي ارتكبتها (وحدات حماية الشعب) و(الأسايش) ومؤسسات حزب الاتحاد الديمقراطي الأخرى ضد أعضاء المعارضة الكردية، وأشارت (هيومن رايتس ووتش) إلى استمرار انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق الخاضعة لسيطرة الأكراد، على الرغم من أنها أقل انتشاراً وشدة مما هي عليه في الأراضي السورية الأخرى⁽²⁷⁵⁾، مع إنشاء الإدارة التي يديرها حزب الاتحاد الديمقراطي، يُقال: إن العديد من أحزاب المعارضة قد غادرت إلى المنفى⁽²⁷⁶⁾، أو إن حزب الاتحاد الديمقراطي قمعها⁽²⁷⁷⁾.

2.3 استهداف الأشخاص الذين لهم صلات «لمموسة» بتنظيم (داعش)

في تقرير صدر في كانون الثاني/يناير 2019، ذكرت لجنة التحقيق المستقلة أن «قوات سوريا الديمقراطية» اعتمدت بشدة على القوات الجوية للتحالف الدولي، وسبب ذلك زيادة ملحوظة في الخسائر في صفوف المدنيين، وأكد الصلة بين الأسلحة المتفجرة في المناطق المكتظة بالسكان والأضرار المدنية⁽²⁷⁸⁾. خلال النصف الأول من عام 2019، أدت الغارات العسكرية التي شنتها (قوات سوريا الديمقراطية) ضد عناصر (داعش) في محافظة دير الزور إلى سقوط ضحايا من المدنيين، وقد عدت المجتمعات المحلية بعض الغارات أنها هجمات مباشرة لـ (قوات سوريا الديمقراطية) على أفراد القبائل⁽²⁷⁹⁾.

وأشارت مصادر قابلتها مجموعة الأزمات الدولية عام 2019، إلى أن (قوات سوريا الديمقراطية/وحدات حماية الشعب) احتجرت تعسفيًا وقتلت مدنيين عشوائيًا خلال غارات ضد (داعش)، وقيل: إن ما لا يقل عن 111 شخصًا قتلهم بالخطأ (قوات سوريا الديمقراطية) خلال عمليات ضد (داعش) نُفذت في شرق دير الزور خلال آذار/مارس 2019، وذكُر أن (قوات سوريا الديمقراطية) دفعت أموال الدم (الدية) للقبائل مقابل بعض الضحايا⁽²⁸⁰⁾.

بين تموز/يوليو 2012 وأيلول/سبتمبر 2019، وثقت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أن (قوات سوريا الديمقراطية) تقف وراء اعتقال أو اختفاء 2,907 أفراد، وأشارت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) إلى أن (قوات سوريا الديمقراطية) كانت مسؤولة في عام 2019 عن حالات مدهامات واعتقالات واختفاء قسري، كما استهدفت (قوات سوريا الديمقراطية) المهجرين داخليًا الذين استقروا في محافظات الرقة والحسكة ودير الزور على وجه الخصوص، بذريعة الانتماء إلى (داعش)⁽²⁸¹⁾.

275. HRW, Under Kurdish Rule, 19 June 2014, <https://bit.ly/2ZuFix1>, pp. 3-6

276. SWP (Stiftung Wissenschaft und Politik), Günter Seufert (publisher), Die Kurden im Irak und in Syrien nach dem Ende der Territorialherrschaft des »Islamischen Staates« [The Kurds in Iraq and Syria after the end of the territorial reign of the „Islamic State“], July 2018, <https://bit.ly/3dUDGSg>, p. 69

277. Ibid. p. 6 & Washington Institute for Near East Policy (The), A Better Future For Syrian Kurdistan, 29 November 2017, <https://bit.ly/2D5XTbn>

278. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/2NG0ef9>, p. 10

279. Ibid. p. 8

280. International Crisis Group interviews with tribal notables, March 2019 and YPG official, May 2019. International Crisis Group, Squaring the Circles in Syria's North East, 31 July 2019, <https://bit.ly/2ZsAHeF>, p. 19

281. SNHR, Nearly 3,000 Individuals Are Still Detained or Forcibly Disappeared by Syrian Democratic Forces, 10 September 2019, <http://sn4hr.org/blog/2019/09/10/54219/>, pp. 1-3



في تقرير نُشر في شباط/ فبراير 2019، ذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أن هناك زيادة في عمليات الاعتقال والاختفاء القسري في المنطقة الكردية، وبين الشهرين الأول والثاني من 2019، وثقت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) اعتقال 107 أشخاص على الأقل، اختفى 52 منهم قسراً على يد قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردية، ومن بين أمور أخرى، استهدفت الاعتقالات المهجرين داخلياً المقيمين في المخيمات والمشتبه في أن لهم صلات بتنظيم (داعش) أو جماعات المعارضة المسلحة⁽²⁸²⁾. وأُبلغ عن حالات سوء معاملة للسكان غير الأكراد، ولا سيما أولئك الذين يشتبه في ارتباطهم بتنظيم (داعش)⁽²⁸³⁾. ولاحظت لجنة التحقيق المستقلة أنه «في المناطق الخاضعة لسيطرة (قوات سوريا الديمقراطية) ظلّ الآلاف من النساء والرجال والأطفال قيد الاعتقال أو الاحتجاز بشكل غير قانوني، وبعضهم محتجز في ظروف بائسة في مخيمات مؤقتة غير ملائمة لتلبية حاجاتهم الأساسية»⁽²⁸⁴⁾، وأفادت التقارير أن مراكز احتجاز مقاتلي (داعش) والمنتسبين إليها، مكتظة بشدة، وتفتقر إلى الرعاية الطبية الكافية⁽²⁸⁵⁾. وكذلك يُحتجز الآلاف من زوجات وأطفال مقاتلي (داعش) في مخيمات مؤقتة، وقيل إن الظروف المعيشية هناك بائسة، ومع رفض العديد من البلدان إعادة أفراد عائلات (داعش) الأجانب إلى وطنهم، احتجزت (قوات سوريا الديمقراطية) هؤلاء الأشخاص في حالة من النسيان⁽²⁸⁶⁾.

خلال العمليات ضد (داعش) في محافظتي الحسكة والرققة في عام 2015، ذكرت (منظمة العفو الدولية) أن قوات (وحدات حماية الشعب) شاركت في تدمير القرى، ومصادرة الممتلكات، والتشريد القسري للأشخاص انتقاماً من الانتماء أو التعاطف مع (داعش) أو الجماعات المسلحة الأخرى، وقدّرت (منظمة العفو الدولية) أن التهجير القسري الذي مارسته القوات الكردية يشكل جرائم حرب⁽²⁸⁷⁾. بينما تدعي بانتظام (قوات سوريا الديمقراطية) اعتقال أنصار (داعش)، أفاد (المركز السوري لحقوق الإنسان) أن بعض المعتقلين هم ناشطون مدنيون⁽²⁸⁸⁾، وقد اتُهمت (قوات سوريا الديمقراطية) باعتقال ناشطين شاركوا في الانتفاضة ضد حكومة الأسد، وفي آب/ أغسطس 2019، اعتُقل أربعة ناشطين في الرقة بتهمة الانتماء إلى (داعش)⁽²⁸⁹⁾، وذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أيضاً حوادث عدة لاعتقال

282. SNHR, An Increase in Arrests and Enforced Disappearances by Kurdish Self-Management Forces, 18 February 2019, <https://bit.ly/31BPTJh> p. 2

283. Freedom House, Freedom in the World 2019 - Syria, 4 February 2019, <https://bit.ly/2Asa6pM>

284. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/2NG0ef9>, p. 4

285. HRW, Northeast Syria: Article on men and boys being held by Kurdish-led armed group in informal detention centers, 8 October 2019, <https://bit.ly/31JMCu>

286. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/42/51], 15 August 2019, <https://bit.ly/2CUCvFE> pp. 15-16

287. AI, 'We Had Nowhere Else to Go'. Forced Displacement and Demolitions in Northern Syria, 13 October 2015, <https://bit.ly/2VGFvkl>, pp. 5-6

288. SOHR, without warning...the SDF arrest 4 activists working in civil society organizations in Al-Raqqa city, 17 August 2019.

المركز السوري لحقوق الإنسان، من دون سابق إنذار... (قوات سوريا الديمقراطية) تعتقل 4 نشطاء يعملون في منظمات المجتمع المدني في مدينة الرقة، 17 آب/ أغسطس 2019.

289. Syrian Observer (The), In the Footsteps of ISIS, the SDF Pursues Activists in Raqqa, 21 August 2019, <https://bit.ly/2N-Mwzkb>

ناشطين محليين وعاملين في المجال الإنساني، في محافظة الرقة، بتهمة الانتماء لـ (داعش)⁽²⁹⁰⁾، وذكرت منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة)-وهي منظمة غير حكومية توثق انتهاكات حقوق الإنسان في سورية- أن (قوات سوريا الديمقراطية) وقوات الأمن المحلية اعتقلت، خلال آب/ أغسطس 2019، ما لا يقل عن 14 مدنيًا في الرقة لأسباب غير معلنة، وبين المعتقلين ستة ناشطين بارزين في المجتمع المدني بدؤوا العمل في المحافظة بعد هزيمة (داعش) واتهمت مصادر قريبة من السلطات الكردية، واحدًا على الأقل من الناشطين الذين اعتقلوا، بانتمائه إلى (داعش)⁽²⁹¹⁾.
وخلال المدة من تموز/ يوليو 2017 إلى كانون الثاني/ يناير 2018، أشارت اللجنة إلى أن (قوات سوريا الديمقراطية) اعتقلت أقارب عناصر من (الجيش السوري الحر)⁽²⁹²⁾ وداعش للاستجواب⁽²⁹³⁾.

3.3 شخصيات أخرى يُعتقد أنها معارضة

يدعي العرب أنهم مهمشون في إدارة المناطق التي يشكلون فيها أغلبية، حيث الأكراد هم من يتخذ القرار في نهاية المطاف⁽²⁹⁴⁾.

لاحظت مجموعة دراسة سورية التي عيّنها الكونغرس الأميركي، في تقريرها لشهر أيلول/ سبتمبر 2019، أن «مقاربة (وحدات حماية الشعب) ثقيلة الوطأة في الحكم وتخصيص الموارد وتوزيعها، وأدت إلى اضطرابات في المناطق القبلية العربية»⁽²⁹⁵⁾. في ربيع 2019، أطلق السكان العرب احتجاجات في محافظة دير الزور ضد القوات الكردية، متذمرين من نقص الخدمات والتمييز والتجنيد الإجباري وعدم إطلاق سراح السجناء⁽²⁹⁶⁾. وكان من بين الأسباب الرئيسية للاحتجاجات تدهور الظروف المعيشية والاعتقالات التعسفية للمدنيين، بتهمة وجود صلات مع (داعش) أو مع تركيا⁽²⁹⁷⁾. في دير الزور، يُقال: إن السكان المحليين هم من أبناء القبائل (قبلون) إلى حد كبير، ولا يثقون بالقوات التي يقودها الأكراد ويتمنونها بـ«محاولتها السيطرة عليهم من الخارج»⁽²⁹⁸⁾، وقد اندلعت احتجاجات ضد سيطرة (قوات سوريا الديمقراطية) في محافظتي الحسكة والرقة⁽²⁹⁹⁾.

290. SNHR, Nearly 3,000 Individuals Are Still Detained or Forcibly Disappeared by Syrian Democratic Forces, 10 September 2019, <https://bit.ly/3f4YszW>, p. 3

291. STJ, Syria: Prominent Activists Arbitrarily Arrested in Raqqa, 3 September 2019, <https://bit.ly/2BvxvqO>

292. The Free Syrian Army is the umbrella-armed group formed by the anti-government opposition in 2011. ISW, The Free Syrian Army, March 2013, <https://bit.ly/31yHoi5>, p. 9

الجيش السوري الحر هو مجموعة مسلحة تشكلت من المعارضة المناهضة للحكومة في عام 2011. معهد دراسات الحرب، (الجيش السوري الحر)، آذار/ مارس 2013.

293. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/37/72], 1 February 2018, <https://bit.ly/2YTIN2g> p. 10

294. Carnegie Endowment for International Peace, Kurdish-Arab Power Struggle in Northeastern Syria, 24 July 2019, <https://bit.ly/2BoOKtY>

295. Syria Study Group, Final Report and Recommendations, United States Institute of Peace, 24 September 2019, <https://bit.ly/31BFxZV> p. 8

296. Reuters, Anti-Kurdish protests grow in Syria's Deir al-Zor: residents, locals, 8 May 2019, <https://reut.rs/2C0OaSQ>, AP News, Anti-Kurdish protests in east Syria could endanger US plans, 9 May 2019, <https://bit.ly/2YS8kYj>

297. Hassan, M., Protests in Deir Ezzor: Causes and Main Demands, Chatham House, August 2019, <https://bit.ly/3dNKYHy>

298. RI, An Uncertain Future. Fragility and Humanitarian Priorities in Northeast Syria, July 2019, <https://bit.ly/2YPwDGe>, p. 10

299. Hassan, M., Protests in Deir Ezzor: Causes and Main Demands, Chatham House, August 2019, <https://bit.ly/3dNKYHy>

كما أُبلغ عن الفساد والابتزاز وإساءة استخدام السلطة على أيدي أفراد (قوات سوريا الديمقراطية)⁽³⁰⁰⁾، وزعم مقاتلون عرب رفضوا الانضمام إلى (قوات سوريا الديمقراطية) أنهم تعرضوا للمضايقة والاعتقالات التعسفية ومصادرة الأسلحة والسيارات⁽³⁰¹⁾.

أدت الخلافات بين الإدارة الكردية بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي في شمال شرق سورية، والمجتمعات المسيحية، حول المناهج الدراسية، خلال 2018، إلى إغلاق مؤقت لـ 14 مدرسة كاثوليكية آشورية وكلدانية في مدن القامشلي والحسكة والمالكية، بسبب رفض اعتماد المنهج الكردي⁽³⁰²⁾، واحتج ناشطون مسيحيون بأن «المنهاج المفروض حرمهم من هوياتهم العرقية والدينية الفريدة»، ويهدف إلى تعزيز القومية الكردية⁽³⁰³⁾. في عام 2018، ورد أن قوات حزب الاتحاد الديمقراطي اعتقلت أو أخفت الأثوريين والكلدانيين المحتجين على تطبيق منهج حزب الاتحاد الديمقراطي⁽³⁰⁴⁾، وفي شباط/فبراير 2019، ذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) اعتقال المعلمين الذين يرفضون تطبيق مناهج حزب الاتحاد الديمقراطي كاملة⁽³⁰⁵⁾.

3.4 استهداف الأشخاص المرتبطين بتركيا أو (الجيش الوطني السوري)

منذ استيلاء القوات التركية والجماعات المسلحة التابعة لها على عفرين، في آذار/مارس 2018، أفادت التقارير أن (وحدات حماية الشعب) والجماعات المسلحة الأخرى نفذت «هجمات بالعبوات الناسفة، والكمائن على الطرق، وعمليات الخطف والإعدام»، ضد الجماعات المدعومة من تركيا التي تسيطر على المنطقة، والمتعاونين معهم والمشتبه فيهم، وزعمت (وحدات حماية الشعب)، مع مجموعتين مسلحتين آخرين مرتبطين معها (غضب الزيتون، وقوات تحرير عفرين) أنها نفذت حوالي 220 هجومًا بين أواخر آذار/مارس 2018 ونهاية كانون الثاني/يناير 2019، بينما لا تتوفر بيانات موثوقة حول عدد الضحايا، قُدِّر (موقع بيلينغكات Bellingcat) وهو موقع صحافة استقصائي أن ما لا يقل عن 100 من أعضاء المعارضة قُتلوا نتيجة الهجمات، كما تسببت الهجمات بسقوط ضحايا من المدنيين، ونشرت (غضب الزيتون) مقاطع فيديو تصور إعدام المدنيين الذين اتهمتهم بأنهم مخبرون للسلطات التركية، أو أعضاء في (الإدارة المدنية) المدعومة من تركيا في عفرين⁽³⁰⁶⁾.

في عفرين التابعة محافظة حلب، أفادت التقارير أن (وحدات حماية الشعب) تشن «تمردًا منخفض المستوى ضد الجيش التركي وحلفائه من المتمردين السوريين»⁽³⁰⁷⁾، وفقًا لتقرير نشره المعهد الهولندي للعلاقات الدولية في حزيران/يونيو 2019، فقد قاتلت تركيا في عفرين «لتأسيس مستوى أساسي من السيطرة من

300. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/42/51], 15 August 2019, <https://bit.ly/31w7Rgi>, p. 8

301. Al Monitor, Deir ez-Zor Arab fighters 'punished for refusal to join SDF', 20 June 2019, <https://bit.ly/2C2lj0M>

302. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2VDP7rn>, USCIRF, United States Commission on International Religious Freedom 2019 Annual Report; Country Reports: Tier 1 Countries (Recommended for CPC Designation): Syria, April 2019, <https://bit.ly/3dUGRcT>, p. 5

303. Ibid, USCIRF.

304. Ibid, USDOS.

305. SNHR, An increasing frequency of arrests and enforced disappearances by Kurdish Self-Management Forces, 18 February 2019, <https://bit.ly/2VCW6AX>, p. 2

306. Bellingcat, Wrath of the Olives: Tracking the Afrin Insurgency Through Social Media, 1 March 2019, <https://bit.ly/2VDOPAN>

307. DW, Explained: Why Turkey wants a military assault on Syrian Kurds, 9 October 2019, <https://bit.ly/2YUMI38>

خلال تكتيكات قمع ومصادرة وطرد السكان الأكراد في المنطقة وقادتها، وهذا أشعل بدوره تمردًا بقيادة (وحدات حماية الشعب)⁽³⁰⁸⁾.

أشار تقرير لجنة التحقيق المستقلة الصادر في آب/ أغسطس 2019 إلى أن الجماعات المسلحة الكردية المرتبطة بوحدات حماية الشعب (غضب الزيتون، وقوات تحرير عفرين) «انخرطت في حرب غير متكافئة ضد الفصائل العاملة تحت قيادة (الجيش الوطني) السوري»⁽³⁰⁹⁾.

خلال تموز/ يوليو 2017 وكانون الثاني/ يناير 2018، وأفادت لجنة التحقيق المستقلة أن (قوات سوريا الديمقراطية) اعتقلت أقارب أعضاء في (الجيش السوري الحر) و(داعش) للاستجواب⁽³¹⁰⁾.

في أعقاب انسحاب القوات الكردية من المناطق التي استولت عليها تركيا و(الجيش الوطني) السوري التابع لها في هجوم تشرين الأول/ أكتوبر 2019، وردت تقارير غير مؤكدة عن قيام (قوات سوريا الديمقراطية) بقتل مدنيين، بسبب علاقات متخيلة مع (الجيش الوطني) السوري في المنطقة المحيطة ببلدة رأس العين، محافظة الحسكة⁽³¹¹⁾.

3.5 قائمة بالحوادث التوضيحية

- في آب/ أغسطس 2019، ورد أن (قوات سوريا الديمقراطية) اعتقلت ستة من العاملين في المجال الإنساني في مدينة الرقة، في حين عُدَّت الاعتقالات جزء من عملية أمنية أوسع لـ (قوات سوريا الديمقراطية) ضد خلايا (داعش)، لكن أسباب اعتقال العاملين في المجال الإنساني ظلت غير معروفة، وزعمت مصادر مختلفة أن الاعتقالات كانت بسبب التعاون مع النظام السوري أو تركيا أو الانتماء إلى (داعش)، بينما نفت (قوات سوريا الديمقراطية) الاعتقالات⁽³¹²⁾.
- في 16 آب/ أغسطس 2019، اعتقلت (قوات سوريا الديمقراطية) ناشطًا إعلاميًا في منزله في مدينة الطبقة، محافظة الرقة، بناء على اتهامات من مصادر مجهولة، ونُقل إلى مكان مجهول، ولم يُعرف مصيره ومكان وجوده⁽³¹³⁾.
- في 16 آب/ أغسطس 2019، اعتقلت (قوات سوريا الديمقراطية) مدير منظمة غير حكومية، في مدينة الكرامة بمحافظة الرقة لأسباب مجهولة، وما يزال مصيره ومكانه مجهولين⁽³¹⁴⁾.

308. Van Leeuwen, J. and van Veen, E., Turkey in northwestern Syria. Rebuilding empire at the margins, Clingendael, June 2019, <https://bit.ly/2YTIUec>

309. UN Human Rights Council, Report of the Independent Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 15 August 2019, <https://bit.ly/2ZpskRb> p. 5

310. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/37/72], 1 February 2018, <https://bit.ly/2YTIIN2g> p. 10

311. Syria Direct, Civilians the only innocent party in 'Operation Peace Spring', 27 October 2019, <https://bit.ly/2VEwF1O>

312. Syria Direct, SDF arrest humanitarian workers in Raqqa, raising questions and concerns, 19 August 2019, <https://bit.ly/38k7h6F>

313. UN Security Council: Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014), 2258 (2015), 2332 (2016), 2393 (2017), 2401 (2018) and 2449 (2018); Report of the Secretary-General [S/2019/820], 15 October 2019, <https://bit.ly/31Fek8q>, p. 19

314. Ibid. p. 19, & Syria Direct, SDF arrest humanitarian workers in Raqqa, raising questions and concerns, 19 August 2019, <https://bit.ly/38k7h6F>



- في أيلول/ سبتمبر 2019، وثقت (مفوضية اللاجئين) ما لا يقل عن سبع عمليات اعتقال تعسفي أو اختفاء قسري للمدنيين، ومن ضمن المعتقلين عاملون في وسائل إعلام وناشطون في حقوق الإنسان، وقد عُدَّ المعتقلون منتقدين لـ (قوات سوريا الديمقراطية) في المناطق الخاضعة لسيطرتها، كما وقعت بعض الحوادث في ريف محافظة دير الزور⁽³¹⁵⁾.
- في 13 أيلول/ سبتمبر 2019، دهمت (قوات سوريا الديمقراطية) منزل ناشط إعلامي في مدينة الطبقة في الريف الغربي من محافظة الرقة، واعتقلته وصادرت حاسوبه المحمول وهاتفه النقال، ولم تُقدّم أي معلومة عن وضعه ومكان وجوده لأفراد أسرته، وما يزال مصيره مجهولاً⁽³¹⁶⁾.
- في 31 تشرين الأول/ أكتوبر 2019، أسفر هجوم بسيارة مفخخة على سوق في عفرين، عن مقتل ثمانية أشخاص على الأقل وإصابة 30 آخرين، وألقى سكان وأعضاء الجماعات المسلحة المتمردة في المنطقة المسؤولية على (وحدات حماية الشعب) في الهجوم⁽³¹⁷⁾، ولم تتبنَّ أي جماعة الهجوم⁽³¹⁸⁾.
- في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، قُتل 13 مدنيًا وجرح أكثر من 30 آخرين، في أعقاب هجوم بسيارة مفخخة في بلدة تل أبيض شمال سورية بالقرب من الحدود مع تركيا، وكان بعض الضحايا من أعضاء الجماعات المسلحة المدعومة من تركيا، ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن السلطات التركية حمّلت عناصر (وحدات حماية الشعب) المسؤولية⁽³¹⁹⁾، وذكر معهد دراسات الحرب أن من المحتمل أن تكون عناصر (وحدات حماية الشعب) هي من نفذت هجمات بالعبوات الناسفة المحمولة على المركبات، في بلدات سلوك وحمّام التركمان وتل أبيض، التي يسيطر عليها (الجيش الوطني) السوري في المناطق الخاضعة للسيطرة التركية في شمال سورية⁽³²⁰⁾.

315. UN Security Council: Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014), 2258 (2015), 2332 (2016), 2393 (2017), 2401 (2018) and 2449 (2018); Report of the Secretary-General [S/2019/820], 15 October 2019, <https://bit.ly/2AgCXgx> p. 19

316. Ibid., p. 19

317. Reuters, Car blast kills eight in Syria's Afrin, near Turkish border, 31 October 2019, <https://reut.rs/3eRFSLG>

318. Middle East Eye, Car bomb kills at least eight in Syria's Afrin, 31 October 2019, <https://bit.ly/2YS6uXp>

319. New York Times (The), Explosion in Syrian Town on Turkish Border Kills 13, 2 November 2019, <https://nyti.ms/2VV2Dan>, RFE/RL, Car Bomb In Northern Syria Kills At Least 13, 2 November 2019, <https://www.rferl.org/a/car-bomb-in-northern-syria-kills-at-least-13/30249796.html>

320. ISW, Syria Situation Report: October 23 – November 5, 2019, 8 November 2019, <https://bit.ly/2CZuX4x>

الفصل الرابع: الأشخاص الذين يخشون التجنيد (القسري) من القوات الكردية في المناطق الخاضعة لنفوذهم

4.1 الخدمة العسكرية الإجبارية

أدخلت الإدارة الكردية الخدمة العسكرية الإجبارية أول مرة في 14 تموز/ يوليو 2014 على أساس قانون واجب الدفاع عن النفس الإلزامي⁽³²¹⁾، ودخل القانون حيز التنفيذ أول مرة في عشرين عام 2015⁽³²²⁾. في عام 2017، عدّل المجلس التشريعي لكانتون الجزيرة قانون واجب الدفاع عن النفس الإلزامي⁽³²³⁾ وألغيت جميع التعديلات والصيغ السابقة للقانون، بعد أن وافق المجلس العام على 35 مادة تتعلق بـ«واجب الدفاع عن النفس» (التجنيد الإلزامي) في حزيران/ يونيو 2019⁽³²⁴⁾.

جغرافيًا، اقتصر القانون على مناطق شمال وشرق سورية الخاضعة لسيطرة (الإدارة الذاتية) ذات القيادة الكردية⁽³²⁵⁾. وكان التجنيد إلزاميًا لجميع المقيمين الذكور في المناطق الخاضعة للإدارة الذاتية بعد أن يتمّوا 18 عامًا (المادة 1 أ، 2019)، وألزم القانون المواطنين السوريين، وما يسمى (الأكراد الأجانب) والمكثومين (الأكراد عديبي الجنسية)⁽³²⁶⁾ بالانضمام إلى (قوات سوريا الديمقراطية)، وكذلك ألزم السوريين من مناطق أخرى من البلاد الذين أقاموا في المنطقة مدة تزيد عن خمس سنوات، بالانضمام إليها (المادة 1 ج، 2019)، ويجب أن تنتهي الخدمة العسكرية بعمر 40 عامًا (المادة 13)⁽³²⁷⁾، في الإصدار الأول من القانون (2014) كان التجنيد إجباريًا لجميع الرجال الذين تراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا⁽³²⁸⁾، وذكرت المصادر التي قابلتها وزارة الخارجية الهولندية عام 2019 أن الخدمة العسكرية تستمر-عادة- ستة أشهر، ولكن خلال أيار/ مايو 2018 إلى أيار/ مايو 2019، استمرت 12 شهرًا⁽³²⁹⁾.

إذا رُفض مبدأ الخدمة العسكرية أو الاعتقال، أصبحت الخدمة العسكرية الإجبارية 15 شهرًا كإجراء عقابي، ومن بعدها للمجنّد الخيار في الانضمام إلى الميليشيات، الرجال يخدمون في (وحدات حماية الشعب) بينما يمكن للنساء أن تخدم في (وحدات حماية المرأة) الكردية (YPJ)-فرع النساء من وحدات حماية الشعب-

321. Denmark, DIS/DRC, Syria. Update on Military Service, Mandatory Self-Defense Duty and Recruitment to the YPG, September 2015, <https://bit.ly/31IW12x>, p. 21, Al Jazeera, Syria Kurds impose mandatory military service, 17 July 2017, <https://bit.ly/2YTkwP6>

322. Ibid. p. 21

323. Legislative Council of Jazirah Canton (Encumena Zagonsazi), Amended Law on the duty of self-defense, 14 August 2018, <https://bit.ly/31z1rgp>, (التجنيد الإلزامي).

324. إدارة PYD تقر قانون «الدفاع الذاتي» (التجنيد الإلزامي)، المرجع السابق، وعنب بلدي، Enab Baladi publishes Draft Recruitment Law in Autonomous Administration-ruled Areas, 13 May 2019 <https://bit.ly/38llrnR>

325. For clarification on Ajanib and Maktumeen Kurds please see Stateless Journeys, Country Position Paper: Statelessness in Syria, August 2019, <https://bit.ly/2YRljzl>, pp. 14, 16-17

326. Besews, The PYD administration decides Self-Defense Law (compulsory military service) [translated from Arabic], 22 June 2019, <https://bit.ly/31z1rgp>

327. Denmark, DIS/DRC, Syria. Update on Military Service, Mandatory Self-Defence Duty and Recruitment to the YPG, September 2015, <https://bit.ly/31IW12x>, pp. 38-39

328. Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Report Syria. The security situation, July 2019, <https://bit.ly/2CTm2S5>, p. 63

على أساس تطوعي⁽³³⁰⁾.

وفقًا لأحد المصادر التي قابلتها وزارة الخارجية الهولندية في عام 2019، كان على الرجال الذين خدموا في الجيش العربي السوري أن يكملوا الخدمة العسكرية الإلزامية في المناطق الكردية، وفقًا للمادة 10 (2019)، لا يعفي دفع الكفالة من الخدمة العسكرية الإلزامية⁽³³¹⁾، وذكرت المصادر التي قابلتها وزارة الخارجية الهولندية أن هناك إمكانية للدفع لتجنب الخدمة في الجيش⁽³³²⁾.

عند التكليف، على المجند الذي حصل على دفتر الخدمة العسكرية تقديم نفسه في أحد مراكز واجب الدفاع عن النفس، وأن يقدم العذر القانوني في غضون 60 يومًا؛ وإلا فسيُعدّ «متخلّفًا عن التجنيد» (المادة 1 هـ). يخدم المجندون المتخلفون مدة شهر إضافي بعد الخدمة الإلزامية (المادة 15)، ويجب عليهم دفع غرامة (المادة 33)⁽³³³⁾.

يحق للطلاب تأجيل الخدمة العسكرية وفق شروط معينة، على سبيل المثال، يتعدد العمر الذي يمكن الطالب تأجيل الخدمة اعتمادًا على مستوى التعليم، وهذا يوجد في المواد 16-22 (2019)، وهناك أسباب أخرى للتأجيل محددة في المادة 25 ومنها على سبيل المثال (الفئات التي عادت في المدة الأخيرة إلى سورية، ووجود أشقاء أصغر من 18 عامًا والأب متوفى أو معاق)، وتحتاج جميع حالات التأجيل إلى موافقة من (إدارة الدفاع الذاتي)⁽³³⁴⁾.

تحدد المادة 28 (2019) حالات الإعفاء من واجب الدفاع الذاتي (أي الأسباب الطبية أو المعاقين أو أفراد أسر الشهداء الحاصلين على شهادة إثبات أو الابن الوحيد)⁽³³⁵⁾.

في شباط/فبراير 2017، أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي إمكانية الانضمام إلى قوات الأمن التي يديرها، على أساس طوعي، إذ يُستثنى الشخص من التجنيد الإجباري، وكانت الدعوة موجهة إلى الرجال الذين لا تقل أعمارهم عن 18 ولا تزيد عن 40 عامًا، ويجب على المتطوع الانضمام مدة 28 شهرًا والحصول على راتب شهري قدره 100 دولار أميركي⁽³³⁶⁾. تعذر التحقق من هذه المعلومات.

أفادت مصادر من عام 2015 أن التجنيد في مناطق (الحكم الذاتي) الكردية يشبه نظام التجنيد في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، وبحسب ما ورد تُسند المهمة إلى السجلات المدنية والمخبرين المحليين (أي الجيران، الأسايش). على غرار المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية، أصدرت الإدارة قوائم بالأشخاص المطلوبين للخدمة العسكرية في عام 2015⁽³³⁷⁾.

وذكر تقرير صادر عن دائرة الهجرة الدانماركية عام 2015 أن أفراد الأقليات العرقية والدينية ملزمون

330. Ibid. p. 63

331. Besews, The PYD administration decides Self-Defense Law (compulsory military service) [translated from Arabic], 22 June 2019, <https://bit.ly/31z1rgp>

332. Ibid. ref. No. 330

333. Ibid. ref. No. 331

334. Ibid.

335. Ibid.

336. Omran Center for Strategic Studies, Military and Security Structures of the Autonomous Administration in Syria, 24 January 2018, <https://bit.ly/3dMqzTi>, p. 21

337. Denmark, DIS/DRC, Syria. Update on Military Service, Mandatory Self-Defence Duty and Recruitment to the YPG, September 2015, <https://bit.ly/31IW12x>, p.21

بالخدمة، وفقاً للقانون، لكن هذا القانون لم يُنفذ؛ ولكنهم انضموا على أساس طوعي⁽³³⁸⁾، وتعذر تأكيد هذه المعلومات من مصادر أخرى. في مناسبات أخرى، توقفت سياسات التجنيد الإجباري في المناطق العربية، بعد تدخل الزعماء القبليين، كما كانت الحال في منبج والطبقة عام 2017⁽³³⁹⁾.

4.2 التجنيد القسري

ذكرت وزارة الخارجية الهولندية في تقريرها عام 2019 أن «قوات سوريا الديمقراطية/قسد» (وحدات حماية الشعب) تمارسان التجنيد القسري، إضافة إلى نظام التجنيد في الفدرالية الديمقراطية لشمال سورية، للرجال الذين تراوح أعمارهم بين 18 و30 عاماً، وذلك من أجل استكمال أعدادهم⁽³⁴⁰⁾. وأفاد موقع (عنب بلدي) أن التجنيد الذي تمارسه (وحدات حماية الشعب) لا يحترم القانون، في بعض الحالات، وقد تم توثيق حالات الاعتقال التعسفي بغرض التجنيد، على الرغم من وجود تأجيلات لأسباب تعليمية أو طبية⁽³⁴¹⁾، وفقاً لموقع (المونيتور Al Monitor) كانت (قوات سوريا الديمقراطية) تكثف جهودها لتجنيد الشباب قسراً في محافظة الرقة، حيث اعتقلت 20 رجلاً في أيار/ مايو 2019 تهربوا من الخدمة العسكرية، وأرسلوا إلى معسكرات تدريب⁽³⁴²⁾. الأساس القانوني للاعتقالات هو قرارات صادرة عن (قوات سوريا الديمقراطية) في 14 أيار/ مايو 2019 بشأن الخدمة العسكرية الإلزامية في منطقة الفرات⁽³⁴³⁾. ذكرت لجنة التحقيق المستقلة أن (قوات سوريا الديمقراطية) واصلت تجنيد الرجال والأطفال في المدة المشمولة بالتقرير، من تموز/ يوليو 2017 حتى كانون الثاني/ يناير 2018، وذلك جزء من حملات التجنيد الإجباري التي تمارسها الجماعة في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وذكر التقرير أن الأفراد المجندين تلقوا تدريباً أولياً، ثم أرسلوا إلى الخطوط الأمامية (الجهات). خلال المدة المشمولة بالتقرير، ذكرت لجنة التحقيق المستقلة أن هناك تقارير تفيد أن (قوات سوريا الديمقراطية) كانت تطلب، من العائلات العائدة إلى تل أبيب (محافظة الرقة)، أن يتطوع رجل واحد من كل أسرة للخدمة العسكرية، وهذا منع بعض العائلات من العودة إلى منازلهم⁽³⁴⁴⁾، وذكر المصدر نفسه أن بعض العائلات اختارت الانتقال من المناطق الخاضعة لـ (قوات سوريا الديمقراطية) لتجنب الانتقام والاعتقال، لعدم قبول التجنيد⁽³⁴⁵⁾.

338. Ibid. p. 23, & EASO, COI Meeting Report Syria 30 November & 1 December 2017, March 2018, <https://bit.ly/3dPySOa>, p. 63

339. Al Monitor, Manbij residents face off against SDF over conscription policy, 24 November 2017, <https://bit.ly/3ipsSz2>, & Syria Direct, Tribal leaders halt conscription policy by Kurdish-led forces in Manbij, Tabqa, 8 November 2017, <https://bit.ly/2NKxpOC>

340. Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Report Syria. The security situation, July 2019, <https://bit.ly/2VDKWvH> p. 66

341. Enab Baladi, Compulsory military recruitment in Jazira Region: SDF imposing their authority, 12 July 2019, <https://bit.ly/2YPdvZ4>

342. Al Monitor, SDF arrests Syrians who refuse to serve, 28 May 2019, <https://bit.ly/2Zp4gOk>

343. Orient Net, SDF starts a brought campaign to draft Raqqa's youth in mandatory military service, 16 May 2019,

344. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 11 February 2018, <https://bit.ly/3ihLXTO>, p. 10

345. Ibid. p. 10

وذكرت مصادر مختلفة أن أفراد الجماعات العربية، في المناطق الخاضعة لسيطرة (قوات سوريا الديمقراطية) تعرضوا للتجنيد القسري من (قوات سوريا الديمقراطية)⁽³⁴⁶⁾. في تقرير اللجنة التحقيق المستقلة عام 2018، ذُكر أن (قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب) و(الأسايش) نفذوا حملة اعتقال موثقة في محافظة الحسكة، وشمال الرقة، وحلب، لرجال في سن 18 عامًا فما فوق، حاولوا تجنب التجنيد الإجباري، استنادًا إلى قوانين تجنيد إجبارية متعددة⁽³⁴⁷⁾. زعم المهجرون داخليًا أن (قوات سوريا الديمقراطية) كانت تستهدف، بين تموز/ يوليو 2017 وكانون الثاني/ يناير 2018، في مخيم المبروكة بمحافظة الحسكة، عائلاتٍ معينة للتجنيد الإجباري، وذُكر أن العائلات التي ليس لديها أبناء دفعت 300 دولار أميركي لجنود (قوات سوريا الديمقراطية)⁽³⁴⁸⁾.

4.3 تجنيد الأطفال

وثقت (هيومن رايتس ووتش) تجنيد (وحدات حماية الشعب) الأطفال منذ عام 2014⁽³⁴⁹⁾، وتحققت الأمم المتحدة من تجنيد واستخدام 313 طفلًا من (وحدات حماية الشعب) و(وحدات حماية المرأة) العالميتين تحت مظلة (قوات سوريا الديمقراطية) في المدة من كانون الثاني/ يناير إلى كانون الأول/ ديسمبر 2018، وكان تجنيد الأطفال في سورية منتشرًا وبخاصة بين (وحدات حماية الشعب) و(وحدات حماية المرأة) للمقاتلات الفتيات، ومن بين الأطفال الذين جندتهم تلك الوحدات، كانت 126 فتاة⁽³⁵⁰⁾. وذكرت (هيومن رايتس ووتش) في آب/ أغسطس 2018 أن (قوات سوريا الديمقراطية) جندت أطفالًا، من الأولاد والبنات، قادمين من مخيمات المهجرين داخليًا، وعادة لا يكون الآباء على اتصال بأطفالهم، وحين تجنيدهم يكتشفون أن السلطات جندت أطفالهم في معسكرات التدريب⁽³⁵¹⁾، كما وثقت (هيومن رايتس ووتش) تجنيد (وحدات حماية الشعب) الأطفال من ثلاثة مخيمات للنزوح في شمال شرق سورية، وكان من بين هؤلاء الأطفال ست فتيات، التحقن طواعية، على الرغم من عدم الحصول على إذن من عائلاتهن⁽³⁵²⁾. أشارت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) في تقرير لها (يغطي من بداية كانون الثاني/ يناير حتى 18 شباط/ فبراير 2019) إلى أنها وثقت أربع حوادث تجنيد أطفال، أعمارهم بين 13 و17 عامًا، من قبل (قوات سوريا الديمقراطية)، وبحسب (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) فإن (قوات سوريا الديمقراطية) اختطفت هؤلاء الأطفال من عائلاتهم، ولم تزودهم بمعلومات عن أماكن أطفالهم، بصرف النظر عن نقلهم إلى مراكز

346. Syria Study Group, Final Report and Recommendations, USIP, 24 September 2019, <https://bit.ly/3iqisPC>, p. 32, Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Report Syria. The security situation, July 2019, <https://bit.ly/2CTm2S5>, p. 63

347. Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, Detention in the Syrian Arab Republic: A way forward, OHCHR, 8 March 2018, <https://bit.ly/3ihLXTO>, p. 5

348. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 11 February 2018, <https://bit.ly/2ZpskRb> pp. 2728-

349. HRW, "Maybe We Live and Maybe We Die". Recruitment and Use of Children by Armed Groups in Syria, 22 June 2014, <https://bit.ly/38k3shP>, pp. 27-28

350. UN General Assembly: Children and armed conflict; Report of the Secretary-General [A/73/907-S/2019/509], 30 July 2019, <https://bit.ly/2Bv1Gya>, p. 27

351. HRW, Syria: Armed Group Recruiting Children in Camps, 3 August 2018, <https://bit.ly/2YTA7aE>

352. HRW, Key Steps Taken to End Use of Child Soldiers in Syria, 11 September 2018, <https://bit.ly/31AY88f>

التدريب العسكري⁽³⁵³⁾.

وردًا على تقارير الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان، أعلنت قيادة (قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب) و(وحدات حماية المرأة) ضمن عدة أمور، نهاية استخدام الأطفال الجنود، في تموز/ يوليو 2018⁽³⁵⁴⁾، وفي كانون الأول/ ديسمبر 2018، أفادت (قوات سوريا الديمقراطية) ومنظمة (نداء جنيف) غير الحكومية بأن (قوات سوريا الديمقراطية) أفرجت عن 56 من الأولاد القاصرين، وسلمتهم إلى أسرهم⁽³⁵⁵⁾، وفي حزيران/ يونيو 2019، اعتمدت (قوات سوريا الديمقراطية) خطة عمل للأمم المتحدة، لإنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم في الصراع⁽³⁵⁶⁾.

وثقت منظمة (سوريون من أجل الحقيقة والعدالة)⁽³⁵⁷⁾، في تقرير لها في تموز/ يوليو 2019، حالات تسريح القاصرين بعد توقيع خطة العمل بين (قوات سوريا الديمقراطية) والأمم المتحدة، وذكر المصدر نفسه أنه حتى وقت صوغ التقرير في 12 تموز/ يوليو 2019، كان هناك مجنّدون قاصرون يعملون في (قوات سوريا الديمقراطية)⁽³⁵⁸⁾.

أفاد (المركز الأوروبي-متوسطي لحقوق الإنسان)⁽³⁵⁹⁾ في أيلول/ سبتمبر 2019 أن (قوات سوريا الديمقراطية) اختطفت حوالي 200 طفل من (مخيم الهول) ونقلتهم إلى معسكرات تدريب لها، واستشهد المصدر بمصادر إغاثة تفيد أن أعداد معظم الأطفال تراوح بين 13 و16 عامًا⁽³⁶⁰⁾.

353. SNHR, An increasing frequency of arrests and enforced disappearances by Kurdish Self-Management Forces, 18 February 2019, <http://sn4hr.org/blog/2019/02/18/53347/>, pp. 2-3

354. Newsweek, U.S. Ally in Syria declares end to using child soldiers, 9 July 2018, <https://bit.ly/2Bz18ay>

355. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/3gdwouy>, p.33

356. Defense Post (The), SDF signs UN plan to end use of children in Syrian conflict, 2 July 2019, <https://bit.ly/2VErm2o>

357. سوريون من أجل الحقيقة والعدالة (STJ) هي مبادرة لتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في سورية. تغطي المنظمة المذكورة في عملها جميع أنحاء سورية وتبني قاعدة بيانات خاصة بها لتخزين جميع الحسابات الموثقة من السكان على الأرض. ساهمت وزارة الخارجية الاتحادية الألمانية في تأسيسها إلى جانب وزارة الخارجية الاتحادية السويسرية ووزارة الخارجية الهولندية. [/https://stj-sy.org/ar](https://stj-sy.org/ar)

358. STJ, SDF shall Demonstrate Full Commitment to Preventing Recruitment of Children Having Signed an Action Plan with UN, 15 July 2019, <https://bit.ly/3dSe7RS>, pp. 3-4

359. Euro-Mediterranean Human Rights Network is a network of 80 human rights organizations, institutions and individuals based in 30 countries in Europe and the Mediterranean region, <https://euromedrights.org/>

360. Euro-Mediterranean Human Rights Monitor, SDF kidnaps dozens of children and youths in eastern Syria, 18 September 2019, <https://bit.ly/3dT9ZRB>



الفصل الخامس: الأشخاص الذين يُعتقد أنهم يدعمون الحكومة أو يعارضون الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة

يغطي هذا الفصل الاستهداف الذي ترتكبه المجموعات الثلاث الأكبر المناهضة للحكومة:

- (هيئة تحرير الشام/ هتس) وجماعات مسلحة أخرى ناشطة في منطقة إدلب
- جماعات مسلحة مناهضة للحكومة السورية تعمل في جنوب سورية (محافظة درعا وريف دمشق)
- الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)

تتوفر معلومات حول الاستهداف الذي يمارسه (الجيش الوطني السوري و(قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب) في الفصل السادس/ الفقرة الأولى، وفي الفصل الثالث على التوالي. تُعدّ منطقة إدلب في شمال غرب سورية آخر معقل للمعارضة المسلحة⁽³⁶¹⁾، ويشار إلى المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة عمومًا بأنها إدلب، ولكنها تشمل أيضًا المناطق المجاورة في شمال غرب حلب وشمال محافظات حماة واللاذقية⁽³⁶²⁾. مع بداية العام 2020، استمر هجوم الحكومة السورية على منطقة إدلب، وأدى ذلك حتى الآن إلى الاستيلاء على أهم الأراضي التي كان يسيطر عليها المتمردون وإلى عمليات نزوح جماعي⁽³⁶³⁾. تُوصف (هيئة تحرير الشام) أو (هتس) بأنها أهم وأقوى فاعل في منطقة إدلب⁽³⁶⁴⁾، وأشار مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، في تقرير له في تشرين الأول/ أكتوبر 2018، إلى أن الهدف الأساسي لـ (هيئة تحرير الشام) هو إقامة حكم إسلامي في سورية، من خلال إطاحة حكومة الأسد وطرده الميليشيات الإيرانية⁽³⁶⁵⁾، وقد صنفت الولايات المتحدة⁽³⁶⁶⁾ والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي⁽³⁶⁷⁾ وتركيا (هيئة تحرير الشام) منظمة إرهابية تابعة لتنظيم القاعدة⁽³⁶⁸⁾.

وقد ركّز استهداف كوزاك أن لـ (هيئة تحرير الشام) وجودًا في جنوب سورية، وأشار إلى أنها قد تكون وراء عنف المتمردين في جنوب سورية ودمشق، أو أنها على الأقل متورطة فيه، سواء بتسهيل الهجمات أم بإنشاء

361. International Crisis Group, The Best of Bad Options for Syria's Idlib, 14 March 2019, <https://bit.ly/2YwfWt3>, pp. 1,6, & Syria Study Group, Final Report and Recommendations, United States Institute of Peace, 24 September 2019, <https://bit.ly/3iq-isPC>, p. 27

362. ISW, Syria Situation Report: September 11-24 2019, 27 September 2019, <https://bit.ly/2C3ldVd>, & Ibid. International Crisis Group, p. 1

363. BBC, Syria war: Rebel-held Idlib 'hit by 200 air strikes in three days', 30 January 2020, <https://bbc.in/3inZ4CX>

364. Ibid, Ref. No. 361, International Crisis Group, & Syria: Who's in control of Idlib?, 22 June 2019, <https://bbc.in/2YTiS9D>, al-Tamimi, A., From Jabhat al-Nusra to Hay'at Tahrir al-Sham: Evolution, Approach and Future, Konrad-Adenauer-Stiftung, 29 June 2018, <https://bit.ly/2NLMYPL>, p. 5, HRW, Syria: Arrests, Torture by Armed Group, 28 January 2019, <https://bit.ly/2YSJ7x2>

365. CSIS, Hay'at Tahrir al-Sham, 4 October 2018, <https://bit.ly/31DnsKM> p. 2

366. USDOS, Country Report on Terrorism 2018 - Chapter 5 - Al-Nusra Front, 1 November 2019, <https://bit.ly/3ijva2V>

367. EU, Official Journal of the European Union, Commission Implementing Regulation (EU) 2018/855 of 8 June 2018 amending for the 286th time Council Regulation (EC) No 881/2002 imposing certain specific restrictive measures directed against certain persons and entities associated with the ISIL (Da'esh) and Al-Qaida organisations, 11 June 2018, <https://bit.ly/3eVXhTx>

368. HRW, Syria: Arrests, Torture by Armed Group, 28 January 2019, <https://bit.ly/2VE40d6>

مجموعات كاذبة لإخفاء عودتهم إلى التمرد في جنوب سورية⁽³⁶⁹⁾. هناك جماعات مسلحة أخرى معارضة ومهمة وحاضرة ونشطة تعمل في منطقة إدلب تحت مظلة الجبهة الوطنية للتحرير-وهي تحالف من جماعات مسلحة معارضة مدعوم من تركيا-⁽³⁷⁰⁾، واندمجت في تشرين الأول/ أكتوبر 2019 مع (الجيش الوطني) السوري⁽³⁷¹⁾، وترفع راية (الجيش السوري الحر)، وهو المجموعة المسلحة والمظلة التي شكلتها المعارضة المناهضة للحكومة في 2011⁽³⁷²⁾، وتعمل مجموعات المعارضة المسلحة الأصغر حجمًا والإسلامية الطابع في منطقة إدلب، وتشمل (حراس الدين⁽³⁷³⁾)، والحزب الإسلامي التركيستاني⁽³⁷⁴⁾ وأنصار التوحيد⁽³⁷⁵⁾.

تتوفر معلومات مفصلة عن الجماعات المسلحة في منطقة إدلب، في تقرير المكتب الأوروبي لدعم اللجوء: (سورية – الجهات الفاعلة) كانون الأول/ ديسمبر 2019.

في جنوب سورية، نفذت الجماعات المسلحة مثل (المقاومة الشعبية⁽³⁷⁶⁾ وسرايا قاسيون⁽³⁷⁷⁾)، وجناة مجهولون، تفجيرات بالعبوات الناسفة واغتيالات وعمليات خطف لأفراد، من بينهم عناصر من الحكومة السورية والجماعات المسلحة التابعة لها، وكذلك المقاتلون المصالحون والقادة والوسطاء⁽³⁷⁸⁾. بعد أن انتهت سيطرة (داعش) في سورية بعد الاستيلاء على الباغوز في آذار/ مارس 2019، أكدت المصادر أن الجماعة ما تزال تشكل تهديدًا خطيرًا في سورية. في عام 2019، ورد أن (داعش) تشكل خلايا في جميع أنحاء سورية، ووردت أنباء عن زيادة في عدد هجمات (داعش) في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية⁽³⁷⁹⁾. تتوفر معلومات مفصلة عن (داعش) في تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء، (سورية- الجهات الفاعلة) كانون الأول/ ديسمبر 2019.

369. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

370. International Crisis Group, The Best of Bad Options for Syria's Idlib, 14 March 2019, <https://bit.ly/2YWfWt3>, p. 21, Lund, A., Syria's Civil War: Government Victory or Frozen Conflict?, Swedish Defence Research Agency, December 2018, [file:///C:/Users/HP/Downloads/FOIR4640SE%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/HP/Downloads/FOIR4640SE%20(1).pdf), p. 57

371. Syrian Observer (The), Three Leaders Take Reins of National Army in Northern Syria: Who Are They?, 7 October 2019, <https://bit.ly/38iV4Ps>

372. International Crisis Group, The Best of Bad Options for Syria's Idlib, 14 March 2019, <https://bit.ly/2YWfWt3>, p. 17

373. Syria Study Group, Final Report and Recommendations, United States Institute of Peace, 24 September 2019, <https://bit.ly/31BFxZV> p. 22

374. Lund, A., Syria's Civil War: Government Victory or Frozen Conflict?, Swedish Defence Research Agency, December 2018, [file:///C:/Users/HP/Downloads/FOIR4640SE%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/HP/Downloads/FOIR4640SE%20(1).pdf), p. 56, International Crisis Group, The Best of Bad Options for Syria's Idlib, 14 March 2019, <https://bit.ly/2YRt6Ht> p. 19

375. بحسب أحد الناشطين وقائد متمرد ومحلل إنساني أجرت معه (مجموعة الأزمات الدولية) مقابلة في تشرين الأول/ أكتوبر-تشرين الثاني/ نوفمبر 2018. مجموعة الأزمات الدولية، أفضل الخيارات السيئة لإدلب في سورية، 14 آذار/ مارس 2019، <https://bit.ly/2YWfWt3> p. 37

376. COAR, Southwestern Dar'a. Needs Oriented Strategic Area Profile, 2019, <https://coar-global.org/nosap/>, p. 37

377. ACLED, Regional Overview – Middle East, 23 April 2019, <https://bit.ly/2ZutHxR>

378. Al-Jabassini, A., Governance in Daraa, Southern Syria: The Roles of Military and Civilian Intermediaries, European University Institute, 4 November 2019, <https://bit.ly/31E01kS>

379. UN Security Council, Twenty-fourth report of the Analytical Support and Sanctions Monitoring Team submitted pursuant to resolution 2368 (2017) concerning ISIL (Da'esh), Al-Qaida and associated individuals and entities [S/2019/570], 15 July 2019, <https://bit.ly/38jQWip> pp. 3, 5,

5.1 أعضاء الحكومة السورية ومسؤولو حزب البعث

هناك القليل من المعلومات المتاحة بخصوص استهداف أعضاء الحكومة وحزب البعث، في المناطق التي يسيطر عليها المتمرّدون وأجزاء أخرى من سورية. في مقطع فيديو، أشارت وكالة أنباء (Step)، وهي منفذ أنباء أحد الناشطين ومقرها الولايات المتحدة⁽³⁸⁰⁾، إلى أعضاء حزب البعث السابقين بصفتهم أهدافاً محتملة للجماعات المسلحة في إدلب، وبحسب وكالة الأنباء نفسها، فإن الحكومة السورية تدير شبكات استخبارات في محافظة إدلب، تتكون بشكل رئيس من النساء، وعناصر مزروعة بين المقاتلين، ومن التجار الذين يتنقلون بين المناطق التي تسيطر عليها الحكومة والمناطق التي يسيطر عليها المتمرّدون، وبحسب ما ورد، فإن المخبرين كانوا أعضاء سابقين في حزب البعث، وما يزالون يحتفظون بالولاء للحكومة السورية، وذكر المصدر أن قوات المتمرّدين نفذت «عملية تطهير» استهدفت أعضاء سابقين في حزب البعث، وجنوداً أو ضباطاً مدشقين من الجيش السوري⁽³⁸¹⁾، ولم تؤكد مصادر أخرى هذه المعلومات.

وأفادت (سورية مباشر Syria Direct) في أيلول/سبتمبر 2019 أن (هيئة تحرير الشام) نفذت عمليات أمنية زُعم أنها استهدفت أعضاء (داعش)، وعملاء أكراد، وأفراداً «يعملون لحساب الحكومة السورية»، مع ذلك، زعمت مصادر قابلتها ((Syria Direct أن «بعض التهم ملفقة ولا أساس لها»⁽³⁸²⁾.

ادعت (سرايا قاسيون)، وهي جماعة المقاومة المحلية المؤسسة حديثاً، التي تعمل في محافظتي ريف دمشق ودرعا، أنها نفذت هجمات على أفراد من الحكومة السورية (حزب البعث والجماعات المسلحة التابعة لها) في نيسان/أبريل 2019⁽³⁸³⁾.

5.2 أفراد القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها

في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط في تموز/يوليو 2019، أشار الصحفي داني مكي إلى وجود ضربات «اضرب واهرب» على الحواجز الحكومية، واغتيالات وشعور عام بانعدام القانون في درعا، ومن بين ضحايا الهجمات جنود في الجيش العربي السوري، ومنذوب عن السلطات المحلية، وقائد للمتمرّدين دعم المصالحة مع الحكومة السورية، وأضاف: «لا يُعتقد أن لعمليات القتل دوافع سياسية بالكامل، وقد يكون بعضها مرتبطاً بقضايا شخصية ومحلية، لكن العنف ينمو بمعدل يندربالخطر»⁽³⁸⁴⁾، وإضافة إلى ذلك، ذكر (معهد الجامعة الأوروبية) في بحث له، نشر في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أنه على الرغم من الوجود الواسع للجيش العربي السوري والأجهزة الأمنية الحكومية في المنطقة الغربية من درعا، فإن المنطقة تشهد هجمات حرب العصابات غير المعروفة، وتفجيرات بالعربات الناسفة، واغتيالات واختطاف للمتمرّدين السابقين

380. AP, Airstrikes, shelling kill 16 in Syria's rebel-held areas, 17 December 2019, <https://bit.ly/3dSc408>

381. (وكالة أنباء ستيب) تقرير خاص يعرض أول مرة تقنيات التجسس التي يستخدمها الأسد في الشمال المحرر (يوتيوب)، 29 حزيران/يونيو 2019, <https://bit.ly/2NLtCk0>

382. Syria Direct, Hijacking of the "freedom revolution": HTS imprisons activists in northwest Syria (interactive map), 15 September 2019, <https://bit.ly/3eQYBHq>

383. ACLED, Regional Overview – Middle East, 23 April 2019, <https://bit.ly/2ZutHxR>

384. Makki, D., As violence flares up in Daraa, control can be an illusion, Middle East Institute, 3 July 2019, <https://bit.ly/2B-TRWNX>

والمسؤولين الحكوميين، وجنود الجيش السوري، وعناصر الأجهزة الأمنية⁽³⁸⁵⁾. وثق (المرصد السوري لحقوق الإنسان) 248 هجومًا ومحاولة اغتيال في درعا، خلال حزيران/يونيو 2019 وكانون الثاني/يناير 2020، وشملت الهجمات تفجير قنابل وألغام وسيارات مفخخة واستخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كما سجل المرصد نفسه 171 ضحية جراء تلك الهجمات، غالبية من أفراد القوات المسلحة الحكومية والجماعات المرتبطة بها (91)، ومقاتلي المعارضة السابقين الذين تصالحوا مع الحكومة السورية (29) والمدنيين (28)⁽³⁸⁶⁾.

وفقًا لفدرالية الوصول الحر للمعلومات (COAR)، شنت جماعة (المقاومة الشعبية المسلحة) بـ«سلسلة من الهجمات المتزايدة الجريئة على أهداف مرتبطة بالحكومة منذ مطلع العام، لكن أصولها غير معروفة، ويُشاع أنها وسيلة لتنفيذ هجمات ضد شخصيات تعدّها الحكومة إشكالية»⁽³⁸⁷⁾، وأعلنت (المقاومة الشعبية) مسؤوليتها عن اغتيال عدد من مقاتلي المعارضة المصالحة ومن سهلوا عمليات المصالحة⁽³⁸⁸⁾.

نقلًا عن مصادر مشاركة في معارضة الحكومة في جنوب سورية منذ عام 2011، أشارت شارلز لистер، الخبير في الشأن السوري⁽³⁸⁹⁾، إلى أن جزءًا كبيرًا من الهجمات التي وقعت خلال عام 2019 في جنوب سورية كانت جزءًا من تمرد مسلح منظم ضد الحكومة السورية التي عادت للظهور في المنطقة⁽³⁹⁰⁾.

اغتيال أحد عملاء النظام السوري في نيسان/أبريل 2019 في بلدة الحراك بمحافظة درعا على يد مجهولين، وأشار المصدر إلى أن اغتالات عناصر الحكومة السورية وأفراد الميليشيات ازدادت في محافظة درعا⁽³⁹¹⁾، ولم يتضح كون هؤلاء العملاء مدنيين أو أن لهم صفة رسمية.

في تموز/يوليو 2019، تعرضت حافلة عسكرية مدرعة تابعة للفرقة الرابعة، لقصف مجهول على الطريق بين درعا واليادودة على يد مجهولين⁽³⁹²⁾، وأسفر الهجوم عن مقتل خمسة جنود سوريين وجرح 14 آخرين، بحسب الشرطة السورية، وأرجعت (وكالة سانا) الحكومية الهجوم إلى إرهابيين من دون ذكر عدد الضحايا⁽³⁹³⁾، وفي هجوم آخر وقع في اليوم نفسه، قُتل ضابط في مديرية الاستخبارات الجوية جراء هجوم بسيارة مفخخة غرب درعا⁽³⁹⁴⁾.

في تموز/يوليو 2019، تبنت كل من (سرايا قاسيون، وداعش) هجومًا بالعبوات الناسفة على قائد قوات الدفاع الوطني في دمشق⁽³⁹⁵⁾، وفي كانون الثاني/ديسمبر 2019، استهدفت (سرايا قاسيون) حاجزًا تابعًا

385. Al-Jabassini, A., Governance in Daraa, Southern Syria: The Roles of Military and Civilian Intermediaries, European University Institute, 4 November 2019, <https://bit.ly/31E01kS>

386. SOHR, Two separate attacks on checkpoints of the Air Force and Military Intelligence in rural Daraa wound and kill eight, 10 January 2020,

387. COAR, Southwestern Dar'a. Needs Oriented Strategic Area Profile, 2019, <https://coar-global.org/nosap/>, p. 37

388. Ibid. p. 43

389. Charles Lister is a senior fellow and Director of the Countering Terrorism and Extremism Program at the Middle East Institute where he focuses his work primarily on the Syrian conflict, <https://bit.ly/2NQZZh8>

390. Lister, C., Southern Syria Shows the War's Changed Nature, Asharq Al-Awsat, 2 October 2019, <https://bit.ly/3gpHPzZ>

391. الدرر الشامية، اغتيال أبرز عملاء النظام في مدينة الحراك بدرعا، 13 نيسان/أبريل 2019. <https://eldorar.com/node/133913>

392. Syria Direct, Rising assassinations: Is Daraa going back to square one?, 24 July 2019, <https://bit.ly/2YPWLRu>

393. SANA, Several martyrs have been targeted in the targeting of a military vehicle by terrorists on the Yadoda road in Daraa, 17 July 2019, <https://www.sana.sy/?p=1006751>

394. Syria Direct, Rising assassinations: Is Daraa going back to square one?, 24 July 2019, <https://bit.ly/2YPWLRu>

395. Carter Center (The), Weekly Conflict Summary, 22-28 July 2019, <https://bit.ly/38rYorF>, p. 4

للحكومة السورية بهجوم متفجر في ضواحي الغوطة الشرقية في دمشق، ولم تتوفر معلومات عن الضحايا⁽³⁹⁶⁾. وذكر موقع (عنب بلدي)، في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، وقوع سلسلة من الاغتيالات استهدفت ضباطاً وأفراداً من القوات الحكومية السورية في محافظة درعا، وأدت عمليات الاغتيال هذه إلى مقتل خمسة أفراد عسكريين، من بينهم ضابط في قوات الدفاع الوطني، ومقاتلون وضباط في الاستخبارات الجوية، بالإضافة إلى زعيم سابق لجماعة معارضة مسلحة، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الاغتيالات⁽³⁹⁷⁾.

في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية، تبنت (داعش) هجمات في درعا وشنت هجمات واسعة النطاق ضد قوات الأمن السورية في صحراء البادية وسط سورية⁽³⁹⁸⁾، وذكرت أخبار المصدر، وهي وكالة أنباء مؤيدة للحكومة، في نيسان/أبريل 2019 أن (داعش) أعدمت ثمانية جنود من الجيش السوري بعد كمين نصبته شرق حمص، ونشرت (داعش) صور الإعدام⁽³⁹⁹⁾، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أعلنت (داعش) مسؤوليتها عن اغتيال رئيس فرع أمن الدولة التابع لقوات الحكومة السورية في إنخل غرب محافظة درعا⁽⁴⁰⁰⁾.

بالإضافة إلى حقيقة أن (هيئة تحرير الشام) بدت كأنها «تساوي بين الانتقادات لحكمها بالتعاون مع الحكومة السورية»⁽⁴⁰¹⁾، وأفادت مصادر عدة أن المجموعة استهدفت الأفراد المؤيدين للحكومة السورية، وذكرت تقرير أصدرته مجموعة الأزمات الدولية في آذار/مارس 2019 أن (هيئة تحرير الشام) وجماعات مسلحة أخرى نفذت عمليات اعتقال لما يسمى «الضفادع» المشتبه في أنهم على اتصال مع النظام⁽⁴⁰²⁾، وبحسب (وكالة نداء سورية Nedaa Syria)، اعتقلت (هيئة تحرير الشام) خلية تابعة للحكومة السورية في الجزء الغربي من حلب، في تموز/يوليو 2018⁽⁴⁰³⁾، وذكرت مصادر محلية أن الجماعة أعدمت «عملاء» متعاونين مع روسيا، في حزيران/يونيو 2019⁽⁴⁰⁴⁾ واعتقلت «عملاء» متعاونين مع الحكومة السورية في محافظة إدلب، في أيار/مايو 2019⁽⁴⁰⁵⁾.

5.3 المدنيون الذين يُعتقد أنهم متعاونون مع الحكومة أو القوات المسلحة (الموالية للحكومة) أو يعارضون الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة المستهدفون من قبل (هيئة تحرير الشام)

أشارت (هيومن رايتس ووتش) في تقريرها عن حالة حقوق الإنسان في سورية خلال 2019، إلى أن

396. ISW, Syria Situation Report: December 17-28, 2019, 9 January 2020, <https://bit.ly/3eWxafo>

397. Enab Baladi, Series of assassinations targeting Syrian regime figures in Daraa, 28 November 2019, <https://bit.ly/3dNXfvv>

398. International Crisis Group, Averting an ISIS Resurgence in Iraq and Syria, 11 October 2019, <https://bit.ly/2YP7OKG> p. 23

399. Al-Masdar Al-Arabi, ISIS executes 8 Syrian soldiers after ambush in eastern Homs, 29 April 2019, <https://bit.ly/2D2fllc>

400. Enab Baladi, ISIS makes its voice heard in Daraa, 6 November 2019, <https://bit.ly/38ldeQz>

401. HRW, Syria: Arrests, Torture by Armed Group: Move to Solidify Control, Silence Critics, 28 January 2019, <https://bit.ly/2VE40d6>

402. International Crisis Group, The Best of Bad Options for Syria's Idlib, 14 March 2019, <https://bit.ly/2YRt6Ht> p. 28

403. Nedaa Syria, Tahrir al-Sham announces the arrest of a cell of the Syrian regime in Idlib, 30 July 2018, <https://bit.ly/2NPrYhe>

404. راديو الكل: (هيئة تحرير الشام) تعلن إعدام 7 عملاء لروسيا في الشمال السوري. 1 حزيران/يونيو 2019.

405. تلفزيون الجسر: (هيئة تحرير الشام) تعلن القبض على عملاء للنظام في قرية كلي، 30 أيار/مايو 2019.

هيئة تحرير الشام) اعتقلت تعسفيًا العديد من السكان في المناطق الخاضعة لسيطرتها⁴⁰⁶، وأشارت (منظمة اللاجئين الدولية) إلى أن هناك أحاديث بأن «أعضاء (هيئة تحرير الشام) كثيرًا ما يرتكبون انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، ومنها المضايقة والاعتقالات والاختطاف والتعذيب»⁴⁰⁷، وأشارت الأمم المتحدة و(هيومان رايتس ووتش) إلى أن (هيئة تحرير الشام)، في المناطق التي تسيطر عليها، تحتجز المدنيين بشكل غير قانوني، وأنهم يُختطفون ويُعذبون، بسبب التعبير عن معارضتهم السياسية⁴⁰⁸، وأشار مجلس الأمن في آب/ أغسطس 2019 إلى أن المدنيين، ومنهم العاملون في المجال الإنساني والناشطون الإعلاميون، قد استُهدفوا وتلقوا تهديدات بالقتل، بسبب انتقادهم لـ (هيئة تحرير الشام)، وكذلك تعرضوا للابتزاز للحصول على فدية⁴⁰⁹. بين أيلول/ سبتمبر ونصف تشرين الأول/ أكتوبر 2018، وثقت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) ما لا يقل عن 184 حالة اعتقال لأفراد اعتقلتهم (هيئة تحرير الشام)، منهم ناشطون محليون وعاملون في المجال الإنساني وخطباء مساجد في محافظتي حلب وإدلب⁴¹⁰.

في مقابلة مع المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO)، صرح كريستوفر كوزاك بأن (هيئة تحرير الشام) هي الفاعل الرئيس الذي يستهدف المدنيين في محافظة إدلب من بين السكان الآخرين، وقد استهدفت المخبرين المشتبه فيهم، ونفذت عمليات إعدام روتينية لأعضاء (داعش) المشتبه فيهم وكذلك المخبرين المشتبه في أنهم تابعون للحكومة والموالين لها (أي الأشخاص المشتبه في أنهم على اتصال بالحكومة السورية والروس)، هناك عدد أقل من التقارير عن محافظة إدلب، بسبب قيام (هيئة تحرير الشام) بالحد من الانتشار السابق لوسائل الإعلام الناشطة الحرة وقمعها، كما استهدفتها بقصد المضايقة أو الاحتجاز أو العنف⁴¹¹.

وفقًا لكريستوفر كوزاك، قمعت (هيئة تحرير الشام) السكان الذين يُعتقد أنهم داعمون لـ (الجيش السوري الحر) وقيم الثورة السورية الأصلية، كما استهدفت (هيئة تحرير الشام) المجتمعات التي لها تاريخ، في كونها مؤيدة قوية لجماعات المعارضة العلمانية المعتدلة، إما لأن هذه المدن كانت المقر الجغرافي لهذه الجماعات أو لأن السكان كانوا صريحين جدًا في استخدامهم الرموز والشعارات الثورية. في معرة النعمان، جنوب محافظة إدلب، والأتارب في ريف محافظة حلب الغربي، وأريحا جنوب مدينة إدلب، تستخدم (هيئة تحرير الشام) العنف بشكل روتيني لتفريق المتظاهرين، وتستهدف الناشطين المحليين، والإعلاميين، والناشطين الثوريين، حتى منظمي التظاهرات المناهضة للحكومة، إذا كانوا حملوا رموزًا لـ (الجيش السوري الحر) مثل العلم الأخضر والأبيض والأسود، واستهدفت (هيئة تحرير الشام) أولئك الأفراد في أثناء الاحتجاجات أو في منازلهم في وقت لاحق⁴¹².

406. HRW, World Report 2020 - Syria, 14 January 2020, <https://bit.ly/2BTQP0I>

407. RI, Losing Their Last Refuge; Inside Idlib's humanitarian nightmare, September 2019, <https://bit.ly/3gvzw5l>, p. 23

408. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/42/51], 15 August 2019, <https://bit.ly/2CUCvFE> p. 4, & HRW, Syria: Arrests, Torture by Armed Group, 28 January 2019, <https://bit.ly/2VE40d6>

409. UN Security Council, Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014), 2258 (2015), 2332 (2016), 2393 (2017), 2401 (2018) and 2449 (2018); Report of the Secretary-General [S/2019/674], 21 August 2019, <https://bit.ly/31Fek8q>, p. 6

410. SNHR, Hay'at Tahrir al Sham Exploits the De-Escalation Agreement and Escalates Their Violations, 21 October 2018, <https://bit.ly/3iuW2Nx>, p. 1

411. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

412. Ibid.

أشارت مصادر مختلفة إلى استمرار (هيئة تحرير الشام) في استهداف المدنيين الذين انتقدوها أو عارضوا سياساتها، وذكرت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي أن «(هيئة تحرير الشام) احتجزت المعارضين السياسيين، وأنصار الحكومة المتخيلين وعائلاتهم، والصحفيين، والناشطين، والعاملين في المجال الإنساني الذين ينتقدون (هيئة تحرير الشام) أو يُنظر إليهم أنهم ينتمون إلى مجموعات متمردة أخرى على خلاف مع (هيئة تحرير الشام) في إدلب»⁽⁴¹³⁾، ووفقًا لمصدر خاص قابلته وزارة الخارجية الهولندية في آذار/ مارس 2019، تستخدم (هيئة تحرير الشام) ممارساتها المنهجية في الاعتقال التعسفي والتعذيب والابتزاز ردًا على المعارضين السياسيين (المزعومين)، بدلًا من استهداف أقليات محددة»⁽⁴¹⁴⁾ ص 57

في كانون الثاني/يناير 2019، أفادت (هيومن رايتس ووتش) أن (هيئة تحرير الشام) كانت تضيق الخناق ضد «المعارضة المتخيلة»، وذكرت أن من نفذ الاعتقالات هم أعضاء من (هيئة تحرير الشام) أو من التابعين لها، وذلك وفقًا لمعتقلين سابقين. ووثقت (هيومن رايتس ووتش) 11 عملية اعتقال بين سكان إدلب، وفي ستة من الحالات على ما يبدو فقد تعرض الأفراد للتعذيب، زعمت (هيئة تحرير الشام) أن التوقيفات من دون أمر قضائي محظورة، في ظل حكمها، إلا إذا «كان المشتبه فيه مذنبًا بشكل شبه مؤكد، ولا يوجد وقت لبحث أمر التوقيف»⁽⁴¹⁵⁾، وقد وثقت جماعات حقوقية سورية مئات من حالات الاعتقال الأخرى من (هيئة تحرير الشام) في محافظتي إدلب وحلب⁽⁴¹⁶⁾.

زعمت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) في تقرير لها صدر في آب/ أغسطس 2019 أن (هيئة تحرير الشام) استهدفت الناشطين والشخصيات العامة، بهدف ترهيب المجتمع في المناطق الخاضعة لسيطرتها⁽⁴¹⁷⁾، وفي أيلول/ سبتمبر 2019، أشار (المرصد السوري لحقوق الإنسان) إلى ميل (هيئة تحرير الشام) إلى استهداف المدنيين الذين عارضوا سياسات الجماعة وممارساتها في المنطقة في ظل سيطرتها، ووفقًا للتقرير، فإن (هيئة تحرير الشام) تعدّ المدنيين الذين يعارضونها عملاء، أو متسللين، أو «ضفادع» (لقب تطلقه المعارضة السورية على الأشخاص الذين يتصلون خفية مع الحكومة السورية، وعلى استعداد «للقفز إلى الجانب الآخر»)⁽⁴¹⁸⁾. شارك (المرصد السوري لحقوق الإنسان) منشورًا لهيئة تحرير الشام، حذرت فيه من أي محاولة لتنظيم تظاهرات ضد أي جماعة جهادية في المنطقة الخاضعة لسيطرتها؛ وذكرت أنها ستعامل مع مثل هذه التظاهرات كأنها تأييد للحكومة السورية، وستعامل مع المشاركين كخونة⁽⁴¹⁹⁾.

في آب/ أغسطس 2019، ذكر موقع (عنب بلدي) أن «ناشطًا سلميًّا» توفي أثناء احتجازه من (هيئة تحرير الشام) لانتقاد الجماعة⁽⁴²⁰⁾، وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، حصل (المرصد السوري لحقوق الإنسان) على تسجيلات صوتية لأحد قادة (هيئة تحرير الشام) دعا فيها إلى قتل جميع المتظاهرين الذين خرجوا

413. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/38mTGeP>, p. 26

414. Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Report Syria: The security situation, July 2019, <https://bit.ly/2CTm2S5>, p. 42

415. HRW, Syria: Arrests, Torture by Armed Group: Move to Solidify Control, Silence Critics, 28 January 2019, <https://bit.ly/2VE40d6>

416. Ibid.

417. الشبكة السورية لحقوق الإنسان، (هيئة تحرير الشام) تقتل ناشطًا أخفته قسرًا: ما يقرب من 2,000 سوري ما زالوا تخفيم قسرًا (هيئة تحرير الشام) المتطرفة، 23 آب/ أغسطس 2019، <https://bit.ly/2BlJBtu>

418. International Crisis Group, The Best of Bad Options for Syria's Idlib, 14 March 2019, <https://bit.ly/2YWFwt3>, p. 28 & BBC, Syria: Who's in control of Idlib?, 22 June 2019, <https://bbc.in/2YTiS9D>

419. المرصد السوري لحقوق الإنسان، (هيئة تحرير الشام) والشبيحة الموالية لها تهدم وتنوع المتظاهرين المعارضين لها في الشمال السوري.

420. Syrian Observer (The), Hay'at Tahrir al-Sham Kills Activist Samer al-Saloum, 14 August 2019, <https://bit.ly/3gnXU8R>

أو أرادوا الخروج في تظاهرات ضد سياسة (هيئة تحرير الشام) ويدعون إلى إسقاط زعيمها «أبو محمد الجولاني»⁽⁴²¹⁾، وذكر موقع (Al Monitor) أن اعتقالات (هيئة تحرير الشام) لم تستثن أعضاء الجماعة الذين انتقدوها، مثل (أبو العبد أشداء) الذي اتهم -في مقطع فيديو- قادة (هيئة تحرير الشام) بالفساد⁽⁴²²⁾. وأفاد موقع (سورية مباشر Syria Direct)، في أيلول/سبتمبر 2019، أن (هيئة تحرير الشام) نفذت عمليات أمنية هدفت إلى اعتقال خلايا (داعش)، والخلايا التابعة لها، والمؤيدين للحكومة السورية والعملاء الأكراد، وبحسب بعض المصادر التي قابلتها (سورية مباشر) فإن بعض هذه التهم «ملفقة ولا أساس لها من الصحة»⁽⁴²³⁾، وفي آذار/مارس 2019، أعدمت (هيئة تحرير الشام) علناً 10 أعضاء مزعومين من (داعش) في محافظة إدلب، بعد هجوم انتحاري أسفر عن مقتل أعضاء في (هيئة تحرير الشام)⁽⁴²⁴⁾. وإضافة إلى التابعين للحكومة السورية، استهدفت (هيئة تحرير الشام) المدنيين الذين يؤيدون المصالحة مع الحكومة. كولومب ستراك، المحلل الرئيسي في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في (موقع HIS Markit)، نقل عن صحيفة (العرب الأسبوعية Arab Weekly)، أن «هيئة تحرير الشام ما زالت تعارض بعنف أي نوع من المصالحة المستقبلية مع الحكومة السورية»⁽⁴²⁵⁾، وأشار مصدر آخر إلى أن (هيئة تحرير الشام) نجحت في إقناع القبائل في مناطق سيطرتها في إدلب بالوقوف ضد المصالحة مع الحكومة السورية⁽⁴²⁶⁾. ذكرت (هيومن رايتس ووتش) في تقريرها الذي يغطي عام 2018، أن الجماعات المتمردة في إدلب احتجزت أشخاصاً حاولوا المصالحة مع الحكومة السورية⁽⁴²⁷⁾، وأعلنت (وكالة أنباء إباء) التابعة لـ (هيئة تحرير الشام)، في آب/أغسطس 2018 اعتقال أكثر من 30 عضواً في لجان المصالحة⁽⁴²⁸⁾، وأفادت (وكالة سمارت للأنباء)⁽⁴²⁹⁾ أن (هيئة تحرير الشام) أعدمت أحد سكان قرية الهبيط، في نيسان/أبريل 2019، لأنه رئيس لجنة مصالحة⁽⁴³⁰⁾. بخصوص استهداف المدنيين الذين يندرجون تحت هذا التصنيف في المناطق الخارجة عن سيطرة الجماعات المسلحة، صرّحت مجموعة الأزمات الدولية في آذار/مارس 2019، بأن الجماعات المتمردة في محافظة إدلب تواصل قتل الجنود والمدنيين السوريين في المناطق المجاورة للأذقية وحماة وحلب⁽⁴³¹⁾. في المناطق الخاضعة لسيطرة (هيئة تحرير الشام)، أفادت التقارير أنها فرضت قواعد اللباس التقليدي على كل من الرجال والنساء، وحظرت الكحول، والتدخين والاستماع إلى الموسيقى، وفرضت العزل في

421. المرصد السوري لحقوق الإنسان: مسؤول أمني في (هيئة تحرير الشام) يدعولقتل جميع المشاركين في المظاهرات ضد الهيئة ويصفهم بأنهم عملاء للنظام وأن سورية هي لهيئة تحرير الشام وحدها، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2019.

422. Al Monitor, Hayat Tahrir al-Sham loses third leader in Syria this year, 19 September 2019, <https://bit.ly/3gh01ev>

423. Syria Direct, Hijacking of the "freedom revolution": HTS imprisons activists in northwest Syria (interactive map), 15 September 2019, <https://bit.ly/3eQYBHq>

424. New Arab (The), Syria's HTS publicly execute ten suspected IS militants following Idlib suicide bombing, 3 March 2019, <https://bit.ly/2BXleKA>

425. Arab Weekly (The), Idlib proves problematic for diplomats in Kazakhstan, 28 April 2019, <https://bit.ly/38lUvoJ>

426. Kanj Al, S., How each side of the Syrian conflict uses tribal influence, July 2019, <https://bit.ly/2YRXKRh>

427. HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/2ZnXSHa>

428. وكالة إباء للأنباء: أكثر من 30 فرداً من مروجي «المصالحات» في قبضة الجهاز الأمني لهيئة تحرير الشام، 8 آب/أغسطس 2018 <https://bit.ly/31DGQY3>

429. (وكالة سمارت للأنباء) هي وكالة أنباء سورية أنشأتها رابطة المنظمات غير الحكومية للإعلام الحر ومقرها فرنسا.

430. -وكالة سمارت للأنباء: (هيئة تحرير الشام) تعدم شخصاً من جنوب إدلب بتهمة التعامل مع النظام. 18 نيسان/أبريل 2018. <https://bit.ly/3eO5d9k>

431. International Crisis Group, The Best of Bad Options for Syria's Idlib, 14 March 2019, <https://bit.ly/2YRt6Ht> p. 26



المدارس والمشافي والمؤسسات العامة الأخرى⁽⁴³²⁾، وقال مصدر خاص التقته وزارة الخارجية الهولندية، في آذار/ مارس 2019: «في المناطق التي تسيطر فيها (هيئة تحرير الشام) على نصوص التعليم، فإن النساء والأطفال من سن 9 أعوام ملزمون بتغطية أجسادهم وشعرهم، وتجاوز هذا هو من بين أمور أخرى يعاقب عليها بالعنف أو الفصل المؤقت»⁽⁴³³⁾، ووفقًا لتقرير وزارة الخارجية الأميركية، عام 2018، فقد «أجبرت (هيئة تحرير الشام) والجماعات المسلحة المكونة لها أعضاء الأقليات الدينية على التحول إلى الإسلام وتبني العادات السنية، وقد ساهم ذلك في هروب الأقليات من مناطق هيئة تحرير الشام»⁽⁴³⁴⁾. كما أشار كريستوفر كوزاك إلى أن (هيئة تحرير الشام) فرضت في المناطق الخاضعة لسيطرتها المعتقدات الدينية المتشددة، وتطبيق عقوبات صارمة شرعية، وتطبيق اللباس الشرعي. في مدينة إدلب على وجه الخصوص، تصبح هذه السيطرة الاجتماعية التي تمارسها (هيئة تحرير الشام) أكثر كثافة وقوة، كلما اقتربت من الحدود السورية التركية، وهذا يشمل بلدات مثل سرمداد ودركوش، وهي المنطقة التي استهدفت فيها الولايات المتحدة البغدادي⁽⁴³⁵⁾. استهدفت (هيئة تحرير الشام) الأقليات، حيث لم يبق الكثير منهم في محافظة إدلب، والأكثر أهمية هم الدروز في قلب اللوزة شمال غرب مدينة إدلب، الذين اضطروا إلى التحول بسبب الهيئة⁽⁴³⁶⁾.

المستهدفون من قبل (داعش)

انتهت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على الأراضي في سورية، من نيسان/ أبريل 2019⁽⁴³⁷⁾، لكن التنظيم ما يزال تحتفظ بوجود في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، مثل محافظتي حمص درعا⁽⁴³⁸⁾. بالإضافة إلى ذلك، أفادت مجموعة الأزمات الدولية، اعتمادًا على مقابلات مع سكان البادية والعاملين في المجال الإنساني، أن هناك هجمات دورية تستهدف مواقع الجيش السوري، في مناطق قريبة من تدمر⁽⁴⁴⁰⁾، وذكر مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب أن هجمات (داعش) على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية ازدادت⁽⁴⁴¹⁾، وورد أن لـ (داعش) وجودًا كامنًا في إدلب التي يسيطر عليها المتمردون⁽⁴⁴²⁾، في 27 تشرين الأول/ أكتوبر 2019، أعلن الرئيس الأميركي وفاة البغدادي، زعيم (داعش)، في عملية أميركية

432. RI, Losing Their Last Refuge; Inside Idlib's humanitarian nightmare, September 2019, <https://bit.ly/3gvzw5l>, pp. 22-23, & International Crisis Group, The Best of Bad Options for Syria's Idlib, 14 March 2019, <https://bit.ly/2YwfwT3>, p. 10

433. Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Report Syria: The security situation, July 2019, <https://bit.ly/2CTm2S5>, p. 42

434. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2VDMJDH> p. 31

435. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

436. Ibid.

437. Wilson Center, Timeline: the Rise, Spread, and Fall of the Islamic State, 30 April 2019, <https://bit.ly/2YSVLfy>

438. USDOD, Operation Inherent Resolve. Lead Inspector General Report to the US Congress, April 1, 2019—June 30, 2019, 6 August 2019, <https://bit.ly/3gm9jpo>, p. 20

439. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

440. International Crisis Group, Averting an ISIS Resurgence in Iraq and Syria, 11 October 2019, <https://bit.ly/2VDPXVc>, p. 23

441. UN Office of Counter-Terrorism, Ninth "Report of the Secretary-General on the threat posed by ISIL (Da'esh) to international peace and security and the range of United Nations efforts in support of Member States in countering the threat", 27 August 2019, <https://bit.ly/3gnVBmd>, p. 3

442. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

خاصة في شمال غرب سورية⁽⁴⁴³⁾، وأكدت الجماعة في وقت لاحق وفاة البغدادي، وعيّنت «أبو إبراهيم الهاشمي القرشي» زعيمًا جديدًا للجماعة⁽⁴⁴⁴⁾.

في مقابلة مع المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO)، ذكر كريستوفر كوزاك أن عناصر من (داعش) ما يزالون موجودين في جنوب سورية، وبخاصة في محافظة درعا، وأن الجماعة تحتفظ بوجود كامن في محافظة إدلب، وذكر أيضًا أن تنظيم (داعش)، خصوصًا في جنوب سورية، ادعى شن هجمات بمستوى منخفض، استهدفت بخاصة قادة مجموعات المعارضة المصالحين، وكذلك قوات الأمن المحلية والجماعات شبه العسكرية الموالية للحكومة السورية⁽⁴⁴⁵⁾.

وأضاف كريستوفر كوزاك أن (داعش) زعمت أن الهجمات يصعب فصلها عن التمرد المستمر في جنوب سورية والمتمثل بظهور جماعات مثل (المقاومة الشعبية) في درعا و(سرايا قاسيون) وكذلك وجود القاعدة الكامن في الجنوب⁽⁴⁴⁶⁾.

وأفاد تقرير لمعهد دراسات الحرب، يغطي المدة من 23 تشرين الأول/أكتوبر حتى 5 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أن أعضاء (داعش) في جنوب سورية تعهدوا، في أعقاب وفاة (أبو بكر البغدادي)، بالولاء لزعيم الجماعة الجديد (أبو إبراهيم الهاشمي القرشي)، وقد اغتالت (داعش) ضابط أمن الدولة السورية في إنخل، بمحافظة درعا⁽⁴⁴⁷⁾.

وأشارت وزارة الدفاع الأميركية في تقرير لها، يغطي المدة من 1 نيسان/أبريل 2019 حتى 30 حزيران/يونيو 2019، إلى أن (داعش) «نفذت اغتالات وهجمات انتحارية وعمليات اختطاف وحرق متعمد لعساكر في العراق وسورية»، من دون تحديد الشخصيات المستهدفة⁽⁴⁴⁸⁾، وذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أن (داعش) قتلت 82 مدنيًا، من بينهم 11 طفلًا وسبع نساء، في النصف الأول من عام 2019⁽⁴⁴⁹⁾، وذكر المصدر نفسه أن تنظيم (داعش) قتل، في حزيران/يونيو 2019 وحده، تسعة مدنيين، بينهم امرأة وطفلان⁽⁴⁵⁰⁾. نفذت (داعش) هجومًا بسيارة مفخخة، في تموز/يوليو 2019، استهدفت كنيسة في المنطقة المسيحية من القامشلي، وأسفر عن حوالي 12 ضحية⁽⁴⁵¹⁾، وفي تموز/يوليو 2018، نفذت (داعش) هجمات متزامنة في محافظة السويداء أودت بحياة 200 شخص، واختطفت 27 شخصًا آخرًا⁽⁴⁵²⁾. من أجل معلومات عن الذين تستهدفهم (داعش) في المناطق الخاضعة للسيطرة الكردية، انظر الفصل السادس، الفقرة 6.2.

443. US, White House, Remarks by President Trump on the Death of ISIS Leader Abu Bakr al-Baghdadi, 27 October 2019, <https://bit.ly/38jwldO>

444. AP, Islamic State group announces successor to al-Baghdadi, 31 October 2019, <https://bit.ly/2NKval4>

445. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

446. Ibid.

447. ISW, Syria Situation Report: October 23 – November 5, 2019, 2019, <https://bit.ly/2CT9SIX>

448. USDOD, Operation Inherent Resolve. Lead Inspector General Report to the US Congress, April 1, 2019–June 30, 2019, 6 August 2019, <https://bit.ly/2BWswzd>

449. SNHR, 1,864 Civilians, Including Six Media Workers and 21 Medical and Civil Defence Personnel, Documented Killed in Syria in the First Half of 2019, 01 July 2019, <https://bit.ly/3eTUUdE>, p. 8

450. Ibid. p. 12

451. Defense Post (The), The, Syria: Bomb explodes outside church in Qamishli Christian neighborhood, 11 July 2019, <https://bit.ly/31CnBhO>

452. HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/2ZnXSHa>



الفصل السادس: الأعضاء والأشخاص الذين يُعتقد أنهم متعاونون مع (قوات سوريا الديمقراطية) و (وحدات حماية الشعب)

6.1 المستهدفون من قبل (الجيش الوطني السوري)

حتى كانون الأول/ ديسمبر 2019⁽⁴⁵³⁾ في شمال محافظة حلب، سيطرت جماعات المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا على المنطقة الواقعة بين مدن عفرين وإعزاز والباب وجرابلس⁽⁴⁵⁴⁾، وفي عام 2016، أطلقت تركيا عملية درع الفرات في شمال محافظة حلب لمحاربة (داعش) واحتواء مكاسب (وحدات حماية الشعب) في المنطقة التي استولت منها على منطقة الباب، وجرابلس وبلدات أخرى⁽⁴⁵⁵⁾، وفي كانون الثاني/ يناير 2018، شنت القوات التركية والجماعات المسلحة المحلية التابعة لها عملية هجومية أطلق عليها اسم «غصن الزيتون» على منطقة عفرين التي كان يسيطر عليها الأكراد في محافظة حلب⁽⁴⁵⁶⁾، وفي آذار/ مارس 2018 انتهت العملية وأعلنت القوات التركية السيطرة على مدينة عفرين رسمياً⁽⁴⁵⁷⁾، ثم أعلنت السلطات التركية السيطرة الكاملة على منطقة عفرين في 23 آذار/ مارس 2018⁽⁴⁵⁸⁾.

بحلول نهاية عام 2017، وُحِّدَت تركيا الجماعات المسلحة التي قاتلت إلى جانبها في عملية درع الفرات في (الجيش الوطني) السوري، تحت الإشراف الرسمي لما يسمى بوزارة الدفاع⁽⁴⁵⁹⁾ التابعة للحكومة السورية المؤقتة⁽⁴⁶⁰⁾، وفي تشرين الأول/ أكتوبر 2019، أُعلن الاندماج بين (الجيش الوطني) السوري، والجمعة الوطنية للتحرير -وهي تحالف مدعوم من تركيا ومكونة من الجماعات المسلحة المعارضة الموجودة في منطقة إدلب-⁽⁴⁶¹⁾، تحت راية (الجيش الوطني) السوري، وبرعاية ما يُسمى الحكومة السورية المؤقتة⁽⁴⁶²⁾، تستخدم المجموعة راية (الجيش السوري الحر)، وهو المجموعة المسلحة الشاملة التي شكلتها المعارضة المناهضة للحكومة في 2011⁽⁴⁶³⁾، وما تزال بعض المصادر تستخدم الاسم السابق أحياناً -الجيش السوري الحر- للإشارة إلى (الجيش الوطني) السوري أو المجموعات المكونة له.

453. Based on reading of the following maps: ISW, Syria Situation Report: December 17-28, 2019, 9 January 2020, <https://bit.ly/2VFGD2V>; Liveuamap, Syria, 31 December 2019

454. OHCHR, Between a Rock and a Hard Place – Civilians in North-western Syria, June 2018, <https://bit.ly/31DUWsK>, p. 1, & Lund, A., Syria's Civil War: Government Victory or Frozen Conflict?, Swedish Defence Research Agency, December 2018, , p. 53

455. International Crisis Group, Squaring the Circles in Syria's North East, 31 July 2019, <https://bit.ly/2ZsAHeF>, p. 7

456. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/39/65], 9 August 2018, <https://bit.ly/3ihLXTO>, p. 5, & al-Hilu, K., Afrin Under Turkish Control: Political, Economic and Social Transformations, European University Institute, 25 July 2019, <https://bit.ly/2YOMtB4>, p. 3

457. Ibid. p. 5

458. al-Hilu, Ibid. p. 3

459. Ibid. p. 5

460. USAID, Syria Complex Emergency - انظر -، الحكومة السورية المؤقتة هي الحكومة التي أنشأتها المعارضة المسلحة للأسد عام 2013. <https://bit.ly/3gg3tGc>, p. 4, Fact Sheet #1, Fiscal Year (FY) 2020, 8 November 2019

461. International Crisis Group, The Best of Bad Options for Syria's Idlib, 14 March 2019, <https://bit.ly/2YwfwT3>, p. 21, & Lund, A., Syria's Civil War: Government Victory or Frozen Conflict?, Swedish Defence Research Agency, December 2018, [file:///C:/Users/HP/Downloads/FOIR4640SE%20\(5\).pdf](file:///C:/Users/HP/Downloads/FOIR4640SE%20(5).pdf), p. 57

462. Syrian Observer (The), Three Leaders Take Reins of National Army in Northern Syria: Who Are They?, 7 October 2019, <https://bit.ly/38iV4Ps>

463. ISW, The Free Syrian Army, March 2013, <https://bit.ly/31yHoi5>, p. 9

دعم (الجيش الوطني) السوري التوغل الذي قاده تركيا في تشرين الأول/ أكتوبر 2019 في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في شمال شرق سورية⁽⁴⁶⁴⁾.

تتوفر معلومات مفصلة عن (الجيش الوطني) السوري في تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO): سورية -الجهات الفاعلة (كانون الأول/ ديسمبر 2019)

وثقت الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الأخرى عمليات اختطاف وتعذيب وابتزاز واغتيال للمدنيين على أيدي الجماعات المسلحة التي تعمل تحت راية (الجيش الوطني) السوري⁽⁴⁶⁵⁾، وورد أن فصائل (الجيش الوطني) السوري نهبت وسرقت وصادرت الممتلكات الكردية في أعقاب الاستيلاء على عفرين⁽⁴⁶⁶⁾. اختطفت الجماعات مسلحة والعصابات الإجرامية في عفرين مدنيين من أصل كردي، وأثرياء بينهم أطباء ورجال أعمال وتجار، لأسباب اقتصادية وسياسية وأمنية، واعتقلت الجماعات المسلحة أنصار الإدارة الكردية واحتجزتهم وعذبتهم وابتزتهم «بشكل منتظم»، وبحسب ما ورد فقد قبض على المشتبه في انتمائهم إلى السلطات الكردية، وطلب منهم دفع غرامات قدرها 400 دولار أميركي مقابل إطلاق سراحهم، ونفذت عمليات الاختطاف بشكل أساسي عند الحواجز أو من منزل الضحية في الليل⁽⁴⁶⁷⁾.

وورد أيضاً أن الجماعات المسلحة المدعومة من تركيا نفذت عمليات المصادرة والنهب وتدمير ممتلكات المدنيين الأكراد في منطقة عفرين⁽⁴⁶⁸⁾، وأشارت (منظمة العفو الدولية) في آب/ أغسطس 2018 إلى مقابلات مع السكان والمهجرين من عفرين، وادعت أنهم تعرضوا للاحتجاز التعسفي، والإخفاء القسري ومصادرة الممتلكات بسبب انتمائهم المتخيل إلى حزب الاتحاد الديمقراطي أو (وحدات حماية الشعب)⁽⁴⁶⁹⁾.

وذكر أن الجماعات المسلحة المدعومة من تركيا العاملة في عفرين، مثل (كتائب السلطان مراد) و(كتيبة السلطان سليمان شاه) و(كتيبة الحمزات)، سيطرت على أكثر من 75 في المئة من صناعة الزيتون، في المنطقة المقدر إنتاجها بقيمة 150 مليون دولار أميركي سنوياً، وقد بررت السلطات التركية عملية الاستيلاء بأنها لحرمان مقاتلي (حزب العمال الكردستاني) من العائدات المحتملة⁽⁴⁷⁰⁾، واتهم المزارعون الذين استولت فصائل (الجيش الوطني) السوري على حقولهم بأنهم أعضاء في (وحدات حماية الشعب)⁽⁴⁷¹⁾.

464. International Crisis Group, Steadying the New Status Quo in Syria's North East, 27 November 2019, <https://bit.ly/2NL8vhK>, p. 2

465. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/42/51], 15 August 2019, <https://bit.ly/31w7Rgi>, pp. 11-12, & AI, Syria: Tell Families of Missing the Fate of Loved Ones, 13 May 2019, url; HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/3ij1RgV>

466. al-Hilu, K., Afrin Under Turkish Control: Political, Economic and Social Transformations, European University Institute, 25 July 2019, <https://bit.ly/2YOMtB4>, pp. 1, 5-6, & HRW, Syria: Turkey-Backed Groups Seizing Property, 14 June 2018, <https://bit.ly/31CXldm>

467. Ibid. Ref. No. 465, pp. 10-11

468. HRW, Turkey/Syria: Civilians at Risk in Syria Operation, 11 October 2019, <https://bit.ly/3ilD1Ne>, USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2C0iw80>

469. AI, Syria: Turkey must stop serious violations by allied groups and its own forces in Afrin, 2 August 2018, <https://bit.ly/2VDG1Ln>

470. Al Monitor, Turkey's 'Olive Branch' takes root in Syrian olive business, 16 December 2018, <https://bit.ly/2VD9zIY>, SOHR, After displacing more than 300000 Kurdish residents of Afrin people, Turkish-backed factions seize more than 75% of olive farms and receive the price of the first season in advance, 20 September 2018

471. Al-Hilu, K., Afrin Under Turkish Control: Political, Economic and Social Transformations, European University Institute, 25 July 2019, <https://bit.ly/2YPdoga>, pp. 16-17

وفي نيسان/ أبريل 2019، أفاد (المركز السوري لحقوق الإنسان) أن القوات المدعومة من تركيا اعتقلت رئيس وأعضاء المجلس الوطني الكردي في عفرين، بالإضافة إلى أكثر من 2,600 مواطن كردي، وبحسب ما ورد، ما يزال حوالي 1,100 منهم رهن الاعتقال، بينما أُفرج عن البقية بعد دفع فدية بلغت في بعض الحالات 10 ملايين ليرة سورية (حوالي 17,600 يورو)⁽⁴⁷²⁾، كما وثقت (منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة) 127 عملية اعتقال نفذها (الجيش الوطني) السوري في عفرين خلال أيلول/ سبتمبر 2019، ومعظم المعتقلين كانوا أعضاء في القوات الكردية، لكنهم كانوا مدنيين يُعتقد أنهم يدعمون (وحدات حماية الشعب) وأعضاء في الأحزاب السياسية الكردية، وورد أن الاعتقالات كانت تعسفية ولم تراعى الإجراءات القانونية الواجبة، في حين أُفرج عن 70 من الأشخاص المعتقلين، وبقي مصير 57 شخصاً مجهولاً، حتى تشرين الثاني/ نوفمبر 2019⁽⁴⁷³⁾.

وذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أن فصائل المعارضة المسلحة العاملة في عفرين اعتقلت وخطفت مدنيين، بينهم نساء، في كانون الأول/ ديسمبر 2019، بتهمة التعاون المزعوم مع (قوات سوريا الديمقراطية)⁽⁴⁷⁴⁾.

كانت هناك تقارير من عفرين تدّعي أن تركيا حاولت تغيير التركيبة الديموغرافية للمنطقة لصالح السوريين العرب والتركمان⁽⁴⁷⁵⁾، وأن المهجرين الذين عادوا إلى عفرين خلال عام 2018 وجدوا أن الجماعات المسلحة المدعومة من تركيا صادرت أو نُهبت ممتلكاتهم، وأُعيد توزيع بعض المنازل التي يملكها سكان أكراد، على النازحين من المسلمين السنة الذين نُقلوا من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، بينما أُبلغ العائدون أنهم ممنوعون من العيش في المنطقة، بسبب انتمائهم الحقيقي أو المتخيل إلى وحدات حماية الشعب⁽⁴⁷⁶⁾. في تشرين الأول/ أكتوبر 2019، أفادت المفوضية السامية لحقوق الإنسان أن مناطق عفرين والباب وجرابلس وإعزاز التي تسيطر عليها القوات التركية والجماعات المسلحة التابعة لها «لا تزال تواجه انعدام القانون وتفشي الإجرام والعنف»، ويتعرض المدنيون المتهمون بالانتماء إلى جماعات كردية مسلحة أو سياسية «للترهيب وسوء المعاملة والقتل والاختطاف والنهب والاستيلاء على منازلهم»⁽⁴⁷⁷⁾، وأفادت (منظمة الهجرة الدولية) أن هناك «عملية نهب منهجي وسلب المنازل والمتاجر والمزارع»، في المراكز السكنية التي استولت عليها قوات (الجيش الوطني) السوري⁽⁴⁷⁸⁾.

وأشارت لجنة التحقيق المستقلة إلى أنها «تجد أن هناك أسباباً معقولة للاعتقاد بأن أعضاء الجماعات المسلحة في عفرين واصلوا ارتكاب جرائم الحرب المتمثلة في أخذ الرهائن والمعاملة القاسية والتعذيب»⁽⁴⁷⁹⁾. خلال مدة التوغل الذي قادته تركيا في شمال شرق سورية في تشرين الأول/ أكتوبر 2019،

472. SOHR, The Turkish authorities and "Olive Branch" operation forces arrest 2 leaders of the Kurdish National Council in Afrin and raise to about 1100, the number their detainees in the area, 1 April 2019

473. STJ, Syria: 127 Arrests in Afrin during September 2019, 11 November 2019, <https://bit.ly/2VD9rsY>

474. SNHR, At least 6,671 Cases of Arbitrary Arrests Documented in 2019, 2 January 2020, <https://bit.ly/2Zu1uY7>

475. Ibid. Ref. No. 471, p. 14, & OHCHR, Between a Rock and a Hard Place – Civilians in North-western Syria, June 2018, <https://bit.ly/3gmGOrZ>, pp. 6-7

476. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/39/65], 9 August 2018, <https://bit.ly/2ZyxNVK>, p. 7

477. OHCHR, Press briefing note on Syria, 11 October 2019, <https://bit.ly/31G1J51>

478. RI, Displacement and Despair: the Turkish Invasion into Northeast Syria, 12 November 2019, <https://bit.ly/2BYJ3mp>

479. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/42/51], 15 August 2019, <https://bit.ly/2D37wrd>, p. 12

زعمت (منظمة العفو الدولية) أنها جمعت «أدلة دامغة، عن جرائم حرب وانتهاكات أخرى من القوات التركية وحلفائها». كما زعمت أن القوات التركية والجماعات المسلحة التابعة لها، ومنها (الجيش الوطني) السوري، كانت مسؤولة عن الهجمات العشوائية على المناطق السكنية، وعمليات القتل العشوائية والهجمات غير القانونية التي قتلت وجرحت المدنيين⁽⁴⁸⁰⁾، وذكر جيمس جيفري، المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية، أن القوات الأميركية رصدت «العديد من الحوادث التي تعدّها جرائم حرب» ارتكبتها القوات المدعومة من تركيا في أثناء التوغّل في الأراضي التي يسيطر عليها الأكراد في شمال شرق سورية⁽⁴⁸¹⁾. في تشرين الأول/أكتوبر 2019، قُتلت هيفرين خلف، وهي سياسية كردية كانت الأمين العام لـ (حزب المستقبل السوري) الكردي، على يد أفراد من (أحرار الشرقية)، وهم جزء من (الجيش الوطني) السوري المدعوم من تركيا، وقع الحادث على الطريق السريع الدولي الذي يربط الرقة بالقامشلي⁽⁴⁸²⁾، وقد صنفت مجموعة (أحرار الشرقية) التي تحمل راية (الجيش الوطني) السوري في معظم الأحيان أنها مرتكبة عمليات القتل من دون محاكمة وانتهاكات لحقوق الإنسان خلال هجوم تشرين الأول/أكتوبر 2019⁽⁴⁸³⁾. في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، صرحت (هيومن رايتس ووتش) بأن الفصائل المسلحة التابعة لـ (الجيش الوطني) السوري «أعدمت مدنيين بإجراءات سريعة، وفشلت في تفسير سبب اختفاء عمال الإغاثة أثناء العمل في (المنطقة الآمنة)»، كما وردت أنباء عن رفض إعادة عائلات كردية هُجرت بسبب التوغّل الذي قاده تركيا، وقُتل ثلاثة أكراد عائدين إلى رأس العين، بالإضافة إلى نهب الممتلكات ومصادرتها⁽⁴⁸⁴⁾. وأفادت منظمة (سوريون من أجل الحقيقة والعدالة) أن منذ الاستيلاء على تل أبيض، في منتصف تشرين الأول/أكتوبر 2019، اعتقلت فصائل (الجمعة الشامية) و(أحرار الشرقية) التابعة لـ (الجيش الوطني) السوري 80 شابًا عربيًا كانوا قد خدموا سابقًا في (قوات سوريا الديمقراطية)، وبينما أُفرج عن بعضهم بعد تسليم أسلحتهم، ورد أن كثيرين منهم ما زالوا رهن الاحتجاز⁽⁴⁸⁵⁾.

6.2 المستهدفون من قبل (دولة الإسلام في العراق والشام/ داعش)

تضم المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في شمال شرق سورية معظم الأراضي التي كانت في السابق تحت سيطرة (داعش) في سورية، والتي وصفت بأنها «المسرح الرئيسي لتمرد داعش». في محافظتي الرقة والحسكة، يُعتقد أن (داعش) تدير شبكات سرية متطورة قادرة على تنفيذ هجمات أكثر تعقيدًا⁽⁴⁸⁶⁾. في تقرير لوزارة الدفاع الأميركية لشهر آب/أغسطس 2019، الذي غطى المدة من 1 نيسان/أبريل إلى 30 حزيران/يونيو

480. Al, Syria: Damning evidence of war crimes and other violations by Turkish forces and their allies, 18 October 2019, <https://bit.ly/2YUsRM1>

481. CNN, What to know about Trump's announcement today, 23 October 2019, <https://cnn.it/2CT46af>

482. Ibid. Ref. No. 480, & Washington Post (The), Grief, accusations surround killing of Kurdish politician in northeastern Syria, 16 October 2019, <https://wapo.st/2VFB8Bj>

483. UN News, Syria war: executions condemned as violence continues 'on both sides' of border with Turkey, 15 October 2019, <https://bit.ly/3imGDyq>, France24, Images document extrajudicial killings by Turkish-backed militia in Syria, 21 October 2019, <https://bit.ly/2VGoWQV>, & Al Monitor, Eastern Syria fighters accused of brutality after videos emerge, 13 November 2019, <https://bit.ly/2VDqICe>

484. HRW, Syria: Civilians Abused in 'Safe Zones', 27 November 2019, <https://bit.ly/31DxZpE>

485. STJ, Arrests and Tortures by the National Army in Tell Abiad, 9 January 2020, <https://bit.ly/2NP5ugk>

486. According to International Crisis Group interview with an US official, 18 May 2019. International Crisis Group, Averting an ISIS Resurgence in Iraq and Syria, 11 October 2019, <https://bit.ly/2Ztmheq>, pp. 23-24

2019، حددت الوزارة محافظة دير الزور وأجزاء من محافظة الرقة ومحافظة حمص بالقرب من تدمر، مناطق استعرضت فيها (داعش) أقوى قدرات المتمردين⁽⁴⁸⁷⁾. تتوفر معلومات مفصلة عن (داعش) في تقرير المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO): سورية – الجهات الفاعلة (كانون الأول/ ديسمبر 2019)

في محافظة دير الزور، حافظت (داعش) على تمرد منخفض المستوى منذ خسارتها الباغوز في أوائل عام 2019، وشملت هجماتها قنابل مزروعة على الطريق وإطلاق نار من سيارة واغتيالات لمتعاونين من المنطقة مع (قوات سوريا الديمقراطية) كما استهدفت العناصر العربية من (قوات سوريا الديمقراطية) خصوصاً لردع السكان المحليين العرب من التعاون مع (قوات سوريا الديمقراطية/ وحدات حماية الشعب)، وبحسب مصادر التقمها مجموعة الأزمات الدولية، فإن هجمات (داعش) في محافظة دير الزور «تتركز في شريط على طول نهر الفرات بين مدينتي البصيرة والطيانة»، وفي مدينة دير الزور، نشرت (داعش) في المساجد قوائم لمجندي (قوات سوريا الديمقراطية) والموظفين المدنيين تطالبهم بـ «التوبة»⁽⁴⁸⁸⁾، كما تضمنت تكتيكات (داعش) الاغتيالات وحرقت حقول المحاصيل في شمال سورية⁽⁴⁸⁹⁾.

قدّر كريستوفر كوزاك، وهو كبير المحللين البارزين في (معهد دراسات الحرب)، أن نشاط (داعش) خلال 2019 كان منخفضاً نسبياً مقارنة بالسنوات السابقة، لكنه سجل زيادة تدريجية في الهجمات منذ حزيران/ يونيو 2019، وبخاصة في شمال سورية، واستهدفت (داعش) في المقام الأول حواجز ومقرات قوات (الأسايش)، وفي وادي نهر الفرات، استهدفت (داعش) مسؤولي الحكم، وشيوخ القرى، والأشخاص الذين يُنظر إليهم كمخبرين ضد (داعش)، والمتعاونين مع (قوات سوريا الديمقراطية) أو التابعين لها، بالاغتيالات، كما استهدفت هجمات (داعش) شخصيات سياسية وعسكرية مرتبطة بقوات سوريا الديمقراطية)، وأفراد شاركوا في الأجهزة الأمنية لـ (قوات سوريا الديمقراطية) وأعضاء سابقين في (الأسايش)، ومقاتلين سابقين في (مجلس دير الزور العسكري)، كما استهدفت السجون التي كان فيها محتجزون (داعش) في القامشلي والحسكة⁽⁴⁹⁰⁾.

وذكر تقرير لوزارة الدفاع الأميركية في المدة من 1 تموز/ يوليو إلى 25 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 أن خلايا (داعش) شنت هجمات متكررة على (قوات سوريا الديمقراطية) ومسؤولين حكوميين محليين في محافظة دير الزور⁽⁴⁹¹⁾، وفي المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، أفادت وزارة الخارجية الأميركية أن (داعش) قتلت قادة مدنيين وعسكريين كبار، ونشرت تهديدات بالقتل في الأماكن العامة⁽⁴⁹²⁾، وأفادت مصادر كردية محلية أن (داعش) تبنت 64 هجومًا في آب/ أغسطس 2019، واستهدفت (داعش) شيوخ القرى (المخاتير) وقادة المجالس المحلية، باغتيالهم في محافظات الرقة ودير الزور، وأبلغ عن هجمات على قوات الأمن المحلية⁽⁴⁹³⁾.

487. USDOD, Operation Inherent Resolve. Lead Inspector General Report to the US Congress, April 1, 2019–June 30, 2019, 6 August 2019, <https://bit.ly/2ZyB7Aa>, p. 20

488. International Crisis Group, Averting an ISIS Resurgence in Iraq and Syria, 11 October 2019, <https://bit.ly/3eU7aB0>, pp. 24-25

489. USDOD, Operation Inherent Resolve. Lead Inspector General Report to the US Congress, April 1, 2019–June 30, 2019, 6 August 2019, <https://bit.ly/3ixd3qi>, p. 4

490. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

491. Ibid. Ref. No. 489, p. 40

492. USDOD, Operation Inherent Resolve. Lead Inspector General Report to the US Congress, July 1, 2019 – October 25, 2019, 18 November 2019, <https://bit.ly/2YSpHlp>, p. 40

493. Rojava Information Center, Database: August sleeper-cell attacks and raids, 11 September 2019, <https://bit.ly/38l0WYq>

خلال شهري نيسان/ أبريل وحزيران/ يونيو 2019، أبلغت القيادة المركزية للولايات المتحدة عن هجمات داعش على (قوات سوريا الديمقراطية) بهدف الحد من حركتها وإلحاق الخسائر بها في محافظة الحسكة، وفي محافظة الرقة، نفذت (داعش) عمليات اغتيال وهجمات على النخب المحلية «لمنع إقامة هياكل أمنية وحكومية»⁽⁴⁹⁴⁾.

من آذار/ مارس حتى منتصف تشرين الأول/ أكتوبر 2019، زعم تنظيم (داعش) أنه نفذ 321 هجومًا في محافظة دير الزور، و100 في الحسكة، و98 في الرقة، و32 في حمص، و9 في حلب، و8 في درعا، و3 في دمشق⁽⁴⁹⁵⁾، وذكر مجلس الأمن أن (داعش) نفذت في تموز/ يوليو 2019 ما لا يقل عن 30 هجومًا، ضد قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة في سورية، منذ بداية 2019⁽⁴⁹⁶⁾.

قائمة بالحوادث التوضيحية

- في 16 كانون الثاني/ يناير 2019، فجر انتحاري من (داعش) يرتدي سترة انتحارية (SVEST) مطعمًا في منبج بمحافظة حلب، وأسفر ذلك عن مقتل 19 شخصًا، بينهم مقاتلون ومدنيون من المدينة، وأربعة أميركيين⁽⁴⁹⁷⁾.
- في 25 آذار/ مارس 2019، قتل مقاتلو (داعش) سبعة مقاتلين من (قوات سوريا الديمقراطية) كانوا موجودين على حاجز عند مدخل مدينة منبج⁽⁴⁹⁸⁾.
- في نيسان/ أبريل 2019، أعلنت (داعش) مسؤوليتها عن تفجير سيارة مفخخة في الرقة، أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص، بينهم أربعة مقاتلين من (قوات سوريا الديمقراطية)⁽⁴⁹⁹⁾.
- في أيار/ مايو 2019، أعلنت (داعش) مسؤوليتها عن تفجير انتحاري استهدف قافلة لقوات سوريا الديمقراطية بالقرب من الشدادي، محافظة الحسكة، ولم يُبلغ إلا عن وقوع إصابات⁽⁵⁰⁰⁾.
- وفقًا لتقرير وزارة الخارجية الأمريكية، في أيار/ مايو 2019، تبنت (داعش) تفجيرًا في منبج، ضد مركز قيادة لـ (قوات سوريا الديمقراطية) أودى بحياة أشخاص خارج مقر (مجلس منبج العسكري)⁽⁵⁰¹⁾.

494. USDOD, Operation Inherent Resolve. Lead Inspector General Report to the US Congress, April 1, 2019–June 30, 2019, 6 August 2019, <https://bit.ly/2NLjoAh>, p. 20

495. Washington Institute for Near East Policy (The), The Islamic State in Syria After the U.S. Withdrawal, 23 October 2019, <https://bit.ly/31OqAnx>

496. UN Security Council, Letter dated 15 July 2019 from the Chair of the Security Council Committee pursuant to resolutions 1267 (1999), 1989 (2011) and 2253 (2015) concerning Islamic State in Iraq and the Levant (Da'esh), Al-Qaida and associated individuals, groups, undertakings and entities addressed to the President of the Security Council, 15 July 2019, <https://bit.ly/2VEMFRp>, p. 7

497. New York Times (The), ISIS Attack in Syria Kills 4 Americans, Raising New Worries About Troop Withdrawal, 16 January 2019, <https://nyti.ms/2YOHlNk>

498. AP, 7 US-backed Kurdish fighters killed in ISIS attack in Manbij, 26 March 2019, <https://bit.ly/31BK8ez>

499. Reuters, Bomb kills eight in Syrian city of Raqqa, 9 April 2019, <https://reut.rs/3eVu7nx>

500. Kurdistan24, ISIS suicide attack targets SDF demining convoy, 21 May 2019, <https://bit.ly/38nnjCU>

501. USDOD, Operation Inherent Resolve. Lead Inspector General Report to the US Congress, April 1, 2019–June 30, 2019, 6 August 2019, <https://bit.ly/3ilZVUB>, p. 20



- في 1 حزيران/ يونيو 2019، قُتل ما لا يقل عن سبعة مدنيين، وأصيب 11 شخصًا آخر على الأقل نتيجة هجوميين بالعبوات الناسفة، ادعى تنظيم (داعش) مسؤوليته عنهما، وقع الهجومان في مدينة الرقة واستهدفا حاجزًا وسيارة تابعة لـ (قوات سوريا الديمقراطية)، على التوالي⁽⁵⁰²⁾.
 - في 7 آب/ أغسطس 2019 أدى هجوم بسيارة مفخخة في بلدة القحطانية بمحافظة الحسكة إلى مقتل ثلاثة أطفال وإصابة مدنيين آخرين. تبنت (داعش) المسؤولية عن الهجوم، وزعمت أنه استهدف سيارة تابعة لـ (قوات سوريا الديمقراطية) في المنطقة⁽⁵⁰³⁾.
 - في 8-9 تشرين الأول/ أكتوبر 2019، شنت (داعش) هجومًا على مقر (قوات سوريا الديمقراطية) وقوات الأمن المحلية في مدينة الرقة، وبحسب ما ورد فقد صدّت (قوات سوريا الديمقراطية) الهجوم⁽⁵⁰⁴⁾.
 - في تشرين الأول/ أكتوبر 2019، قتل عناصر يُشتبه في انتمائهم إلى (داعش) رئيس مجلس محلي وعضوًا في (قوات سوريا الديمقراطية) في الشحيل وحويجة ذيبان، في محافظة دير الزور⁽⁵⁰⁵⁾.
 - في كانون الثاني/ يناير 2020، أعلنت (داعش) مسؤوليتها عن هجوم بعبوات ناسفة في «أبوحمام» بمحافظة دير الزور استهدف المقر السابق لـ (الأسايش)، وأصيب طفلان وامرأة في الهجوم⁽⁵⁰⁶⁾.
- لمزيد من المعلومات حول المستهدفين من (داعش) في المناطق الخارج عن السيطرة الكردية، انظر الفصل الخامس.

502. UN Security Council: Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014), 2258 (2015), 2332 (2016), 2393 (2017), 2401 (2018) and 2449 (2018); Report of the Secretary-General [S/2019/674], 21 August 2019,

Ibid. p. 18 -

504. ISW, Syria Situation Report: September 25 – October 10, 2019, 11 October 2019, <https://bit.ly/2VHgk9>

505. Carter Center (The), Weekly Conflict Summary 14-20, * October 2019, <https://bit.ly/3gigHSU>, p. 5

506. Ibid. Ref. No. 504

الفصل السابع: الصحفيون وغيرهم من الإعلاميين والمدونين

7.1 نظرة عامة

ذكر الأمين العام للأمم المتحدة أنه في عام 2018 أن هناك تقارير عن تهديدات وإصابات وقتل للصحفيين في الجمهورية العربية السورية، نتيجة الصراع المستمر⁽⁵⁰⁷⁾، وكان الأمر نفسه في عام 2017، إذ أفاد المصدر نفسه تلقي الصحفيين تهديدات وتعرضهم لعمليات قتل وإصابات⁽⁵⁰⁸⁾.

وذكرت منظمة (مراسلون بلا حدود) أن الصحفيين استُهدفوا من قبل جميع الأطراف المشاركة في الصراع في سورية (الجيش العربي السوري وحلفائه وجماعات المعارضة المسلحة، مثل «هيئة تحرير الشام»، و«داعش»، والقوات المدعومة من تركيا، والقوات المدعومة من الأكراد)⁽⁵⁰⁹⁾، ووفقًا لتقرير مجلس الأمن الصادر في تشرين الأول/أكتوبر 2019، استهدفت جماعات المعارضة المسلحة غير الحكومية، والجماعات التي حددها مجلس الأمن بصفقتها مجموعات إرهابية، مثل (هيئة تحرير الشام)⁽⁵¹⁰⁾، المدنيين بشكل منهجي في الجزء الشمالي من سورية، كما استهدفت وسائل الإعلام، من خلال عمليات الخطف والقتل والسجن والتعذيب⁽⁵¹¹⁾.

ووصفت مؤسسة (فريدوم هاوس Freedom House) سورية بأنها بلد غير حرّ، إذ حصلت سورية على درجة حرية إجمالية (100/0)، وبحسب ما ورد، فقد فُرضت قيود على حرية الصحافة، وواجه الصحفيون الرقابة والاحتجاز والتعذيب والموت أثناء الاحتجاز، ولاحظت منظمة (فريدوم هاوس) أيضًا أن الصحفيين واجهوا خطرًا جسديًا في جميع أنحاء البلاد، وبخاصة من القوات الحكومية والجماعات المتطرفة⁽⁵¹²⁾.

احتلت سورية مرتبة 174 من بين 180 دولة في مؤشر (مراسلون بلا حدود) العالمي لحرية الصحافة لعام 2019⁽⁵¹³⁾، وذكرت (مراسلون بلا حدود) أن الصحفيين تعرضوا لخطر الاعتقال أو الاختطاف أو القتل في سورية، مشيرة إلى أن ما لا يقل عن 10 صحفيين قُتلوا في عام 2018⁽⁵¹⁴⁾، ووفقًا لـ (مؤشر الإفلات من العقاب) العالمي لعام 2019 الصادر عن لجنة حماية الصحفيين⁽⁵¹⁵⁾، تحتل سورية المرتبة الثانية بين 13 دولة حول العالم تتمتع بأكثر قدر من الإفلات من العقاب، وهذا يعني أن البلاد لديها ثاني أدنى سجل لمحاكمة الأفراد، بخصوص مقتل الصحفيين⁽⁵¹⁶⁾. كما لاحظت منظمة (مراسلون بلا حدود) أن عددًا قليلًا جدًا من العاملين في وسائل الإعلام السورية الجديدة التي أنشأها الصحفيون المواطنون⁽⁵¹⁷⁾ بعد عام 2011 قد نجا

507. UN Security Council, Protection of civilians in armed conflict. Report of the Secretary-General, 7 May 2019, <https://bit.ly/2YQfz31>, p. 8

508. Ibid. p. 4

509. RSF, Syria, n.d., <https://rsf.org/en/syria?nl=ok>

510. United Nations Security Council, Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014), 2258 (2015), 2332 (2016), 2393 (2017), 2401 (2018) and 2449 (2018), 15 October 2019, <https://bit.ly/2D1KFFe>, p. 13

511. Ibid. p. 5

512. Freedom House, Freedom in the world, Syria, 4 February 2019, <https://bit.ly/3ggMCMH>

513. Reporters Without Borders, 2019 World Press Freedom Index, n.d., <https://rsf.org/en/ranking>

514. Reporters Without Borders, Syria, n.d., <https://rsf.org/en/syria>

515. CPJ, Getting away with murder, 29 October 2019, <https://bit.ly/2Zrzpkk>

516. CPJ, Getting away with murder, 29 October 2019, <https://bit.ly/2YPXORi>

517. المواطن الصحفي: «شخص عادي من دون تدريب خاص يسجل أو يكتب عن القصص الإخبارية، على سبيل المثال على الإنترنت». المصدر: قاموس كامبردج، تعريف المواطن الصحفي. [Pi33pi3/yl.tib/:sptth](https://bit.ly/2YQfz31)

(518)

وأشارت (مراسلون بلا حدود) إلى مقتل 10 صحفيين عام 2019 في سورية، وبهذا يكون عام 2019 هو العام الذي شهد أقل عدد من القتلى من الصحفيين منذ بداية الحرب الأهلية في سورية، ووفقاً للمصدر نفسه، حافظت سورية عام 2019 على تصنيفها واحدة من أكثر الدول دموية في العالم بخصوص وسائل الإعلام⁽⁵¹⁹⁾، وذكرت لجنة حماية الصحفيين أن سبعة صحفيين⁽⁵²⁰⁾ قُتلوا عام 2019 في سورية⁽⁵²¹⁾، كما وثقت اللجنة السورية لحقوق الإنسان مقتل ثمانية صحفيين وناشطين إعلاميين عام 2019 في البلاد وإصابة 26 آخرين، معظمهم في قصف عشوائي أو في قصف وإطلاق نار أثناء تغطية القتال⁽⁵²²⁾.

في تقريرها الذي يغطي عام 2018، ذكرت اللجنة السورية لحقوق الإنسان أن هناك انخفاضاً في انتهاكات حقوق الإنسان ضد الصحفيين، مقارنة بالأعوام السابقة⁽⁵²³⁾، ووثقت مقتل 16 صحفياً وناشطاً إعلامياً في عام 2018 وإصابة 13 آخرين، ويرجع ذلك أساساً إلى الرصاص والقذائف العشوائية أثناء تغطية الصراع⁽⁵²⁴⁾.

أشار (المركز السوري للحرية الصحافية) و(رابطة الصحفيين السوريين)⁽⁵²⁵⁾ في تقريرهما الذي يغطي عام 2018 إلى أن الجهات الفاعلة المختلفة استهدفت وسائل الإعلام والإعلاميين في سورية، وأشاروا إلى أن (داعش) لم تعد بين هذه الجهات الفاعلة في عام 2018⁽⁵²⁶⁾، كما أفاد التقرير أن هناك (15) حالة موثقة⁽⁵²⁷⁾ لمقتل إعلاميين في سورية في ذلك العام، بينما اعتُقل 32 أو احتُجزوا أو اختُطفوا، وأُصيب 25 آخرون⁽⁵²⁸⁾. في النصف الأول من عام 2019، من بداية كانون الثاني/يناير 2019 حتى نهاية حزيران/يونيو، وثقت رابطة الصحفيين السوريين 46 انتهاكاً ضد الإعلاميين في سورية⁽⁵²⁹⁾.

518. Reporters Without Borders, Syria, n.d., <https://rsf.org/en/syria>

519. RSF, Worldwide round-up of journalists killed, detained, held hostage, or missing in 2019, 16 December 2019 – updated 17 December 2019, <https://bit.ly/2NQ4dWw>, p. 8

520. وفقاً لمنظمة حماية الصحفيين. قُتل أحد هؤلاء الصحفيين السبعة بين أيلول/سبتمبر 2016 وتموز/يوليو 2019.

521. CPJ, 7 journalists killed in Syria, n.d., <https://bit.ly/2VEXtiu>

522. SHRC, The 18th Annual Report on Human Rights situation in Syria 2019, January 2020, <https://bit.ly/3imfr2X>, p. 42

523. يتضمن التقرير السنوي للشبكة السورية لحقوق الإنسان لعام 2018 قوائم مفصلة بالانتهاكات الموثقة ضد الصحفيين خلال عام 2018، وتشمل هذه الانتهاكات الموت والإصابة والاعتقال والاختطاف. المصدر: التقرير السنوي السابع عشر للشبكة حول حقوق الإنسان في سورية عام 2018. كانون الثاني/يناير - كانون الأول/ديسمبر 2018، كانون الثاني/يناير 2019. p. 52, <https://www.shrc.org/en/?p=31931>

524. Ibid.

525. رابطة الصحفيين السوريين، وفقاً لموقعها على الشبكة، هي رابطة مهنية ديمقراطية مستقلة، أُسست عام 2012 بهدف تمكين حرية الصحافة والنشر في سورية. المصدر: رابطة الصحفيين السوريين، حولنا، 30 حزيران/يونيو 2017. <https://bit.ly/3dOBo7r>

526. SCJF, Violations committed against media professionals in Syria. The 2018 Annual Report, 28 January 2019, Syrian Journalists Association, <https://bit.ly/2NLhCPD>, p. 23

527. في قسم المنهجية في التقرير، ينص على أن «المركز يجمع المعلومات من أسر الضحايا أو أقاربهم أو مباشرة من الإعلاميين أنفسهم بصرف النظر عن البحث والرصد والمتابعة المتسقة للمعلومات والتحديثات من مصادر مختلفة معنية». المصدر:

SCJF, Violations committed against media professionals in Syria. The 2018 Annual Report, 28 January 2019, Syrian Journalists Association, <https://bit.ly/2BV7iBY>

528. Ibid. p. 13

529. SJA and SCJF, Violations committed against media professionals in Syria. Mid-year casualty count, 2019, <https://bit.ly/2YP6J5v>, p. 2

7.2 المستهدفون من قبل القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها

أكدت رابطة الصحفيين السوريين أن الحكومة السورية هي الفاعل الرئيس الذي يرتكب انتهاكات ضد وسائل الإعلام والإعلاميين، وسجلت 27 حالة عام 2018 في سورية⁽⁵³⁰⁾. وذكرت (منظمة العفو الدولية) أن قوات الأمن السورية احتجزت آلاف الأشخاص من دون محاكمة، وأن هناك عشرات الآلاف من الأشخاص الذين أخفوا قسرًا منذ عام 2011، ومن بينهم صحفيون⁽⁵³¹⁾.

أشارت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) في تقرير لشهر أيار/ مايو 2019، إلى أنه بعد عام 2011 «أصبح النظام السوري وأجهزته الأمنية أكثر وحشية وبشاعة، تجاه أي صحافة وإعلام مستقلين يغطيان الأحداث في البلاد». ساهم نمو صحافة المواطن في سورية في التحضير المشترك للمواد الصحافية بالتعاون والتنسيق مع الصحفيين ووسائل الإعلام الدولية، ويشكل هذا سببًا رئيسيًا، بحسب المصدر، لاستهداف الحكومة السورية للصحفيين المحليين، وذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أنها وثقت انتهاكات «متعددة ومكثفة وواسعة النطاق وواضحة» لحقوق الصحفيين؛ حيث استهدف القناصون الصحفيين، وألقي القبض عليهم وغُذّبوا وأخفوا قسرًا، كما حاولت الحكومة السورية تشويه سمعتهم، عبر تقويض مصداقية تقاريرهم وتصريحاتهم⁽⁵³²⁾.

ولاحظت المفوضية السامية لحقوق الإنسان أن أولئك الذين رفضوا المصالحة مع الحكومة السورية في محافظة درعا، بعد الاستيلاء عليها صيف 2018، وأُجّلوا إلى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون، «ومن ضمنهم المقاتلون وأسراهم، وكذلك بعض الذين وصفوا بأنهم صحفيون وعاملون في المجال الإنساني، زعموا أنهم يخشون أن يُستهدفوا أو يُحتجزوا من الحكومة السورية، إذا قرروا البقاء في درعا»⁽⁵³³⁾. أفادت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أيضًا أن المواطنين الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام كانوا في خطر في المناطق التي لا تخضع لسيطرة الحكومة السورية، لأنهم جزء من السكان المدنيين الذين استهدفهم القصف الجوي والمدفعي المتتالي⁽⁵³⁴⁾، واستهدفت الحكومة السورية الصحفيين في المناطق التي دخلت فيها بعمليات تسوية من خلال «اضطهاد الصحفيين المواطنين هناك والقبض على معظمهم»⁽⁵³⁵⁾.

وأشارت اللجنة السورية لحقوق الإنسان إلى أن الحكومة السورية، في عام 2019، استهدفت الصحفيين الموالين لها أيضًا، «نتيجة الصراع من أجل مراكز السلطة التي تشكلت داخل النظام على مدار الحرب»⁽⁵³⁶⁾.

530. Ibid. p. 23

531. Al, Human Rights in the Middle East and North Africa. Review of 2018, 2019, <https://bit.ly/3dTRpce>, pp. 62-63

532. SNHR, On World Press Freedom Day: citizen journalists in Syria face retirement or displacement, 3 May 2019, <https://bit.ly/3eW4inw>, pp. 1-3

533. OHCHR, Human Rights Digest Syria, The “unreconciled” concerns of civilians in Dar’a Governorate, May 2019, <https://bit.ly/2YRhleR>, p. 3

534. SNHR, On World Press Freedom Day: citizen journalists in Syria face retirement or displacement, 3 May 2019, <https://bit.ly/3gfMow4>, p. 3

535. Ibid.

536. Ibid.

7.3 المستهدفون من قبل (هيئة تحرير الشام)

في تقرير صدر في يناير/ كانون الثاني 2019، ذكرت لجنة التحقيق المستقلة أن (هيئة تحرير الشام) اعتقلت وسجنت مدنيين عارضوا أو انتقدوا حكمها، ومنهم صحفيون⁽⁵³⁷⁾، وبالمثل، ذكرت (هيومن رايتس ووتش) أن (هيئة تحرير الشام) استهدفت الصحفيين باعتقالهم واختطافهم تعسفيًا⁽⁵³⁸⁾.

وفقًا للجنة التحقيق المستقلة، فإن الأفراد، مثل الصحفيين، الذين يُعتقد أنهم ينتهكون القانون الإسلامي (الشريعة)، وفقًا لتفسيرات (هيئة تحرير الشام)، «اعتُقلوا تعسفيًا وتعرضوا للتعذيب وسوء المعاملة أثناء وجودهم في مرافق الاحتجاز التي تديرها الجماعة»⁽⁵³⁹⁾، وقد اتبعت الجماعة النمط نفسه في الاعتقالات التعسفية منذ عام 2014، كما كانت تتبعه أيام صيغتها السابقة، جبهة النصرة⁽⁵⁴⁰⁾، ووثقت منظمة (مراسلون بلا حدود) مقتل اثنين من الصحفيين السوريين في سورية، في أواخر 2018، وأشار المصدر إلى أن المجتمع المدني اتهم (هيئة تحرير الشام) بالمسؤولية عن مقتل الصحفيين⁽⁵⁴¹⁾، وبحسب محطة (بي بي سي)، كان أحدهم رائد الفارس، وهو صحفي إذاعي سوري بارز، قُتل في محافظة إدلب⁽⁵⁴²⁾. وأشار كريستوفر كوزاك، من معهد دراسات الحرب، إلى وجود تقارير أقل أهمية بشكل عام من محافظة إدلب، لأن الانتشار السابق لوسائل الإعلام الناشطة الحرة قد قمعه (هيئة تحرير الشام) بشكل متزايد، واستهدفتها من خلال المضايقة أو الاحتجاز أو العنف⁽⁵⁴³⁾.

وذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أن (هيئة تحرير الشام) استهدفت أيضًا الصحفيين المواطنين في المناطق الخاضعة لسيطرتها، فقتلت أولئك الذين عدّتهم تهديدًا لأيديولوجيتها وسياساتها، وذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أنها وثقت «اعتقال عشرات الصحفيين المواطنين على يد قوات تحرير الشام، انتقامًا لإصدار منشورات مخالفة لسياساتها، أو للمشاركة في نشاط من دون الحصول على إذن»⁽⁵⁴⁴⁾.

7.4 المستهدفون من قبل الجيش الوطني السوري

في محافظة حلب، وفقًا لتقرير صادر عن لجنة التحقيق المستقلة لعام 2018، استهدفت الجماعات التابعة للجيش السوري الحر أفرادًا من بينهم صحفيون، واستنادًا إلى تقارير من السكان، فإن الجماعات التابعة لـ (الجيش السوري الحر)⁽⁵⁴⁵⁾، بعد الاستيلاء على أي منطقة، شرعت مرارًا في عمليات الاعتقال والاحتجاز التعسفية⁽⁵⁴⁶⁾.

537. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 31 January 2019, <https://bit.ly/31ClT8s>, p. 12

538. HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/2C2uE8s>

539. Ibid. Ref. No. 537, p. 12

540. Ibid. p. 12

541. RSF, 2019 RSF Index: Middle East's journalists deliberately targeted, 16 April 2019, <https://bit.ly/2BXmfDy>

542. BBC, Raed Fares: Syria radio host shot dead in Idlib, 24 November 2018, <https://bbc.in/3gibzhv>

543. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

544. SNHR, On World Press Freedom Day: citizen journalists in Syria face retirement or displacement, 3 May 2019, <https://bit.ly/2ZsxwDT>, p. 4

545. وفقًا لتقرير (هيومن رايتس ووتش) لعام 2018 نفسه، فإن الجماعات التالية هي جزء من الجماعات المسلحة التابعة للجيش السوري الحر: (أحرار الشام، وفيلق الشام، وجيش النخبة، وجيش الشرقي، والجبهة الشامية، ونور الدين الزنكي). <https://bit.ly/2VEOopU>, p. 5.

546. Ibid. pp. 6-7

وبالمثل، أشارت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) إلى أن المواطنين الصحفيين في المناطق الخاضعة لسيطرة «المعارضة المسلحة» (التي لم يحددها المصدر) كانوا مستهدفين بشكل منهجي؛ فتعرضوا للمضايقة والابتزاز والترهيب والاحتجاز والتعذيب⁽⁵⁴⁷⁾.

أفادت لجنة التحقيق المستقلة أن جماعة معارضة مسلحة في عفرين بمحافظة حلب اعتقلت في شباط/فبراير 2019 صحافياً، بتهمة «تبادل المعلومات مع وكالات الأنباء الأجنبية»، وبحسب ما ورد فقد تعرض الصحفي للضرب المبرح أثناء استجوابه⁽⁵⁴⁸⁾.

7.5 المستهدفون من قبل (قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب)

وفقاً للشبكة السورية لحقوق الإنسان، غالباً ما تقمع (قوات سوريا الديمقراطية) حرية الصحافة، ولا سيما عند معارضة سياساتها، ووثق المصدر عددًا كبيراً من عمليات الاعتقال والاختفاء القسري وتعذيب الصحفيين المواطنين الذين انتقدوا سياسات ونظام (قوات سوريا الديمقراطية) في المناطق الخاضعة لسيطرتها⁽⁵⁴⁹⁾.

وذكر تقرير لمجلس الأمن في تشرين الأول/أكتوبر 2019 أن المفوضية وثقت ما لا يقل عن سبع حالات اعتقال واختفاء قسريّة للمدنيين، ومن بينهم الإعلاميون الذين يُعتقد أنهم ينتقدون (قوات سوريا الديمقراطية) في المناطق الخاضعة لسيطرتها⁽⁵⁵⁰⁾.

ذكرت لجنة التحقيق المستقلة، في تقرير لها عام 2018، أن (قوات سوريا الديمقراطية) أرهبت واعتقلت الصحفيين الذين أبلغوا عن انتهاكات مزعومة لقواتها والتحالف الدولي، في مدينة الرقة وتل أبيض والطبقة⁽⁵⁵¹⁾.

خلال المدة من تموز/ يوليو 2017 إلى كانون الثاني/يناير 2018، أفادت لجنة التحقيق المستقلة بأن الصحفيين والناشطين الذين تحدثوا عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها (قوات سوريا الديمقراطية) تعرضوا للترهيب والاعتقالات التعسفية، في الرقة وتل أبيض والطبقة، واعتقلت عناصر مرتبطة بقوات سوريا الديمقراطية أقارب عدد من الناشطين المطلوبين في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، مُدد وصلت إلى ستة أسابيع، بهدف الحصول على معلومات حول مكانهم، وضغطوا على الناشطين للاستسلام⁽⁵⁵²⁾.

7.6 المستهدفون من (دولة الإسلام في العراق والشام/ داعش)

لاحظت (هيومن رايتس ووتش) في تقريرها الذي يغطي عام 2019 أن «داعش احتجزت آلاف الأفراد، ومن بينهم ناشطون وعمال إنسانيون وصحافيون، حيث بقي مصيرهم مجهولاً، بحسب مراقبي حقوق

547. SNHR, On World Press Freedom Day: citizen journalists in Syria face retirement or displacement, 3 May 2019, <https://bit.ly/3eRXcjD>, p. 4

548. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/42/51], 15 August 2019, <https://bit.ly/3gk4qNL>, p. 12

549. Ibid. Ref. No. 547, p. 4

550. UN Security Council, Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014), 2258 (2015), 2332 (2016), 2393 (2017), 2401 (2018) and 2449 (2018), 15 October 2019, <https://bit.ly/38jcV8U>, p. 19

551. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 1 February 2018, <https://bit.ly/38mxlbR>, p. 10

552. Ibid. p. 10



الإنسان المحليين وأسر المختطفين»⁽⁵⁵³⁾، ولم يقدم التقرير مزيداً من التفاصيل حول مكان وزمان وقوع الحوادث.

وذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقريرها لشهر أيار/ مايو 2019، أن (داعش) استهدفت أيضاً المواطنين الصحفيين ولاهقت واعتقلت وروعت العاملين في مجال الإعلام والصحافيين المواطنين، بالإضافة إلى ذلك، استخدمت (داعش) الصحفيين المواطنين، وأجبرتهم على الترويج لأيديولوجيتها ودعايتها، وهددتهم (داعش) بالتعذيب والموت، بحسب تقرير (الشبكة السورية لحقوق الإنسان)، من أجل إجبار المواطنين الصحفيين على الامتثال⁽⁵⁵⁴⁾، ولم يحدد المصدر المدة المحددة التي حدثت فيها هذه الانتهاكات. ووفقاً لتقرير لجنة التحقيق المستقلة لعام 2018، الذي يغطي المدة ما بين تموز/ يوليو 2017 وكانون الثاني/ يناير 2018، فقد احتجزت (داعش) مدنيين، من بينهم صحفيون، في محافظات الرقة ودير الزور وحماة، بتهمة الإبلاغ عن انتهاكات مزعومة ارتكبتها (داعش)⁽⁵⁵⁵⁾.

553. HRW, World Report 2020 - Syria, 14 January 2020, <https://bit.ly/3imYndi>

554. SNHR, On World Press Freedom Day: citizen journalists in Syria face retirement or displacement, 3 May 2019, <https://bit.ly/38jnFnX>, p. 3

555. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 1 February 2018, <https://bit.ly/3iwYseu>, p. 15

الفصل الثامن: ناشطو حقوق الإنسان

وفقاً لمنظمة (مدافعون عن الجبهات Front Line Defenders) ⁽⁵⁵⁶⁾، يواجه المدافعون عن حقوق الإنسان في سورية «خطر الاستهداف والاضطهاد» بشكل متزايد بعد عام 2011، وكان المدافعون عن حقوق الإنسان معرضين لخطر الاعتقال والاحتجاز التعسفيين والاختطاف والمحاكمة والتهديد بالقتل وتقييد الحركة والتشهير وغير ذلك من أشكال التخويف والمضايقة ⁽⁵⁵⁷⁾، وذكرت (منظمة العفو الدولية) أن ناشطي حقوق الإنسان كانوا بين عشرات الآلاف من الأشخاص الذين اختطفوا أو تعرضوا للإخفاء القسري، منذ عام 2011 في سورية ⁽⁵⁵⁸⁾.

8.1 المستهدفون من القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها

بحسب تقرير للجنة التحقيق المستقلة، يغطي المدة من 11 تموز/ يوليو 2018 إلى 10 كانون الثاني/ يناير 2019، كان الناشطون بين الأشخاص الأكثر عرضة للاحتجاز التعسفي في سورية من قوات الحكومة السورية في المناطق الخاضعة لسيطرتها ⁽⁵⁵⁹⁾، وذكر المصدر نفسه في آب/ أغسطس 2019 أن القوات الحكومية، بعد استعادة محافظة درعا من الجماعات المسلحة، طلبت من المدنيين توقيع قَسَم الولاء بصفته جزءاً من عملية «المصالحة» التي تفرضها الحكومة، وتضمن القَسَم شروطاً تنتهك حقوق الإنسان، وكان أحد البنود أن يبلغ المدنيون عن تفاصيل الاتصال بالناشطين في مجال حقوق الإنسان ⁽⁵⁶⁰⁾، وأشارت وزارة الخارجية الهولندية، نقلاً عن مصادر موثوقة خاصة في المناطق التي استعادت الحكومة السيطرة عليها في مدن مثل دوما ودرعا والمنطقة الشمالية من حمص، إلى أن الحكومة السورية شرعت بعد القصف في تنفيذ اعتقالات واحتجازات تعسفية، وكان بين المجموعات الرئيسية المستهدفة ناشطو حقوق الإنسان ⁽⁵⁶¹⁾.

في تقرير لدائرة الهجرة الفنلندية، اعتماداً على لجنة تقصي الحقائق في دمشق وبيروت في نيسان 2018، ذُكر أن الحكومة السورية لديها «قدرة جيدة على مراقبة الهواتف ووسائل التواصل الاجتماعي»، ووفقاً لخبير سوري قابلته، فإن الحكومة راقبت هواتف الناشطين و«قد يُستعدون بانتظام للاستجواب» ⁽⁵⁶²⁾.

ووفقاً لـ (هيومن رايتس ووتش)، فإن فروع الاستخبارات السورية تحتجز الأفراد تعسفاً، وتخضعهم للإخفاء القسري والمضايقة في المناطق التي استعادوها من الجماعات المناهضة للحكومة، ووثقت (هيومن رايتس ووتش) 11 حالة من حالات الاعتقال التعسفي والاختفاء والتحرش بالمدنيين في المناطق المستعادة في درعا والغوطة الشرقية وجنوب دمشق، وكان الناشطون بين المدنيين المستهدفين، وفي جميع الحالات وقّع

556. هي منظمة تهدف إلى حماية المدافعين عن حقوق الإنسان المعرضين للخطر، الذين يعملون بطريقة غير عنيفة بهدف حماية الحقوق المدرجة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. <https://bit.ly/2VDFfha>

557. Ibid.

558. منظمة العفو الدولية، سورية: عائلات المخفيين قسراً متروكة وحدها للعثور على إجابات بشأن أحبائهم، <https://bit.ly/3gkx3dO>

559. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 31 January 2019, <https://bit.ly/2BVDXHq>, p. 15

560. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 15 August 2019, <https://bit.ly/31zn3sY>

561. Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Report: Syria. The Security Situation, July 2019, <https://bit.ly/31Oenzd>

562. Finland, FIS, Syria: Fact-finding mission to Beirut and Damascus, April 2018, 14 December 2018, <https://bit.ly/3imWOvW>



الأفراد المستهدفون اتفاقات مصالحة مع الحكومة⁽⁵⁶³⁾.
 وذكرت مصادر عدة أن القوات الحكومية تعتقل ناشطي حقوق الإنسان والمدافعين عنها⁽⁵⁶⁴⁾، وتحتجزهم⁽⁵⁶⁵⁾ وتختطفهم⁽⁵⁶⁶⁾، وكان ناشطو حقوق الإنسان بين المحتجزين الذين لم يتمكنوا من الحصول على محاكمة علنية عادلة⁽⁵⁶⁷⁾، كما اعتقلتهم الحكومة السورية والمليشيات التابعة⁽⁵⁶⁸⁾ لها، وخطفتهم بالتحديد، وبحسب منظمة العفو الدولية، بعد أن أنهت القوات الحكومية حصار الغوطة الشرقية، أخفت قوات الأمن قسراً العديد من الأفراد الذين احتجزتهم، ومنهم الناشطون، وعُذبوا وتعرضوا لأشكال أخرى من سوء المعاملة، وهي أفعال أدت إلى الوفاة أثناء الاحتجاز.

8.2 المستهدفون من (هيئة تحرير الشام)

أبلغت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أنها منذ أيلول/ سبتمبر 2018 سجلت تصعيداً لانتهاكات (هيئة تحرير الشام) في شمال سورية، ولا سيما في إدلب، حيث كانت الجماعة تشن غارات على القرى، واستهدفت واعتقلت ناشطين محليين بين أفراد آخرين⁽⁵⁶⁹⁾، وذكر المصدر نفسه أنهم سجلوا 184 حادثة على الأقل من الاختطافات والاعتقالات التعسفية، في المدة الممتدة من أيلول/ سبتمبر حتى منتصف تشرين الأول/ أكتوبر 2018، ومنها اعتقال الناشطين المحليين الذين كانوا ينتقدون ممارسات الجماعة على وسائل التواصل الاجتماعي⁽⁵⁷⁰⁾.

وفي تقريرها الصادر في كانون الثاني/ يناير 2019، أشارت لجنة التحقيق المستقلة إلى أن (هيئة تحرير الشام) استهدفت المدنيين الذين ينتقدون الجماعة، ومنهم الناشطون، واعتقلت الناشطين إلى جانب مدنيين آخرين يُعتقد أنهم انتهكوا تفسير الجماعة للشريعة الإسلامية، تعسفياً، وعذبتهم وأساءت معاملتهم أثناء احتجازهم في مرافق تديرها الجماعة نفسها⁽⁵⁷¹⁾.

وذكر (المركز السوري لحقوق الإنسان) أن (هيئة تحرير الشام) اعتقلت في تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 ما وصفه المصدر أنه «ناشط مدني» عند حاجز البيضا، بين اعتقالات لأفراد آخرين عارضوا الجماعة في المناطق

563. HRW, Syria: Detention, Harassment in Retaken Areas, 21 May 2019, <https://bit.ly/31AOLW9>

564. SNHR, Eight years since the start of the popular uprising in Syria, terrible violations continue, 11 March 2019, <https://bit.ly/2NM7sxU>, p. 6, & AI, Human rights in the Middle East and North Africa: Review of 2018 - Syria [MDE 24/9903/2019], 26 February 2019, <https://bit.ly/2NQmbri>, p. 60

565. USDOS, Country Reports on Human Rights Practices for 2018 – Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2NPRanK>, p. 15, & SNHR, Eight years since the start of the popular uprising in Syria, terrible violations continue, 11 March 2019, <https://bit.ly/2NPT0VV>, p. 6

566. Ibid. SNHR.

567. The source states that tens of thousands of individuals were detained without access to fair trial. USDOS, Country Reports on Human Rights Practices for 2018 – Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/31DsXt4>, p. 15

568. SNHR, Eight years since the start of the popular uprising in Syria, terrible violations continue, 11 March 2019, <http://sn4hr.org/blog/2019/03/11/53423/>, p. 6

569. SNHR, Hay'at Tahrir al Sham exploits the de-escalation agreement and escalates their violence, 21 October 2019, <https://bit.ly/2VC36Ov>, p. 1, & SNHR, The Annual Report of the most notable violations of human rights in Syria in 2018, 15 January 2019, <https://bit.ly/31ymAqZ>, p. 17

570. Ibid. p. 5

571. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 31 January 2019, <https://bit.ly/2YSVbhH>, p. 12

الخاضعة لسيطرتها⁽⁵⁷²⁾.

8.3 المستهدفون من (دولة الإسلام في العراق والشام/ داعش)

وفقًا للجنة التحقيق المستقلة، فإن إحدى الخطوات التي اتخذتها (داعش) من أجل السيطرة في سورية كانت استهداف القادة والناشطين المحليين⁽⁵⁷³⁾، وأشار المصدر نفسه إلى أن تنظيم (داعش) اعتقل، خلال المدة التي يغطيها التقرير من تموز/ يوليو 2017 إلى كانون الثاني/ يناير 2018، في محافظات الرقة ودير الزور وحماة، عددًا من المدنيين، بينهم ناشطون، بتهمة الإبلاغ عن الانتهاكات المزعومة التي ارتكبتها الجماعة⁽⁵⁷⁴⁾. وفي تقريرها السنوي عن انتهاكات حقوق الإنسان، الذي يغطي عام 2018، ذكرت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) أن (داعش) استخدمت أساليب عديدة للتعذيب أثناء استجواب المعتقلين، من بينها التخويف والانتقام، من أجل انتزاع المعلومات، وعانت إحدى المجموعات⁽⁵⁷⁵⁾ التي شكلها الناشطون، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أشد أشكال التعذيب على أيدي (داعش)⁽⁵⁷⁶⁾. وذكرت (هيومن رايتس ووتش) نقلًا عن منظمات حقوقية محلية، أن (داعش) احتجزت ما لا يقل عن 8,000 شخص في سورية، ومنهم ناشطون، حينما كانت الجماعة مسيطرة على الأراضي⁽⁵⁷⁷⁾، ووثقت (هيومن رايتس ووتش) حالات عدة من اعتقال الأفراد، ومن ضمنهم ناشطون، كان لديهم خلافات مع أعضاء (داعش) المحليين، ولا يزال مكانهم مجهولًا⁽⁵⁷⁸⁾.

8.4 المستهدفون من (قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب)

وثقت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في أيلول/ سبتمبر 2019 ما لا يقل عن سبع حالات اختفاء قسري أو اعتقال تعسفي لمدنيين، من ضمنهم ناشطون في مجال حقوق الإنسان، إذ كان يُعدّ هؤلاء الأفراد ناقدين لقوات سوريا الديمقراطية، في المناطق الخاضعة لسيطرتها⁽⁵⁷⁹⁾. وبحسب المصدر نفسه، استهدفت (قوات سوريا الديمقراطية) الناشطين والصحفيين، فتعرضوا «للترهيب والاعتقال بسبب الإبلاغ عن الانتهاكات المزعومة التي ارتكبتها قوات سورية السورية والتحالف الدولي، في مدينة الرقة وتل أبيض والطبقة»، وأشار التقرير إلى وجود حالات أوقفت فيها (قوات سوريا الديمقراطية) واحتجزت أقارب الناشطين، من أجل الحصول على معلومات حول مكان الناشطين، والضغط عليهم من

572. SOHR, Hayyaat Tahrir al-Sham arrests 4 activists of its oppositionists in its areas of control and takes them to an unknown destination, 12 November 2019,

573. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 1 February 2018, <https://bit.ly/3gjzGwp>, p. 9

574. Ibid. p. 15

575. المجموعات الأخرى أسرى عسكريين وأجانب مختطفون.

576. SNHR, The Annual Report of the most notable violations of human rights in Syria in 2018, 15 January 2019, <https://bit.ly/3dR1Qgq>, p. 59

577. HRW, Fate of ISIS Kidnapping Victims in Syria Remains Uncertain, 16 April 2019, <https://bit.ly/2ZqcPZl>

578. HRW, Syria: Reveal Fate of Missing Victims of ISIS, 14 May 2019, <https://bit.ly/3genlnK>

579. UN Security Council, Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014), 2258 (2015), 2332 (2016), 2393 (2017), 2401 (2018) and 2449 (2018), 15 October 2019, <https://bit.ly/2YO4FKV>, p. 19



أجل كشف أماكن اختبائهم⁽⁵⁸⁰⁾.

وذكرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن (قوات سوريا الديمقراطية) بعد أن استولت على مناطق في محافظتي الرقة ودير الزور، استهدفت ناشطين بين مجموعات أخرى، وتعرضوا للضرب والحرمان من الطعام والحصول على الرعاية الصحية⁽⁵⁸¹⁾.

8.5 المستهدفون من الجيش الوطني السوري

ذكرت لجنة التحقيق المستقلة، في تقريرها الصادر في آب/ أغسطس 2018، نقلاً عن السكان، أن الجماعات المسلحة التابعة لـ (الجيش السوري الحر) نفذت أشكالاً من الاعتقالات التعسفية والاختطاف والاحتجاز والضرب، في المناطق الخاضعة لسيطرتها، مستهدفة من بين مجموعات أخرى، الناشطين⁽⁵⁸²⁾، وفي شباط/ فبراير 2018، شنّت القوات الجوية التركية هجومًا على قافلة من المركبات، يُزعم أنها تحمل أسلحة وإرهابيين وذخيرة، وأدى ذلك إلى مقتل شخص واحد على الأقل وإصابة اثني عشر آخرين، وأبلغت لجنة التحقيق المستقلة أنه بعد مراجعة الأدلة، تبين أن القافلة كانت تحمل ناشطين وممرضات وطبيبات ومنتظاهرين⁽⁵⁸³⁾. وأشارت (منظمة العفو الدولية) إلى أن الجماعة المسلحة الموالية لتركيا (السلطان مراد) استهدفت أيضًا الناشطين، واعتقلتهم تعسفاً، وتعرض بعضهم للتعذيب وسوء المعاملة بطرق أخرى⁽⁵⁸⁴⁾.

580. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 1 February 2018, <https://bit.ly/3ihLXTO>, p. 10

581. SNHR, Eight years since the start of the popular uprising in Syria, terrible violations continue, 11 March 2019, <https://bit.ly/3dKeqOE>, p. 9

582. Ibid. Ref. No. 581, pp. 6-7

583. Ibid. p. 6

584. AI, Human rights in the Middle East and North Africa: Review of 2018 - Syria [MDE 24/9903/2019], 26 February 2019, <https://bit.ly/31AOvqm>, p. 62

الفصل التاسع: استهداف الأطباء والمهنيين الطبيين

9.1 المستهدفون من القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها

استهدفت قوات الحكومة السورية الأطباء والممرضات وطواقم الصحة المساعدين، وتعرض الطاقم الطبي العامل في المرافق الطبية لهجمات عسكرية من الحكومة السورية والقوات المتحالفة معها طوال سنوات الصراع، بحسب اتحاد المراسد المستقلة في سورية (SIM)، وهو مجموعة من المنظمات التي تقدم تقارير بناءً على طلب حكومة المملكة المتحدة⁽⁵⁸⁵⁾، وبحسب آرون لوند، وهو خبير في الشأن السوري⁽⁵⁸⁶⁾. وذكرت لجنة التحقيق المستقلة، في تقرير لها في كانون الثاني/يناير 2019، أنها «منذ عام 2013، توثق عملية استهداف القوات الموالية للحكومة، منهجياً، البنية التحتية للرعاية الصحية، في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، لحرمان المدنيين والمقاتلين من العلاج الطبي»⁽⁵⁸⁷⁾.

قامت منظمة (أطباء من أجل حقوق الإنسان) (PHR) ومقرها الولايات المتحدة، بتوثيق وتحديد أماكن 583 هجوماً على 350 منشأة صحية منفصلة، على الأقل من آذار/مارس 2011 حتى آب/أغسطس 2019، ونسبت المنظمة أكثر من 90 في المئة من الهجمات إلى قوات الحكومة السورية⁽⁵⁸⁸⁾.

وأشار آرون لوند إلى أن بعض الناشطين ومسؤولي الأمم المتحدة يسألون عن قائمة الأمم المتحدة بالمرافق الصحية المطلوب حمايتها بموجب اتفاقية جنيف، إذا كانت قد عُممت على القادة العسكريين السوريين والروس والأتراك لهذا الغرض، أو ربما استُخدمت عمداً لاختيار المستشفيات أهدافاً⁽⁵⁸⁹⁾، ونقلت صحيفة الغارديان في حزيران/يونيو 2019 دعوة لأطباء بارزين ذكروا أن القوات الجوية السورية والروسية شاركت في حملة قصف، في أيار/مايو 2019، استهدفت أكثر من 20 مشفى في شمال غرب سورية، وكانت مواقع العديد من المستشفيات التي أُصيبت مدرجة ضمن قائمة الأمم المتحدة⁽⁵⁹⁰⁾، وبحسب لجنة التحقيق المستقلة، نفذت القوات الحكومية غارات جوية على أربعة مستشفيات على الأقل في محافظة إدلب، بين آذار/مارس وأيار/مايو 2019، والقائمة وإحداثياتها كانتا موجودتين لدى قوات الحكومة السورية⁽⁵⁹¹⁾. وفي آب/أغسطس 2019، أعلنت الأمم المتحدة أن الأمين العام للأمم المتحدة سيبدأ تحقيقاً حول الهجمات على المستشفيات في شمال غرب سورية، وسيغطي «تدمير أو إتلاف المرافق المدرجة في القائمة المطلوب تجنبها أثناء الصراعات، والمرافق المدعومة من الأمم المتحدة في المنطقة»⁽⁵⁹²⁾، حتى وقت كتابة هذا التقرير، لم تُنشر نتائج علنية.

585. Syria Independent Monitoring Consortium, Protecting Healthcare in Syria, August 2018, <https://bit.ly/3dTNQT7> p. 5

586. Lund, A., The UN Made a List of Hospitals in Syria. Now They're Being Bombed, The Century Foundation, 13 June 2019, <https://bit.ly/3eP7H7B>

587. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/40/70], 31 January 2019, <https://bit.ly/2NG0ef9>

588. PHR, PHR Briefing to U.S. House Foreign Affairs Committee Hearing on Protecting Health Care During Armed Conflict, 30 October 2019, <https://bit.ly/2AjRs3c>

589. Ibid. Ref. No. 587

590. Guardian (The), Stop the carnage: doctors call for an end to Syria hospital airstrikes, 2 June 2019, <https://bit.ly/3iizuze>

591. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 15 August 2019, <https://bit.ly/3ihLXTO>, pp. 9-10

592. UN Secretary General, Statement attributable to the Spokesman for the Secretary-General – on UN Board of Inquiry in northwest Syria, 1 August 2019, <https://bit.ly/3ggSz33>

نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) تحليلاً لتسجيلات اتصالات الطيارين الروس، إضافة إلى أدلة أخرى حصلت عليها الصحيفة، وأشارت إلى أن الطائرات العسكرية الروسية قصفت أربعة مستشفيات في إدلب في 5 أيار/ مايو 2019⁽⁵⁹³⁾، وفي أيار/ مايو 2019، اتهمت (منظمة العفو الدولية) الجيش السوري وحليفته روسيا بـ «تنفيذ اعتداء متعمد ومنهجي على المستشفيات والمنشآت الطبية الأخرى في إدلب وحماة»⁽⁵⁹⁴⁾، وذكرت مصادر إعلامية في شهري آب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر 2019 أن المستشفيات تتعرض للقصف في إدلب⁽⁵⁹⁵⁾، ووفقاً لـ (منظمة الصحة العالمية)، قُصفت المراكز الصحية السبعة في أواخر آب/ أغسطس 2019 بمحافظة إدلب⁽⁵⁹⁶⁾.

وذكرت مصادر مختلفة أن العديد من العاملين في المرافق الصحية قُتلوا في الهجمات العسكرية. على سبيل المثال، أكدت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) مقتل 53 عاملاً طبياً في عام 2018، قضى معظمهم بيد القوات الحكومية السورية والمليشيات المتحالفة معها⁽⁵⁹⁷⁾، وأكدت منظمة (أطباء من أجل حقوق الإنسان) مقتل 912 شخصاً في الهجمات العسكرية في المدة الممتدة من آذار/ مارس حتى آب/ أغسطس 2019⁽⁵⁹⁸⁾. وأشارت منظمة (أطباء من أجل حقوق الإنسان)، في إحاطة إلى مجلس الأمن في تموز/ يوليو 2019، إلى أن هجمات القوات الحكومية السورية على المنشآت الطبية تشكل جرائم ضد الإنسانية، وتُستخدم «أسلوب إرهاب يحوّل أماكن السلامة والحياة إلى مناطق خطرة ومصائد للموت»⁽⁵⁹⁹⁾، وفي مقابلة أُجريت في أيار/ مايو 2019، قالت لين معلوف، مديرة أبحاث الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية: «في جميع العمليات العسكرية -الغوطة وحلب ودوما- دمرت الحكومة السورية المنشآت المدنية عمداً، للضغط على السكان المدنيين والجماعات المسلحة بقصد الاستسلام»، وأشارت كذلك إلى أن تقييم (منظمة العفو الدولية) ذكر أن «الهجمات ضد المستشفيات كانت واسعة النطاق ومنهجية، وهذا ما يجعلنا نقول: إن الهجمات على المستشفيات في سورية هي جريمة ضد الإنسانية»⁽⁶⁰⁰⁾.

9.2 المستهدفون من الجماعات المسلحة غير الحكومية

وفقاً لبيانات منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان، كانت الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة مسؤولة عن 24 هجومًا على مرافق طبية، أما (داعش) فكانت مسؤولة عن 10 هجمات، منذ بداية الصراع في

593. New York Times (The), 12 Hours. 4 Syrian Hospitals Bombed. One Culprit: Russia, 13 October 2019, <https://nyti.ms/31ArH9V>

594. Al, Syria: Security Council must address crimes against humanity in Idlib, 17 May 2019, <https://bit.ly/3ghmN68>

595. BBC, Syria war: Idlib's secret hospitals hiding from air strikes, 12 September 2019, <https://bbc.in/2VAVzze> UN News, Hospitals among seven health centres attacked in Syria's north-east, 2 September 2019, <https://bit.ly/31x8hmm>, & CBS, Syrians trapped by Assad's ruthless Russian-backed barrage in Idlib beg for help, 29 August 2019, <https://cbsn.ws/2YQb9Jr>

596. WHO, WHO statement on attacks on health facilities in north west Syria, 1 September 2019, <https://bit.ly/2YNTRwm>

597. وثق مقتل 91 شخصاً من أفراد الطواقم الطبية السورية، والدفاع المدني والهلال الأحمر في سورية، و198 اعتداءً على مرافقهم ذات الصلة في 2018. مقتل أحد العاملين في الدفاع المدني، و11 هجومًا على منشآت طبية حيوية، الدفاع المدني في كانون الأول/ ديسمبر، 6 كانون الثاني/ يناير 2019، <https://bit.ly/3iucz4e>

598. PHR, Briefing to U.S. House Foreign Affairs Committee Hearing on Protecting Health Care During Armed Conflict, 30 October 2019, <https://bit.ly/2AjRs3c>

599. PHR, Briefing to the United Nations Security Council on Attacks on Health Facilities and Personnel in Syria, 30 July 2019, <https://bit.ly/2ZpsPKV>

600. Lund, A. The UN Made a List of Hospitals in Syria. Now They're Being Bombed, The Century Foundation, 13 June 2019, <https://bit.ly/3dSJJ9Y>

2011⁽⁶⁰¹⁾

وأشارت تقارير عدة إلى أن أفرادًا من الطاقم الطبي اعتُقلوا وتعسّفوا وتعرضوا لمعاملة سيئة، وأفادت وكالة (سمارت) للأنباء، وهي وكالة إعلامية معارضة، أن (الجيش الوطني) السوري اختطف طبيبًا في عفرين، في كانون الثاني/يناير 2019⁽⁶⁰²⁾، وأفاد (المركز السوري لحقوق الإنسان) أن أحد الأطباء في عفرين تعرض للضرب، في تشرين الأول/أكتوبر 2019، على أيدي أعضاء الجماعات المسلحة المدعومة من تركيا، عندما طلب من أفراد الميليشيات الذين جاؤوا لتلقي العلاج انتظار دورهم، وأن طبيبًا آخرين اختطف من منزله على يد الشرطة العسكرية التركية⁽⁶⁰³⁾، وأفادت (منظمة العفو الدولية) في تشرين الأول/أكتوبر 2019 أن (أحرار الشرقية)، وهم جماعة سورية مدعومة من تركيا، اختطفوا رجلين مدنيين، يعملان مع منظمة طبية محلية وينقلان الأدوية، في شمال شرق سورية⁽⁶⁰⁴⁾.

وأكدت منظمة (سوريون من أجل الحقيقة والعدالة)، وهي جهة معارضة في حزيران/يونيو 2018 اختطاف أربعة أطباء في محافظة إدلب من قبل مجهولين، واختطاف (هيئة تحرير الشام) أحد الأطباء⁽⁶⁰⁵⁾. وأشار موقع (عنب بلدي) في أوائل عام 2019 إلى تزايد حالات اختطاف الموظفين الطبيين مع انخفاض حدة التوترات في إدلب⁽⁶⁰⁶⁾، وأفادت الجمعية الطبية السورية الأميركية (سامن) أن (هيئة تحرير الشام) اختطفت في أيلول/سبتمبر 2019 طبيبًا في شمال غرب سورية وضربته، ثم اختطفته مرة أخرى أثناء علاجه من إصاباته من الضربات التي تلقاها⁽⁶⁰⁷⁾.

في أيلول/سبتمبر 2019، أُفِرَج عن طبيب اختطفته (هيئة تحرير الشام) في إدلب، بعد ساعات عدة من إعلان نقابة أطباء إدلب أنها توقفت عن تقديم جميع العلاجات الطبية في المحافظة، بحسب (مشروع مكافحة التطرف)، وهو غرفة تبادل معلومات دولية عن الجماعات المتطرفة⁽⁶⁰⁸⁾، وأشار المشروع إلى أن الجماعات المسلحة في بعض الحالات اختطفت أطباء لتخويفهم⁽⁶⁰⁹⁾.

وأفادت (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) في كانون الثاني/يناير 2019 أن (داعش) دهمت مستشفيات ومستوصفات مؤقتة واختطفت بعض الجرحى والأطباء والمساعدات الطبيين⁽⁶¹⁰⁾، وفي بعض الحوادث المبلّغ عنها، يمكن أن تكون الهجمات عشوائية أو غير مقصودة عند تنفيذها في ما يتعلق بأنشطة عسكرية أخرى، ووقعت إحدى تلك الحوادث، في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، عندما صدمت سيارة تركية سيارة إسعاف كردية في شمال شرق سورية، وطبقًا لمثل منظمة إغاثة إنسانية قابلته صحيفة (غارديان)، كان من الصعب

601. PHR, Illegal Attacks on Health Care in Syria, n.d., <https://syriamap.phr.org/#/en>

602. Smart news, National Army fighters torture doctor in Afrin, 27 January 2019, <https://bit.ly/3giDuOj>

603. SOHR, Members of the Turkey-loyal factions beat a doctor and an engineer in Afrin city as part of the series of continue violations in the area, 4 October 2019,

604. سورية: أدلة دامغة على جرائم الحرب وغيرها من الانتهاكات التي ارتكبتها القوات التركية والجماعات المسلحة المتحالفة معها. 18 تشرين الأول/أكتوبر 2018، <https://bit.ly/3QgRHwV2/yl.tib//:sptth>

605. STJ, Idlib: Assaulting Medical Personnel Becomes More Frequent, 29 June 2018, <https://stj-sy.org/en/609/>

606. Enab Baladi, The Medical Sector in the North of Syria Stumbling Forward, 3 January 2019, <https://bit.ly/3eQj3lp>

607. SAMS, SAMS' statement on violations against humanitarian workers, 5 September 2019, <https://bit.ly/38foj5S>

608. Counter Extremism Project, Nusra Front (Jabat Fateh aal-Sham), n.d., <https://bit.ly/3f2uNYx>

609. STJ, Idlib: Assaulting Medical Personnel Becomes More Frequent, 29 June 2018, <https://stj-sy.org/en/609/>

610. SNHR, 91 Medical, Civil Defense, and Red Crescent personnel Documented killed in Syria, and 198 Attacks on Their Related Facilities in 2018. One Civil Defense Worker Documented Killed, and 11 Attacks on Vital Medical, Civil Defense facilities in December, 6 January 2019, <http://sn4hr.org/blog/2019/01/06/53009/>



معرفة إمكانية استهداف سيارة الإسعاف عمدًا⁽⁶¹¹⁾.

9.3 المستهدفون من عناصر مسلحة غير معروفة

سجلت منظمة (أطباء من أجل حقوق الإنسان) 20 هجومًا على مرافق طبية من جهات مجهولة منذ بداية الصراع في 2011⁽⁶¹²⁾، وفي إحدى هذه الحوادث التي وقعت في أيلول/سبتمبر 2019 في ريف حلب الغربي، اختطف مسلحون مجهولون طبيبين وطالبوا بفدية لإطلاق سراحهم⁽⁶¹³⁾، وأكدت صحيفة «ناشيونال» ومقرها الخليج، في تشرين الثاني/نوفمبر 2018، نبأ اختطاف ما لا يقل عن 12 طبيبًا، إضافة إلى صيادلة وعاملين صحيين إداريين في إدلب، من قبل عصابات وميليشيات غير معروفة خلال العام⁽⁶¹⁴⁾، وأفادت (رويترز) في 2018 أن الاختطافات مقابل الفدية في إدلب بدأت في عام 2016 ثم زادت، وأن هناك 10 حالات من هذا القبيل في 2018 تتعلق بـ«عصابات مسلحة» في شمال غرب سورية، وأصبح الأطباء مستهدفين، لأنهم معروفون، ويتقاضون أجرًا جيدًا نسبيًا، ويميلون للتعبير عن وجهات نظر تضعهم في خلاف مع خاطفهم، بحسب (رويترز)⁽⁶¹⁵⁾.

وفي حزيران/يونيو 2018، علّق الأطباء والصيادلة في إدلب عملهم مدة ثلاثة أيام، احتجاجًا على «الانتهاكات المرتكبة ضد القطاع الطبي في المحافظة»، وبحسب ما ورد فقد أختطف كثير من الأطباء من جهات مجهولة، طالبت بفدية ضخمة للإفراج عنهم⁽⁶¹⁶⁾، واختطف أحد الأطباء من قرية في ريف اللاذقية، في آب/أغسطس 2018، من قبل رجال مجهولين، واحتجز مدة أسبوع، واستُجوب وعُرض لسماع الموسيقى والدعاية الجهادية، ولكن لم يُعرض لسوء المعاملة الجسدية، وفقًا لمنظمة (آشوريون من أجل الحقيقة والعدالة)⁽⁶¹⁷⁾.

611. Guardian (The) Kurdish medics injured in apparent attack on ambulance in Syria, 10 November 2019, <https://bit.ly/3i-jkb9x>

612. PHR, Illegal Attacks on Health Care in Syria, n.d., <https://syriamap.phr.org/#/en>

613. SOHR, Unidentified gunmen kidnap 2 doctors in the western countryside of Aleppo within the continued security chaos in Idlib province and the surrounding countryside controlled by Hayyaat Tahrir Al-Sham and other factions, 16 May 2019,

614. National (The), Medical workers in Syria's Idlib being kidnapped at an alarming rate, 10 November 2018, <https://bit.ly/31AKrX8>

615. Reuters, 'Neither war nor peace': Doctors targeted in Syria's lawless rebel region, 21 December 2018, <https://reut.rs/2Zq9zNr>

616. Enab Baladi, The Medical Sector in the North of Syria Stumbling Forward, 3 January 2019, <https://bit.ly/3eQj3lp>

617. STJ, Update: Armed men Kidnap Dr. Khali Agha and Hospitals Suspend Work in Protest, 14 August 2019, <https://stj-sy.org/en/683/>

الفصل العاشر: أعضاء جماعات عرقية ودينية محددة

10.1 نظرة عامة على الديموغرافيا العرقية والدينية

هناك تقديرات مختلفة بما يخص التكوين العرقي والديني للمجتمع السوري. بحسب اللجنة الأميركية للحريات الدينية الدولية (USCIRF)، فإن التركيبة السكانية الدينية في سورية هي على النحو التالي: 74 في المئة من السنة، و13 في المئة من العلويين، والإسماعيليين والشيعة، و10 في المئة من المسيحيين، و3 في المئة من الدروز⁽⁶¹⁸⁾، وقد شاركت وزارة الخارجية الأميركية التحليل السكاني نفسه الذي ورد في تقرير اللجنة الأميركية للحريات الدينية الدولية لعام 2018⁽⁶¹⁹⁾، وأعلن فابريس بلانش، الخبير في الشأن السوري أن التركيبة العرقية والدينية للمجتمع السوري كانت، في عام 2010، تتألف من 65 في المئة من العرب السنة، و15 في المئة من الأكراد، و10 في المئة من العلويين، و5 في المئة من المسيحيين، و3 في المئة من الدروز، و1 في المئة من الإسماعيليين، و1 في المئة من الشيعة الإثني عشرية⁽⁶²⁰⁾، وفي ما يتعلق بالجماعات العرقية، فقد قدرت دائرة أبحاث الكونغرس الأميركية (US CRS) أن 90.3 في المئة هم من العرب، بينما تشكل المجموعات الكردية والأرمنية وغيرها 9.7 في المئة من السكان⁽⁶²¹⁾.

وأخيرًا، وفقًا لمجموعة حقوق الأقليات الدولية (MRGI)، فإن 75 في المئة من السوريين هم من السنة، و12 في المئة من العلويين، و2 في المئة من المسلمين الآخرين، و10 في المئة من المسيحيين، و3-4 في المئة من الدروز، و1 في المئة من اليزيديين، وأشارت المجموعة إلى أن «البيانات الديموغرافية المحددة لسورية غير موثوقة، وتُعرّف بعض مجموعات الأقليات في المقام الأول عن طريق الدين، والبعض الآخر عن طريق العرق، وبعضهم من المهاجرين الجدد نسبيًا، ويمكن العثور على العديد منهم في البلدان المجاورة⁽⁶²²⁾».

وبخصوص توزيع المجموعات الدينية المختلفة، أفادت وزارة الخارجية الأميركية أن المسلمين السنة يقيمون في جميع أنحاء البلاد، والمسلمين الشيعة في المناطق الريفية بمحافظة إدلب وحلب وكذلك في دمشق وحلب وحمص وحولها، ويسكن العلويون في الجانب الساحلي من سورية مع وجود لهم في مدن اللاذقية وطرطوس وحمص ودمشق، ويتركز الإسماعيليون في مدينة سلمية بمحافظة حماة، ويعيش المسيحيون في مدن دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية ومحافظة الحسكة وحولها، ويشكلون 10 في المئة من سكان سورية، لكن مع فرار كثير منهم بسبب الحرب المستمرة، فإن النسبة الآن هي أقل بكثير، ويقوم الدروز بشكل رئيسي في جبل الدروز في محافظة السويداء، بينما يوجد اليزيديون في شمال شرق سورية⁽⁶²³⁾، وذكر كريستوفر كوزاك من (معهد دراسات الحرب)، الذي قابلته دائرة الهجرة الدانماركية في آب/ أغسطس 2019، أن عدد المسيحيين والدروز والعلويين والشيعة الاثنا عشرية هو «بحده الأدنى» في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة⁽⁶²⁴⁾.

618. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission on International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 105

619. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p. 3

620. Balanche, F., Sectarianism in Syria's Civil War, Washington Institute of Near East Policy, 2018, <https://bit.ly/3gcZev9>, p. 13

621. US CRS, Armed Conflict in Syria: Overview and U.S. Response, 25 March 2019, <https://bit.ly/3gkmgA3> p.2

622. Minority Rights Group International, Syria, May 2018, <https://bit.ly/2ZmBFcQ>

623. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p. 4

624. Denmark, DIS, Syria - Access to Damascus Province for Individuals from Former Rebel-held Areas, September 2019, <https://bit.ly/38ff7yr>, p. 18

ومع ذلك، فقد عدّل التوزيع الطائفي في سورية، وفقاً لفابريس بلانش، بسبب «التطهير العرقي في مناطق مختلفة، سواء تحت ظل الحكومة السورية أو المتمردين أو (داعش) أو الأكراد»⁽⁶²⁵⁾، ووفقاً لمجموعة حقوق الأقليات الدولية (MRGI)، فقد أُعيد رسم» التركيبة السكانية في سورية مع انتقال الأقليات الدينية إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة، تاركة شمال البلاد إلى حد كبير مع السنة⁽⁶²⁶⁾.

10.2 الطبيعة الطائفية للصراع في سورية

تقدم المصادر وجهات نظر مختلفة بخصوص الطبيعة الطائفية للصراع السوري، وإمكانية الجماعات الدينية والعرقية أن تكون مستهدفة بسبب انتماءاتهم الدينية أو العرقية أو موقفهم السياسي (المتصور)، في حالة (داعش)، فإن هذا الأمر أقل إشكالية، وفقاً لتقرير وزارة الخارجية الأميركية، إذ استهدفت الجماعة، إلى جانب هيئة تحرير الشام، «الأقليات الدينية، وفيهم الشيعة والإسماعيليون والمسيحيون والعلويون واليزيديون وأفراد الأغلبية السنية الذين انتهكوا تفسيراتهما الصارمة للشريعة الإسلامية»⁽⁶²⁷⁾. قيّمت وزارة خارجية هولندا مقابلات أجرتها مع مصادر سرية، وجاء فيها: «باستثناء (داعش)، لا تذكر المصادر أطرافاً أخرى في الصراع تستهدف مجموعات معينة على أساس العرق أو الدين أو المهنة أو خصائص أخرى لدوافع أيديولوجية، وتستند العداوة إلى الانتماءات السياسية والأيديولوجيات المتعارضة التي قد يؤدي فيها الدين دوراً»⁽⁶²⁸⁾، وفي تقرير لشهر تشرين الأول/أكتوبر 2019 لـ (مركز موارد الحوكمة والتنمية الاجتماعية)⁽⁶²⁹⁾، قُدِّر أن العديد من الجماعات العرقية والدينية تعرضت لهجوم بنسب قليلة لأسباب دينية، وبنسب أكثر لتحيز متصوّر أو تعاطف مع شخصية بطولية معينة في الصراع»⁽⁶³⁰⁾.

قيّم آرون لوند أن الحكومة السورية «على الرغم من تركيبها الطائفية الداخلية غير المتوازنة، تواصل التمسك بعلمانية حزب البعث، وتعزز رؤية التعايش الديني»⁽⁶³¹⁾.

لاحظ تقرير وزارة الخارجية الأميركية لعام 2018 حول الحرية الدينية أن محاولات الحكومة السورية القضاء على المعارضة كانت «طائفية في مظاهرها وعواقبها، على الرغم من أنها لم تكن مدفوعة في المقام الأول بالأيديولوجية الطائفية»⁽⁶³²⁾، وجادل ياسين الحاج صالح، في مقالة له لدى (مؤسسة القرن) بأن الحكومة السورية استخدمت «الأقليات درعاً»، في محاولتها حماية نفسها⁽⁶³³⁾، ووفقاً لمجموعة حقوق الأقليات الدولية (MRGI)، حشد الأسد «مخاوف طائفية» في حربه ضد المعارضة السورية، مستفيداً من النفوذ المتزايد

625. Balanche, F., Sectarianism in Syria's Civil War, Washington Institute of Near East Policy, 2018, <https://bit.ly/3gcZev9>, p. XV

626. Minority Rights Group International, Syria, May 2018, <https://minorityrights.org/country/syria/>

627. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p. 13

628. Netherlands (the), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Syria: The Security Situation, July 2019, [file:///C:/Users/HP/Downloads/Country+of+Origin+Information+Report+Syria+\(July+2019\).pdf](file:///C:/Users/HP/Downloads/Country+of+Origin+Information+Report+Syria+(July+2019).pdf), p. 42

629. (مركز الحوكمة وموارد التنمية الاجتماعية) هو مركز أبحاث وإدارة معرفة متخصص في الحوكمة والتنمية الاجتماعية والصراعات والقضايا الإنسانية. 14 تشرين الأول/أكتوبر 2019، <https://bit.ly/3eOaNBK>.

630. Governance and Social Development Resource Centre, Challenges religious minorities face in accessing humanitarian assistance, 14 October 2019, <https://bit.ly/3eP43KX>, p. 7

631. Lund, A., From Cold War to Civil War: 75 Years of Russian-Syrian Relations, Swedish Institute of International Affairs, July 2019, <https://bit.ly/38ha3tj>, p. 33

632. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p. 7

633. Al-Haj Saleh, Y., The Dark Path of Minority Politics: Why Privileging Minorities Will Only Perpetuate the Syrian Catastrophe, The Century Foundation, 18 April 2019, <https://bit.ly/3gkDIER>, p. 1

للتطرف بين المعارضة، وهذا «أدى إلى تزايد المشهد الطائفي»⁽⁶³⁴⁾.
ولاحظ فابريس بلانش أن الهويات الطائفية في سورية «استيقظت بسبب الحرب أكثر من أي وقت مضى»،
وأن خريطة المعركة في سورية «في نيسان/ أبريل 2013، توافقت كثيرًا مع خريطة توزيعها الطائفي»⁽⁶³⁵⁾.
وفقًا لريمون هينبوش، الخبير في الشأن السوري، أصبحت سورية «ساحة قتال للتنافس بين إيران والقوى
السنية»، واستخدمت الطائفية «أداة رئيسية» للتدخلات العسكرية التي تلت ذلك، وفضّلت كل دولة
الجماعات الطائفية المتوافقة مع تكوينها الطائفي الخاص»⁽⁶³⁶⁾. كان الجيش العربي السوري مدعومًا من
المليشيات الشيعية من أفغانستان وباكستان والعراق ولبنان، التي استمرت في العمل في سورية، وإن كان
ذلك على نطاق أقل منذ عام 2018⁽⁶³⁷⁾، كما تلقى المتمرّدون العرب السنة مساعدة خارجية على شكل «دعم
جوي، وأسلحة ثقيلة، وجحافل من المقاتلين الأجانب»⁽⁶³⁸⁾.

10.3 العرب السنة

يشكل السكان السنة في سورية، كما ذكرنا، الأغلبية، ويقومون في جميع أنحاء البلاد، لكن العرب السنة،
بحسب ياسين الحاج صالح، في سورية «ببعيدون من التجانس أو الأغلبية»، ولا يمكن النظر إليهم بأنهم
مجموعة موحدة قد تشكل تهديدًا للأقليات الأخرى، وجادل بأن معظم ضحايا الحرب الأهلية السورية كانوا
من العرب السنة، وأن أعضاء هذه الجماعة مختلفون جدًا من حيث انتمائهم السياسي، ولديهم «مواقف
متقاربة في الشؤون العامة»⁽⁶³⁹⁾، وأدى هذا التنوع في المواقف إلى استهدافهم من جهات مختلفة، وإضافة
إلى ذلك، ذكر أن وسائل الإعلام الدولية «عندما تشير إلى أن 70 في المئة من سورية تتكون من العرب السنة،
لا تخالف الحقيقة، لكنها تخفي تنوعًا كبيرًا في الممارسة والهوية داخل هذه الأغلبية»⁽⁶⁴⁰⁾، ويشترك فابريس
بالانش مع وجهة النظر تلك، أي أن السنة في سورية لا يمكن عدّهم مجتمعًا موحدًا، بل مجتمع منقسم إلى
«المؤمنين الملتزمين، والملحدين، والعلمانيين، والصوفيّين، والمطمئنة قلوبهم، والمتطرفين الذين يرغبون في
فرض الشريعة والتفسيرات الصارمة (الخاطئة) للإسلام»، ويزيد الولاء الإقليمي والقبلي من الانقسام بين
الطوائف السنية⁽⁶⁴¹⁾.

وجادل الباحث خضر خضور من مركز كارنيغي للشرق الأوسط، بأن المشهد الديني الإسلامي السني في سورية
قد تغير، بسبب الصراع الذي بدأ في عام 2011، وأضاف أن الانتفاضة أدت إلى الفصل الإقليمي والأيدولوجي
بين الإسلام الذي يُمارس في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام والأخرى خارج سيطرته⁽⁶⁴²⁾.

634. Minority Rights Group International, Syria, June 2019, <https://bit.ly/2ZmBFcQ>

635. Balanche, F., Sectarianism in Syria's Civil War, Washington Institute of Near East Policy, 2018, <https://bit.ly/3gcZev9>, p. 3

636. Hinnebusch, R., The Sectarian Revolution in the Middle East, R/evolutions: Global Trends & Regional Issues, Vol 4, No. 1, 2016, (ISSN: 2449-6413), pp. 120-152, 2016, <https://bit.ly/3gcZev9>, p. 142

637. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission on International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 106

638. Balanche, F., Sectarianism in Syria's Civil War, Washington Institute of Near East Policy, 2018, <https://bit.ly/3gcZev9>, p. 13

639. Al-Haj Saleh, Y., The Dark Path of Minority Politics: Why Privileging Minorities Will Only Perpetuate the Syrian Catastrophe, 18 April 2019, <https://bit.ly/3gkDIER>, p. 4

640. Ibid. p. 11

641. Balanche, F., Sectarianism in Syria's Civil War, 2018, Washington Institute of Near East Policy, <https://bit.ly/3gcZev9>, p. 13

642. Carnegie Middle East Center, Localism, War, and the Fragmentation of Sunni Islam in Syria, 28 March 2019, <https://bit.ly/2BZFE6w>



العلاقة بين العرب السنة والأقليات الأخرى في سورية معقدة، وبحسب اللجنة الأميركية للحرية الدينية الدولية، فقد استفادت حكومة الأسد كثيرًا في «إقامة علاقات إستراتيجية مع العائلات السنية البارزة والسلطات الدينية»، من أجل تعزيز السلطة، مع الحفاظ على «إطار جامد غير مستقر للسلطة على المجموعات الدينية والعرقية المتنوعة في البلاد»⁽⁶⁴³⁾، ومع ذلك، فإن غالبية الضباط الكبار في الجيش السوري والأجهزة الأمنية هم من العلويين⁽⁶⁴⁴⁾، وقد خلق هذا شعورًا بالظلمة بين السنة السوريين الذين شعروا أنهم مهملون، وفقًا لفابريس بلانش، كانت «تلك المشاعر الطائفية أكثر وضوحًا في المناطق التي يعيش فيها السنة والعلويون على مقربة»⁽⁶⁴⁵⁾، وفقًا للجنة الأميركية للحرية الدينية الدولية، فقد همشت الحكومة السورية المسلمين السنة في جميع أنحاء البلاد، إذ «سَلّمت المناصب التقليدية التي كان يسيطر عليها المسلمون السنة إلى المواليين من المسيحيين والمسلمين الشيعة»⁽⁶⁴⁶⁾.

وكما قال دانيال جيرلاش، وهو خبير في شؤون الشرق الأوسط، فإن الكراهية تجاه الأقليات بين السكان السنة كانت تغذيها الجماعات السنية المتطرفة، بينما غذت الحكومة السورية المخاوف الوجودية من «الانقراض، أو الخضوع القسري، أو الهيمنة الإسلامية الكاملة»⁽⁶⁴⁷⁾.

وشكل العرب السنة معظم الضحايا في الحرب السورية⁽⁶⁴⁸⁾، وقد دعم جزء من السكان السنة الحكومة السورية طوال مدة الصراع⁽⁶⁴⁹⁾، وبحسب ما ورد فقد كانت ظروف المجندين السنة في الجيش العربي السوري أسوأ من تلك الخاصة بالأقلية العلوية، وظل الجنود السنة بالقرب من الخطوط الأمامية لشهور، وكانوا يتقاضون أجورًا زهيدة ويتلقون إمدادات غير كافية، وبالمقارنة، فقد أبعد العلويون عن الخطوط الأمامية، وقيل إنهم يتلقون معاملة تفضيلية، كما جاء في تقرير كانون الأول/ ديسمبر 2018⁽⁶⁵⁰⁾.

المستهدفون من القوات الحكومية والجماعات المسلحة التابعة لها

نظرًا لأن بعض الجماعات المتمردة عُرِّفت ذاتيًا أنها من العرب السنة، فقد أعطى ذلك عنصرًا طائفيًا لاستهداف الحكومة السورية للمعارضة⁽⁶⁵¹⁾، واصلت الحكومة السورية «قمعها العنيف للسكان المسلمين

643. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission on International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 105

644. Tsurkov, E., Between Regime and Rebels: A Survey of Syria's Alawi Sect, The New York Reviews of Books, 22 July 2019, <https://bit.ly/2CPXn0L>

645. Balanche, F., Sectarianism in Syria's Civil War, 2018, Washington Institute of Near East Policy, <https://bit.ly/3gcZev9>, p. 13

646. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission on International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 107

647. Gerlach, D., A Turn Towards Idlib in Syria – Is the Goal to 'Achieve Homogeneity' in the Country, Washington Institute of Near East Policy, 5 April 2019, <https://bit.ly/2VAibzM>, & Bertelsmann Stiftung, BTI 2018 Country Report: Syria, 2018, <https://bit.ly/2NI2q5G>, p. 7

648. Tsurkov, E., Between Regime and Rebels: A Survey of Syria's Alawi Sect, The New York Reviews of Books, 22 July 2019, <https://bit.ly/2CPXn0L>

649. Ibid.

650. Khatib, L. and Sinjab, L., Syria's Transactional State How the Conflict Changed the Syrian State's Exercise of Power, Chatham House, October 2018, <https://bit.ly/2NKxdyH>, p. 14

651. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p. 9

السنة بسبب دعمهم المتصور لحركة المعارضة»⁽⁶⁵²⁾، مع إشارة تقارير وزارة الخارجية الأمريكية السنوية إلى «التقارير المستمرة» بأن «الحرب التي تشنها الحكومة العلوية على قوات المعارضة والجماعات الإرهابية أسفرت عن خسائر كبيرة بين غالبية السكان السنة»، ويُزعم أن الحكومة استخدمت عمليات القتل غير القانوني المهيج والاختفاء القسري والتعذيب والأسلحة الكيماوية⁽⁶⁵³⁾. واستشهدت وزارة الخارجية الأمريكية، في تقريرها السنوي، بالمحللين الذين أفادوا بأن استخدام الميليشيات الشيعية الأجنبية في سورية ضد المعارضة السنوية يزيد حدة الانقسامات الطائفية»⁽⁶⁵⁴⁾، وأضاف التقرير أن هذه الميليشيات متورطة في عمليات قتل واعتقال وإيذاء بدني للأفراد في المناطق التي كان يسيطر عليها المتمردون؛ حيث كانت تهدف هذه الأعمال إلى هزيمة المتمردين وتخويف «المجتمعات السنوية التي قد تدعم جماعات المعارضة»⁽⁶⁵⁵⁾، وإضافة إلى ذلك، أفاد الموقع الإخباري السوري (جسر برس) أن سكان بلدة حجارة ذات الأغلبية السنوية، الواقعة جنوب دمشق ما يزالون يعانون من نقص في الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه بسبب إهمال السلطة، في حين أن هذه الظاهرة غير موجودة في الأحياء التي يسكنها الشيعة⁽⁶⁵⁶⁾. وذكرت وزارة الخارجية الأمريكية أن دعم الحكومة للبرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تنشر «سلوك ودراسة شكل من أشكال الإسلام، التي تراها ملائمة» مستمر، مع منح رجال الدين المعتمدين فقط، حق الوصول إلى القنوات العامة، وواصلت الحكومة «تحذير السكان السنة من الاتصالات مع دعاة الدين الأجنبي الذين يظهرون في القنوات لغرض دعم المعارضة السياسية أو النشاط العسكري»، وبخصوص معظم المجموعات الدينية الأخرى، لم يتم حظر مثل هذا التواصل⁽⁶⁵⁷⁾.

التهجير القسري ورفض العودة

أشار الباحث دانيال جيرلاش إلى أن الداعمين الأساسيين للحكومة السورية يعدون التوسع المستمر للأغلبية السنوية في سورية تهديدًا للتعايش السلمي في البلاد⁽⁶⁵⁸⁾، واستشهدت وزارة الخارجية الأمريكية بالعديد من التقارير الصحفية وتقارير منظمات حقوق الإنسان التي يُزعم أنها لاحظت أن «الغالبية العظمى من اللاجئين والمهجرين هم من السنة وتتنظر الحكومة إليهم بشك»⁽⁶⁵⁹⁾، كان هذا خصوصًا في أعقاب انتصارات الحكومة العسكرية⁽⁶⁶⁰⁾، ووفقًا لفابريس بالانش، قبل وأثناء الحرب، سُمح للأحياء العلوية والدرزية/ المسيحية بتوسيع حدودها بالقرب من النقاط الإستراتيجية التي تربط دمشق ببقية البلاد، في عملية قطع للمناطق السنوية عن بعضها البعض وبقية المناطق المتمردة⁽⁶⁶¹⁾.

652. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission in International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 106

653. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p.7

654. Ibid. p. 10

655. Ibid. p. 8

656. جسر برس، جنوب دمشق: الخدمات على أساس طائفي والتوسع الإيراني مستمر، 4 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 <https://bit.ly/38jSx7z>

657. Ibid, Ref. No. 656, pp. 11-12

658. Gerlach, D., A Turn Towards Idlib in Syria – Is the Goal to 'Achieve Homogeneity' in the Country, Washington Institute for Near East Policy, 5 April 2019, <https://bit.ly/2VAibzM>

659. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p. 10

660. Ibid. p. 8

661. Balanche, F., Sectarianism in Syria's Civil War, 2018, Washington Institute of Near East Policy, <https://bit.ly/3gcZev9>, p. 32

أفادت (هيومن رايتس ووتش) أن القانون رقم 10 لعام 2018، «يُمكّن الحكومة من مصادرة ممتلكات السكان، من دون مراعاة الأصول القانونية أو تقديم التعويض الملائم»، وإضافة إلى ذلك، منعت الحكومة في القابون⁽⁶⁶²⁾ وداريا⁽⁶⁶³⁾، محاولات السكان المدنيين المهجرين العودة إلى منازلهم، و«هدمت منازلهم بشكل غير قانوني»، من دون تقديم إشعار أو سكن بديل أو تعويض⁽⁶⁶⁴⁾، وصرّحت وزارة الخارجية الهولندية، نقلاً عن مصادر خاصة قابلتها في آذار/ مارس 2019، بأن «السنة والمسيحيين ممنوعون من العودة إلى ديارهم في دمشق»⁽⁶⁶⁵⁾.

ورفضت قوات الأمن السورية منح الإذن لـ «معظم المدنيين المسلمين السنة» الذين أرادوا العودة إلى ديارهم في مدينة حمص⁽⁶⁶⁶⁾، وساعد هذا القانون، بحسب صحيفة (فايننشال تايمز)، إلى جانب إجراءات أخرى مثل «التأكد من أعمار رجال السنة في سن القتال، ومن الخدمة العسكرية؛ ومن السجن»، في تغيير وجه سورية لصالح الجماعات الشيعية المدعومة من إيران⁽⁶⁶⁷⁾. وزعم تقرير لمعهد الشرق الأوسط لبحوث الإعلام أن «مواقع عدة أفادت أن النظام كان يجنّس الآلاف وملايين الشيعة، أعضاء الميليشيات الإيرانية والمدعومة من إيران التي تقاتل إلى جانب الجيش السوري»⁽⁶⁶⁸⁾.

المستهدفون من الجماعات المسلحة غير الحكومية

بحسب ياسين الحاج صالح، استهدفت الجماعات المتطرفة مثل (داعش) وهيئة تحرير الشام وجيش الإسلام السنة «الذين عُددوا غير متدينين بشكل كاف أو مرتدين»⁽⁶⁶⁹⁾، عرّفت جماعات متمردة نفسها بأنها عربية سنية، ودعمت المجموعة السنية في مناطق سيطرتها، واستمرت في تطبيق نسخهم من الشريعة، من خلال معاقبة الأفراد غير المتدينين، بالجلد أو السجن أو الإعدام، بسبب جرائم دينية مثل التجديف والردة وشتيم الله، واستخدمت (هيئة تحرير الشام) والمجموعات التابعة لها، المدارس ومعسكرات التدريب، لتحول الأطفال نحو التطرف⁽⁶⁷⁰⁾.

ذكرت جماعة حقوق الأقليات الدينية الدولية (MRGI) أن «هناك تقارير سابقة عن قيام جماعات كردية مسلحة بهدم منازل العرب والتركمان في المنطقة وتشريد سكانها»⁽⁶⁷¹⁾.

662. وفقاً لمنتهى سورية الدولي للمنظمات غير الحكومية (SIRF)، صنفت الأمم المتحدة القابون على أنه منطقة «محاصرة» في نيسان/ أبريل 2017، وخضع لعمليات إجلاء جماعي للسكان إلى محافظة إدلب». كانون الأول/ ديسمبر 2017. p. 1. <https://bit.ly/2D28jiB>

663. وفقاً لمنظمة السلام (PAX)، بدأ الجيش العربي السوري «حملة الأرض المحروقة ضد داريا وأسفرت عن تدمير المدينة وإخلاء سكانها بالكامل في آب/ أغسطس 2016». p. 18. <https://bit.ly/2Zv2FXr>

664. HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/2ZnXSHa>

665. Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Syria: The Security Situation, July 2019, <https://bit.ly/3gjad6q>, p. 56

666. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission in International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2ZvaCvu>, p. 107

667. Financial Times, Syria is witnessing a violent demographic re-engineering, 2 October 2019, <https://on.ft.com/2C06rQb>

668. Middle East Media Research Institute, Anti-Syrian Regime Websites: Regime Granting Citizenship to Millions of Iranians, Hizbullah Operatives to Change Country's Demographics From Sunni to Shi'ite Majority, Conceal the Fighters' Presence in Syria, 21 November 2018, <https://bit.ly/3gdCyuG>

669. Al-Haj Saleh, Ibid, p. 11

670. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, pp. 14, 16

671. Minority Rights Group International, Syria, June 2019, <https://bit.ly/2ZmBFcQ>

10.4 الأكراد

وفقًا لتقديرات عام 2010، كانت نسبة الأكراد حوالي 15 في المئة من السكان (672)، وأشار فابريس بالانش إلى أن الأكراد كانوا قبل الحرب حوالي 3 ملايين في سورية، 2 مليون منهم «يشعرون أنهم أكراد»، ومليون كردي «معرب»، وكانوا في دمشق أو مناطق أخرى، قبل الحرب، ولأكثر من جيل، ولم يكونوا من همكين بقوة في «القضية الكردية»⁽⁶⁷³⁾.

قبل آذار/ مارس 2011، بلغ عدد الأكراد عديمي الجنسية في سورية 517,000⁽⁶⁷⁴⁾، منقسمين إلى فئتين: الأجانب والمكتومين (غير مدرج في السجلات)⁽⁶⁷⁵⁾، وذكر تقرير لمنظمة الهجرة الدولية نُشر عام 2006 أن «الصعوبات التي يواجهها الأكراد عديمو الجنسية في سورية، عديدة، فالأفراد لديهم وصول غير منتظم إلى التعليم والرعاية الصحية وسبل العيش والسفر وملكية الممتلكات والأنظمة القضائية والسياسية وتسجيل الشركات والزواج والأطفال»⁽⁶⁷⁶⁾، وأشارت وزارة الخارجية الأميركية إلى أنه «لا يحق للأكراد عديمي الجنسية أن يرثوا أو يورثوا الأصول، كما أن عدم حصولهم على الجنسية أو وثائق الهوية يقيد سفرهم من وإلى البلاد»⁽⁶⁷⁷⁾.

في نيسان/ أبريل 2011، صدر المرسوم رقم 49⁽⁶⁷⁸⁾، لتجنيس 326,489 أجنبيًا، بينما بقي 19,753 منهم عديم الجنسية، وفي ما يتعلق بالمكتومين، فقد حصل 40,000 شخص على الجنسية السورية، فيما بقي حوالي 41,000 شخص عديمي الجنسية⁽⁶⁷⁹⁾. نقلاً عن نديم حوري من (هيومن رايتس ووتش)، ذكرت دائرة الهجرة الدانماركية أن «الأكراد الأجانب الذين حصلوا على الجنسية السورية استُدعوا للخدمة في الجيش السوري، مثل المواطنين الآخرين، عند بدء الانتفاضة، ومع ذلك، فإن وصول الحكومة إلى هؤلاء الأكراد كان محدودًا؛ حيث إن معظمهم يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي»⁽⁶⁸⁰⁾. تناول تقرير دائرة الهجرة الكندية الذي نُشر في حزيران/ يونيو 2019 وضع الأكراد في دمشق، وبحسب التقرير الذي نُقل عن فابريس بالانش ومنظمة إنسانية دولية إقليمية، لم تقع حوادث أمنية تستهدف الأكراد في دمشق، وأضاف التقرير أن الأكراد في دمشق يعملون في قطاعات متعددة، وأن بعض المناصب العامة «محظورة على الأكراد، مثل المناصب في القوات الجوية»، وأن الأكراد عديمي الجنسية لا يمكنهم العمل في

672. Balanche, F., Sectarianism in Syria's Civil War, Washington Institute of Near East Policy, 2018, <https://bit.ly/3gcZev9>, p. 13

673. Balanche, F., EASO, EASO COI Meeting Report: Syria; 30 November & 1 December 2017; Valletta, Malta, March 2018, <https://bit.ly/3dPySOa>, p. 54

674. STJ, Syrian Citizenship Disappeared: How the 1962 Census Destroyed Stateless Kurds' Lives and Identities, 2018, <https://stj-sy.org/en/745/>, p. 5

675. Institute on Statelessness and Inclusion, From Syria to Europe: Experiences of Stateless Kurds and Palestinian Refugees from Syria Seeking Protection in Europe, January 2019, <https://bit.ly/2BuCPdT>, p. 9

676. RI, Buried Alive: Stateless Kurds in Syria, January 2006, <https://bit.ly/2ZpZdNJ>, p. 2

677. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2VvNmfK>, p. 53

678. ج.ع.س، منح الجنسية العربية السورية للمسجلين في سجلات أجناب الحسكة، 2011، <https://bit.ly/3f1laje>.

679. STJ, Syrian Citizenship Disappeared: How the 1962 Census Destroyed Stateless Kurds' Lives and Identities, 2018, <https://bit.ly/3id8L78>, pp. 18-20

680. Denmark, DIS, Syria: Military Service, Mandatory Self-Defense Duty and Recruitment to the YPG, 26 February 2015, <https://bit.ly/2BkWPjM>, p. 9

القطاع العام⁽⁶⁸¹⁾، وأخيرًا، وفقًا لمنظمة إنسانية دولية إقليمية تعمل في سورية، استشهدت بها دائرة الهجرة الدانماركية، لا يوجد تمييز اجتماعي ضد الأكراد في دمشق، لكنهم ممنوعون من ممارسة ثقافتهم، و«هناك دائمًا شعور بأنك مواطن من الدرجة الثانية وغير مرحب بك»⁽⁶⁸²⁾.

في شمال سورية، شنت القوات التركية، جنبًا إلى جنب مع الجماعات السورية الحليفة، عملية بعنوان «غصن الزيتون» بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2018، أسفرت عن نزوح 137,000 شخص، بينهم «400 كردي، تحولوا نحو المسيحية، خوفًا من قمع الفصائل الإسلامية في (الجيش السوري الحر)»، وأفادت التقارير أن (الجيش السوري الحر) استولى أو هدم ممتلكات تخص الأكراد في عفرين وأعاد توطين المسلمين السنة الذين جاؤوا من الغوطة الشرقية⁽⁶⁸³⁾، وذكر تقرير للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، نُشر في حزيران/يونيو 2018، أن «المدنيين، ولا سيّما الأكراد من عفرين، يُستهدفون بالتمييز من سلطات الأمر الواقع»⁽⁶⁸⁴⁾، وأشارت (هيومن رايتس ووتش) إلى ممارسة (الجيش السوري الحر) هذه، حيث «استولى على ممتلكات مدنيين أكراد ودمرها ونهبها»⁽⁶⁸⁵⁾، وخلصت صحيفة (فايننشال تايمز) إلى أن «الهدف هو تغيير التركيبة السكانية وإضعاف الأكراد، بعد تدفق أعداد كبيرة من العرب السنة»⁽⁶⁸⁶⁾، واستخدمت (هيئة تحرير الشام) «لغة طائفية لوصف (وحدات حماية الشعب) و(قوات سوريا الديمقراطية) اللتين يسيطر عليهما الأكراد»⁽⁶⁸⁷⁾، ولمزيد من المعلومات حول استهداف الأكراد، انظر الفصل السادس.

10.5 الدروز

قدرت مجموعة حقوق الأقلية الدولية (MRGI) أن الدروز يشكلون ما بين 3 و4 في المئة من سكان سورية⁽⁶⁸⁸⁾. في ورقة بحثية نشرها معهد الجامعة الأوروبية في آب/أغسطس 2019، وُصف الدروز بأنهم «عرق موجود كقبيلة وطائفة دينية على حد سواء»⁽⁶⁸⁹⁾، ويتركز الدروز السوريون في محافظة السويداء إلى الجنوب الشرقي من دمشق⁽⁶⁹⁰⁾، وبحسب مجموعة حقوق الأقلية الدولية، تجنب أغلبية الدروز التحيز في الصراع السوري، وظلوا محايدين⁽⁶⁹¹⁾، وذكر مصدر آخر أن الدروز، في أعقاب الصراع في سورية، انقسموا إلى ثلاث فئات: أولئك الذين دعموا المعارضة السورية، والذين ظلوا موالين للحكومة السورية، والذين حافظوا على الحياد؛ وتشكل الأخيرة غالبية السكان الدروز⁽⁶⁹²⁾.

681. Denmark, DIS, Syria: Consequences of illegal exit, consequences of leaving a civil servant position without notice and the situation of Kurds in Damascus, June 2019, <https://bit.ly/2BrDI75> p. 9

682. Ibid. p. 10

683. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission in International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 108

684. OHCHR, Between a Rock and a Hard Place – Civilians in North-western Syria, June 2018, <https://bit.ly/38ghykl>, p. 6

685. HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, <https://bit.ly/2ZnXSHa>

686. Financial Times, Syria is witnessing a violent demographic re-engineering, 2 October 2019, <https://on.ft.com/2C06rQb>

687. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p. 15

688. Minority Rights Group International, Druze, March 2018, <https://bit.ly/2Zq8OnE>

689. Al-Lababidi, M., The Druze of Sweida: the Return of the Regime Hinges on regional and Local Conflicts, European University Institute, 28 August 2019, <https://bit.ly/2Zuhutd>, p. 1

690. Ibid. p. 2

691. Minority Rights Group International, Druze, March 2018, <https://bit.ly/2Zq8OnE>

692. Al-Lababidi, M., Ibid. p. 2

وذكر موقع (الأوبزرفر) السوري أن الدروز رفضوا التجنيد في الجيش العربي السوري، وانضموا إلى الميليشيات المحلية بدلاً من ذلك، على الرغم من أن الحكومة السورية غضبت الطرف عن تلك الميليشيات، ودعا الرئيس السوري الرجال الدروز للانضمام إلى الجيش العربي السوري⁽⁶⁹³⁾.

منذ منتصف عام 2018، تضغط الحكومة السورية وحلفاؤها، روسيا وإيران، على الدروز لإيجاد حل لقضية عشرات الآلاف من الشباب الذين فروا من التجنيد الإجباري⁽⁶⁹⁴⁾ عن طريق الاختباء أو الهجرة إلى لبنان⁽⁶⁹⁵⁾. في تموز/ يوليو 2018، استهدفت (داعش) الجماعة الدرزية في محافظة السويداء، بهجوم قاتل أدى إلى مقتل 300 شخص، واختطف 20 امرأة و16 طفلاً، أُفرج عن معظمهم في وقت لاحق⁽⁶⁹⁶⁾، ووفقاً لـ (هيومن رايتس ووتش) فقد أُعدم أحد المختطفين⁽⁶⁹⁷⁾.

الموقع الآخر الذي يوجد فيه الدروز في سورية هو جبل السماق في محافظة إدلب، وبحسب مهند الحاج علي، من (مركز كارنيغي للشرق الأوسط)، فقد «تعرض دروز جبل السماق للاضطهاد تحت حكم جبهة النصرة التابعة للقاعدة، وأُجبروا على الفرار جماعياً نتيجة لذلك»⁽⁶⁹⁸⁾، وأشار كريستوفر كوزاك من معهد دراسات الحرب، في مقابلة أجرتها معه دائرة الهجرة الدانماركية في آب/ أغسطس 2019، إلى أن السكان الدروز في قلب لوزة بمحافظة إدلب حوّلوا قسراً إلى الإسلام، بسبب (هيئة تحرير الشام)⁽⁶⁹⁹⁾، ومع ذلك، فإن التقرير السنوي لوزارة الخارجية الهولندية ذكر أن «المصادر أبلغت أن الأقليات الدينية مثل المسيحيين والدروز يعاملون جيداً إلى حد ما، من السلطات وجماعات المعارضة الإسلامية»⁽⁷⁰⁰⁾.

بحسب رامي عبد الرحمن، من المرصد السوري لحقوق الإنسان، الذي أجرت معه دائرة الهجرة الدانماركية مقابلة في آب/ أغسطس 2019، فإن «الأقليات عموماً مثل المسيحيين والمسلمين الشيعة والعلويين والدروز- لا يخضعون للاستجواب أو التفتيش عند الحواجز في دمشق»⁽⁷⁰¹⁾.

10.6 العلويون

بلغ عدد العلويين 2,1 مليون شخص، وهم موجودون في الجزء الساحلي من شمال غرب سورية، ولديهم أيضاً مجتمعات كبيرة في محافظتي حمص وحماة⁽⁷⁰²⁾، وأشارت مجموعة حقوق الأقليات الدولية (MRGI) إلى أن المجتمع العلوي كله «بسبب ارتباطه الوثيق بنظام الأسد، يواجه خطر من الاضطهاد العنيف في سورية بعد 2011، بغض النظر عن درجة دعمهم الفردي للحكومة»⁽⁷⁰³⁾.

693. Syrian Observer (The), Assad Pressures Syria's 'Neutral' Druze to Join His Conscripts, 15 November 2018, <https://bit.ly/3eOS4Nr>

694. Al-Lababidi, M., Ibid, p. 2

695. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission in International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/31A3Ebu> p. 107

696. Ibid.

697. HRW, World Report 2019 - Syria, 17 January 2019, , <https://bit.ly/2ZnXSHa>

698. Hage Ali, M., The Weaponization of Minorities in Syria and Beyond, Georgetown Journal of International Affairs, 9 January 2019, <https://bit.ly/3gjo24L>

699. Denmark, DIS, Syria - Access to Damascus Province for Individuals from Former Rebel-held Areas, September 2019, <https://bit.ly/38kenb2> p. 18

700. Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Syria: The Security Situation, July 2019, <https://bit.ly/2CTm2S5>, p. 42

701. Denmark, DIS, Syria, Ibid. p. 16

702. MRGI, Alawis, March 2018, <https://bit.ly/3eKkMe>

703. Ibid.

وجادل الصحفي سام داغر، في مقالة كتبها في صحيفة (الأطلسي Atlantic) أن «العلويين يمثلون جزءًا صغيرًا من البلاد عمومًا، لكنهم يشغلون مناصب النظام الرئيسية، وهم يهيمنون على الشرطة، ويزودون القوات المقاتلة الرئيسية التي تدافع عن النظام منذ عام 2011»⁽⁷⁰⁴⁾، وبحسب إليزابيث تسوركوف، قبل الحرب الأهلية في سورية، كان «87 في المئة من كبار ضباط الجيش السوري، مثل قادة الفرق، علويين، ويسيطر العلويون على فروع الاستخبارات المتعددة ويقودونها، وكذلك على جميع وحدات النخبة العسكرية والميليشيات»⁽⁷⁰⁵⁾، لطالما كان العلويون يفضلون الخدمة في سلك الضباط، وخلال الصراع تركز اختيار المجندين لتدريب الضباط على المحافظات التي يسكنها العلويون مثل اللاذقية وطرطوس⁽⁷⁰⁶⁾، ووفقًا لتقرير عام 2018 لآرون لوند، فإن العلويين يتولون قيادة القوات المسلحة السورية بشكل ساحق⁽⁷⁰⁷⁾.

وإضافة إلى ذلك، تمتع العلويون في سورية بوضع الحصانة، بسبب ولائهم المفترض، وهذا يستبعدهم من التعذيب والاحتجاز، وتتميز علاقاتهم بالسوريين السنة بالخوف وانعدام الثقة، وهذا الأمر يدفعهم إلى «دعم حكم الأقلية في النظام، حتى عندما يستخدم النظام القوة والترهيب للحفاظ على الطابع العلماني للدولة السورية»⁽⁷⁰⁸⁾، ووفقًا لفابريس بالانش، «فإن العلويين يرون الحرب معركة وجودية، ضد تهديد إسلامي سني»⁽⁷⁰⁹⁾.

رأى فابريس بالانش في مقابلة، أُجريت معه في حزيران/يونيو 2019 مع دائرة الهجرة الدانماركية، أنه «بشكل عام، إذا كنت علويًا ولديك علاقات جيدة (واسطة/دعم)، فإن فرصتك في العمل في المناصب العامة أعلى بكثير من المجموعات الأخرى، مثل المسيحيين والعرب السنة أو الأكراد»⁽⁷¹⁰⁾.

لاحظ سام داغر أن كل عائلة علوية تقريبًا تأثرت بالحرب، وهو ما عدّه كثير من العلويين ثمنًا لا بد من دفعه، للحفاظ على وجود الجماعة ذاتها وليس فقط لإنقاذ حكومة الأسد، وجادل بأن الحرب في سورية «قد مكنت العديد من قادة الميليشيات العلويين وأمراء الحرب الذين يطالبون الأسد بمزيد من التصلب، الذي يحتاج إلى هؤلاء الناس، وهو يعلم أن أي خلاف كبير في مجتمعه العلوي يمكن أن يكلفه السلطة في أجزاء البلاد التي يسيطر عليها، حتى مع الدعم الكامل من إيران وروسيا»⁽⁷¹¹⁾.

استهدفت الجهات الفاعلة غير الحكومية الأقلية العلوية، ودمّرت الجماعات الإسلامية داخل جماعات المعارضة المسلحة الأضرحة العلوية بين الأماكن والآثار المقدسة الأخرى⁽⁷¹²⁾، وطوال الصراع، تعرّض المدنيون العلويون لعمليات إعدام بإجراءات سريعة على أيدي الجماعات المسلحة المناهضة للحكومة، «وغالبا كان

704. Dagher, S., The Families who Sacrificed Everything for Assad: Syria's Alawite community have been a key source of support for the regime. But even they could turn on him, The Atlantic, 12 April 2018, <https://bit.ly/31F6yf7>

705. Tsurkov, E., Between Regime and Rebels: A Survey of Syria's Alawi Sect, The New York Reviews of Books, 22 July 2019,

706. Khaddour, K., Strength in Weakness: The Syrian Army's Accidental Resilience, Carnegie Middle East Center, 14 March 2016, <https://bit.ly/3gscCf9>

707. Lund, A., Syria's Civil War: Government Victory or Frozen Conflict?, Swedish Defence Research Agency, December 2018, [file:///C:/Users/HP/Downloads/FOIR4640SE%20\(1\).pdf](file:///C:/Users/HP/Downloads/FOIR4640SE%20(1).pdf), pp. 42-43

708. Tsurkov, E., Ibid.

709. Balanche, F., Ibid., p. 36

710. Denmark, DIS, Syria: Consequences of illegal exit, consequences of leaving a civil servant position without notice and the situation of Kurds in Damascus, June 2019, <https://bit.ly/3eQQLVM>, p. 15

711. Dagher, S., The families who sacrificed everything for Assad: Syria's Alawite community have been a key source of support for the regime. But even they could turn on him, The Atlantic, 12 April 2018, <https://bit.ly/31F6yf7>

712. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission in International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 108

ذلك انتقامًا من الهجمات الحكومية على المناطق السنية»⁽⁷¹³⁾، وأفادت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي بأن ناشطين معارضين علويين استُهدفوا من قبل القوات الحكومية، من خلال الاعتقال التعسفي والتعذيب والاعتقال والقتل⁽⁷¹⁴⁾، وواصلت (هيئة تحرير الشام) استخدام مصطلحات مهينة في إشارة إلى مؤيدي الحكومة «على أساس هويتهم الدينية العلوية»، وإضافة إلى ذلك، في شباط/فبراير 2018، أطلقت جماعة أحرار الشام المناهضة للحكومة السورية قذائف الهاون على حي (عش الوروار) في دمشق الذي «يسكنه أغلبية علوية»، وأدى ذلك إلى مقتل سبعة مدنيين على الأقل⁽⁷¹⁵⁾، وفي ما يتعلق بمعاملة الأقليات في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد في شمال شرق سورية، أشارت مصادر قابلتها وزارة الخارجية الهولندية، في نيسان/أبريل 2018 وأذار/مارس 2019، إلى أن العلويين معرضون لخطر «معاملتهم كأعداء»، على أساس انتمائهم السياسي للحكومة السورية، بدلاً من انتمائهم الديني⁽⁷¹⁶⁾.

وفقًا لمصادر سرية قابلتهم وزارة الخارجية الهولندية، في حزيران/يونيو 2019، فقد تكبد المجتمع العلوي خسائر فادحة خلال الحرب، وهذا دفع الشباب العلويين إلى الاختباء لتجنب التجنيد الإجباري، وكذلك الدعوات بضرورة إرسال غير العلويين من المناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة سابقًا إلى الجبهة بدلًا منهم⁽⁷¹⁷⁾.

وأشار كريستوفر كوزاك من معهد دراسات الحرب إلى حالة العلويين الذين يعيشون على الساحل السوري (محافظة اللاذقية وطرطوس)، بأن السكان العلويين قد تعرضوا لضربة ديموغرافية كبيرة، في بعض الحالات، بين 60 و70 في المئة من الشباب العلويين خدموا وقُتلوا، أو أصيبوا أثناء الخدمة العسكرية، والقرى الصغيرة على وجه الخصوص، فُرغت من الشباب، لكن ما يزال هناك شباب في الساحل السوري، والأهم من ذلك هو أن لكل عائلة شخصًا خدم سابقًا أو يخدم حاليًا أو مات قتالًا في الحرب الأهلية السورية، والشباب في المنازل هم إما من الذين لم يبلغوا سن الرشد، أو ممن عانوا إصابات قتالية، أو لديهم عوامل أخرى ساعدتهم في تجنب التجنيد الإجباري⁽⁷¹⁸⁾.

10.7 المسيحيون

بلغ عدد المسيحيين في سورية مليوني شخص قبل الصراع، وانخفض العدد إلى 450 ألفًا، مع هجرة كثير منهم إلى أوروبا والولايات المتحدة⁽⁷¹⁹⁾. كما ذكرنا سابقًا، تعيش الأقلية المسيحية في مدن دمشق وحلب وما حولها، وفي حمص وحماة واللاذقية ومحافظة الحسكة⁽⁷²⁰⁾، وذكر أن المسيحيين الذين بقوا في سورية خلال الصراع

713. MRGI, Alawis, March 2018, <https://bit.ly/3eKkKMe>

714. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/3gdwouy>

715. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syria Arab Republic A/HRC/39/65, 9 August 2018, <https://bit.ly/2ZpskRb> p. 21

716. Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Syria: The Security Situation, July 2019, <https://bit.ly/2CTm2S5>, p. 43

717. Ibid. p. 65

718. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

719. Hage Ali, M., The Weaponization of Minorities in Syria and Beyond, Georgetown Journal of International Affairs, 9 January 2019, <https://bit.ly/3gjo24L>

720. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p. 4



«يتركزون أكثر في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة أو في الشمال الشرقي»⁽⁷²¹⁾، وذكرت لجنة التحقيق المستقلة في تقريرها لشهر آذار/ مارس 2018، أن معظم المسيحيين والدروز من محافظة إدلب هربوا من المنطقة خوفاً من إجبارهم على اعتناق الإسلام، أو اتباع قواعد اللباس أو تقييد حرية الحركة على النساء⁽⁷²²⁾

تناولت مصادر عديدة استهداف المسيحيين من جهات فاعلة مختلفة، ووفقاً لـ (صوت أميركا)، أعلنت (داعش) هجوماً انتحاري استهدف كنيسة في القامشلي في تموز/ يوليو 2019 وأسفر عن 12 ضحية على الأقل⁽⁷²³⁾، وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، أعلنت (داعش) مسؤوليتها عن مقتل قس أرمني كاثوليكي في محافظة دير الزور الشرقية⁽⁷²⁴⁾، وفي عام 2015، شنت (داعش) هجوماً واسعاً على الحسكة، وهذا أجبر أكثر من 9,000 مسيحي آشوري على الفرار، وبحسب اللجنة الأميركية للحرية الدينية الدولية، عاد عدد قليل منهم إلى منازلهم، في حين أن مصير 25 مسيحياً اختطفهم (داعش) في وقت سابق ما يزال مجهولاً، ومن ضمنهم مصير خمسة من الزعماء الدينيين⁽⁷²⁵⁾.

أفادت التقارير أن (هيئة تحرير الشام) شاركت في الاستيلاء على ممتلكات المسيحيين في مناطق سيطرتها، وبخاصة أولئك الذين فروا من منازلهم بسبب الوضع الأمني⁽⁷²⁶⁾، وذكر فابريس بالانش أن جماعات المتمردين استهدفت بلدي محردة والسقيلية في محافظة حماة، وقتلت حوالي 20 مدنياً في محردة منذ أيار/ مايو 2019⁽⁷²⁷⁾، وعلى الرغم من خسارتهم الكبيرة للأراضي، استهدفت الجماعات الموالية لتنظيم القاعدة في إدلب بلدة محردة ذات الأغلبية المسيحية، في أيلول/ سبتمبر 2018، وأسفر ذلك عن مقتل ما لا يقل عن عشرة مدنيين وإصابة 20 آخرين⁽⁷²⁸⁾، وبحسب منظمة إغاثة للكنيسة المحتاجة غير الحكومية، في شباط/ فبراير 2018، قصف المتمردون حي باب توما المسيحي في دمشق بقذائف الهاون⁽⁷²⁹⁾، وعلاوة على ذلك، في حزيران/ يونيو 2018، استولى (الجيش السوري الحر) على كنيسة في عفرين لاستخدامها قاعدة عسكرية وأحرق أخرى⁽⁷³⁰⁾. أفادت التقارير أن المسيحيين في سورية يشعرون بالتهديد بسبب التعصب الديني بين المعارضة، مع تزايد تأثير الجماعات المتطرفة العنيفة⁽⁷³¹⁾، وفقاً لمركز البحوث المغربي (مؤمنون بلا حدود)، دعم مسيحيو سورية

721. Governance and Social Development Resource Centre, Challenges religious minorities face in accessing humanitarian assistance, 14 October 2019, <https://bit.ly/3eRE19H>, p. 14

722. UN Human Rights Council, "I lost my dignity": Sexual and gender-based violence in the Syrian Arab Republic; Conference room paper of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/37/CRP.3], 8 March 2018, <https://bit.ly/31xNb7r>, p. 14

723. VOA, Syrian Christians Targeted Again by Islamic State, 12 July 2019, <https://bit.ly/3giGydc>

724. Enab Baladi, ISIS claims responsibility for assassination of Armenian Catholic Church pastor in Deir Ezzor, 12 November 2019, <https://bit.ly/38jxkek>

725. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission on International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 107

726. Ibid. p. 108

727. Balanche, F., A Humanitarian Time Bomb in Idlib, Washington Institute of Near East Policy, 28 June 2019, <https://bit.ly/3eQS13F>

728. USDOS, International Religious Freedom Report: Syria 2018, 21 June 2019, <https://bit.ly/3dOWG4L>, p.13

729. Aid to the Church in Need, Syria: When the sky turned black with bombs, 21 February 2018, <https://bit.ly/2YP2iry>

730. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission on International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 108

731. USDOS, Ibid. p. 16

الحكومة لأنها عُدَّت ضامنًا لأمنهم، وبخاصة بعد التطهير العرقي وحرق الكنائس في معلولا والقصير على أيدي «المعارضة المسلحة»⁽⁷³²⁾، ووفقًا لتقرير وزارة الخارجية الأميركية السنوي، ذكر مسيحيون، من بين أقليات أخرى، أن «الحكومة حصلت على دعمهم، لأنها حمتهم من المتطرفين السنة الذين يمارسون العنف»⁽⁷³³⁾. في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، تمتعت الأقليات الدينية والعرقية بالحرية الدينية والأمان، وفقًا لـ «ممثلي الأقليات الدينية والعرقية الذين يعيشون في منطقة (الحكم الذاتي)» الذين استشهدت بهم اللجنة الأميركية لحماية الحريات الدينية الدولية (USCIRF)، وكانت نقطة الخلاف الوحيدة، بين المسيحيين والسلطات الكردية، هي المناهج الدراسية، التي تصاعدت بعد أن أمرت السلطات بإغلاق ما يصل إلى عشرين مدرسة آشورية وأرمنية، متهمه إياها بالفشل في تنفيذ منهاج (الإدارة الذاتية) المعتمد»⁽⁷³⁴⁾، وأوضح تقرير وزارة الخارجية الأميركية أن أُغلقت 14 مدرسة مسيحية سريانية في القامشلي والحسكة والمالكية، بعد «رفضهم تطبيق المنهج المدرسي الجديد الذي يفرض دروسًا باللغة الكردية»، واتهمت الجماعة السريانية (قوات سوريا الديمقراطية) «بمحاولة محو التاريخ والثقافة السريانية وفرض مناهج قومية كردية»⁽⁷³⁵⁾. وذكر تقرير (الشبكة السورية لحقوق الإنسان) المنشور في أيلول/سبتمبر 2019، أن 124 هجومًا على الكنائس المسيحية وُثِّق بين آذار/مارس 2011 وأيلول/سبتمبر 2019، 75 منها من قوات الحكومة السورية، و33 من جماعات المعارضة المسلحة، و10 من (داعش)، واثنان من (هيئة تحرير الشام)، وأربعة من أطراف أخرى⁽⁷³⁶⁾، وبحسب التقرير، فقد استُهدف عدد كبير من تلك الكنائس أكثر من مرة، بعضها من أكثر من طرف⁽⁷³⁷⁾. أمثلة عن استهداف الكنائس في سورية:

- كنيسة سان جورج اليونانية الأرثوذكسية في الغوطة الشرقية في 8 شباط/فبراير 2018 - القوات الحكومية السورية.
- دير القديس إيلان بمحافظة حمص بتاريخ 19 آب/أغسطس 2015 - داعش.
- كنيسة اللاتين في 25 تشرين الأول/أكتوبر 2015، وكنيسة القديس يوسف في 24 نيسان/أبريل 2016، وكنيسة القديس ديمتريوس في 2 تموز/يوليو 2016، وكنيسة سيدة الانتقال للسريان الكاثوليك في 16 أيلول/سبتمبر 2016، في مدينة حلب - المعارضة المسلحة⁽⁷³⁸⁾.

732. مؤمنون بلا حدود، انحسار الوجود وفقدان الهوية: هجرة مسيحي العراق وسورية بين مواقف التشجيع والرفض، 2 نيسان/أبريل 2019، <https://bit.ly/2Zs4TGJ>

733. USDOS, Ibid, pp. 11-12

734. USCIRF, 2019 Annual Report of the US Commission on International Religious Freedom, April 2019, <https://bit.ly/2Z-vaCvu>, p. 108

735. USDOS, Ibid, p. 16

736. SNHR, Targeting Christian Places of Worship in Syria is a Threat to World Heritage: The Syrian Regime Bears Primary Responsibility for 61% of the Targeting of Christian Places of Worship in Syria, 5 September 2019, <https://bit.ly/2NHUUs7>, p. 5

737. Ibid. p. 7

738. SNHR, Ibid. pp. 9-13

10.8 اليزيديون

في تشرين الأول/ أكتوبر 2019، ذكرت مجلة (تايم) أن الأقلية اليزيدية تعد حوالي 550 ألف فرد، وهو موجودون بشكل رئيس في العراق، ولكن مع «عدد كبير» يقيمون في شمال سورية⁽⁷³⁹⁾، وأشارت مجموعة حماية الأقليات الدينية (MRGI) أن مجتمعات اليزيديين تقع في جبل سمعان ووادي عفرين في الشمال الغربي، وهناك عدد أكبر حول الحسكة وحلب، وفي أعقاب هجمات (داعش) على اليزيديين في العراق، قُدِّر أن غالبية اليزيديين السوريين فروا⁽⁷⁴⁰⁾.

ربما كان الحدث الأكبر الذي استُهدف فيه اليزيديون على يد تنظيم (داعش) في عام 2014، حيث اختطف آلاف النساء اليزيديات في العراق ونقلهن إلى سورية لبيعهن كرقيق جنسي، بسبب معتقداتهن الدينية فقط⁽⁷⁴¹⁾. بعد هجوم (قوات سوريا الديمقراطية) على المنطقة الأخيرة التي كانت تسيطر عليها (داعش) في سورية، عُثر على مقابر جماعية تحتوي على جثث العشرات من الأشخاص، والعديد منهم من النساء اليزيديات، في الباغوز، محافظة دير الزور⁽⁷⁴²⁾.

ووفقًا للجنة التحقيق المستقلة، بعد سقوط الباغوز في آذار/ مارس 2019، عثر عناصر (قوات سوريا الديمقراطية) على عدد كبير من النساء اليزيديات واقتادوهن إلى مخيم الهول مع عائلات (داعش)، وأخفت العديد من هؤلاء النساء هوياتهن العرقية والدينية، خوفًا من الانتقام من أنصار (داعش) ومن التهديدات، ومن احتمال عودة الجماعة⁽⁷⁴³⁾. في نيسان/ أبريل 2019، أصدر المجلس الروحي اليزيدي الأعلى إعلانًا بقبول جميع النساء اليزيديات الناجيات في مجتمعهن، باستثناء الأطفال المولودين من مقاتلي (داعش) نتيجة الاغتصاب⁽⁷⁴⁴⁾.

وذكرت مصادر مختلفة أن الجهات الفاعلة المحلية، في منطقة عفرين - محافظة حلب، استهدفت الأقلية اليزيدية، واستشهد تقرير وزارة الخارجية الأمريكية بمصادر إعلامية ذكرت أن قوات (الجيش السوري الحر) ألقت القبض على يزيديين في المنطقة وأجبرتهم على التحول إلى الإسلام وهدمت أماكن عبادتهم⁽⁷⁴⁵⁾، وأكدت وزارة الخارجية الأمريكية في تقريرها السنوي تدمير أماكن العبادة اليزيدية⁽⁷⁴⁶⁾، وكذلك لجنة التحقيق المستقلة التي أضافت أن أماكن العبادة اليزيدية في منطقة عفرين نُهبَت، وتعرضت للتدمير في «هجمات بدت وكأنها تحمل نغمة طائفية»⁽⁷⁴⁷⁾.

في بيان غير مؤرخ نُشر على موقع (Yazda.org)، دان زعماء المجتمع اليزيدي، ومنهم سياسيون وأكاديميون وناشطون، «المعاملة السيئة للأقليات، ومنهم اليزيديون»، على أيدي الجماعات الراديكالية المتحالفة مع

739. Time, Yazidis in Iraq and Syria Fear Fresh Persecution After Turkey's Offensive, 24 October 2019, <https://bit.ly/3g9MWDE>

740. MRGI, Ibid. p. 15

741. USDOS, Ibid. p. 15

742. Reuters, Mass grave found in last Islamic State bastion: SDF, 28 February 2019, <https://reut.rs/2BrxRia>

743. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/42/51], 15 August 2019, <https://bit.ly/31w7Rgi>, p. 16

744. Al Jazeera, Yazidis to accept ISIL rape survivors, but not their children, 29 April 2019, <https://bit.ly/3ilMnZd>

745. USDOS, Ibid. p. 15

746. USCIRF, Ibid. p. 108

747. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/39/65], 9 August 2018, <https://bit.ly/3ihLXTO>, p. 7

تركيا. يزعم اليزيديون أن 17 معبدًا وموقعًا دينيًا في عفرين دُمر، وشُرد آلاف من اليزيديين⁽⁷⁴⁸⁾، وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أفاد ناشطون محليون في شمال شرق سورية أن أكثر من عشرين قرية يزيديّة صارت مهجورة تقريبًا؛ بعد توغل تركيا الذي بدأ في تشرين الأول/أكتوبر 2019⁽⁷⁴⁹⁾. في ما يتعلق بالتوغل الذي قاده تركيا أخيرًا في شمال شرق سورية، ذكر قادة المجتمع اليزيدي أن أكثر من 50,000 من اليزيديين كانوا يعيشون في منطقة شرق الفرات، وأن «الأحداث الحالية في شمال شرق سورية، إذا لم تتوقف، ستبهد اليزيديين من وطن أجدادهم في سورية، وهذا سيؤثر في الوجود التاريخي لليزيديين في الشرق الأوسط، ولا سيّما وطن أجدادهم في العراق وسورية»⁽⁷⁵⁰⁾، ووفقًا لمقالة في موقع صوت أميركا في تشرين الأول/أكتوبر 2019، هُجرت ثمانى قرى لليزيديين في شمال شرق سورية في أعقاب التوغل التركي⁽⁷⁵¹⁾.

748. Yazda, Statement by Yazidi community Leaders on Turkish Invasion of NE Syria and targeting of Yazidis, n.d., <https://bit.ly/3gdsGB8>

749. New Arab (The), 'Now we await our fate': Displaced Yazidis fear loss of land in Syria, 1 November 2019, <https://bit.ly/3dRtY3b>

750. Yazda, Ibid.

751. Voice of America, Hundreds of Yazidis Displaced Amid Turkey's Incursion in Northeast Syria, 16 October 2019, <https://bit.ly/3gdqY2G>



الفصل الحادي عشر: الفلسطينيون

وفقًا للأرقام التي قدمتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، حتى كانون الثاني/يناير 2018، كان هناك 552,000 لاجئ فلسطيني مسجل في سورية لدى (أونروا)، ومن بين هؤلاء، بقي ما يُقدَّر بنحو 438,000 في البلاد، بينما فرّ البقية من البلاد، قدمت (أونروا) الخدمات في تسعة مخيمات رسمية، إضافة إلى ثلاثة مخيمات غير رسمية⁽⁷⁵²⁾.

11.1 الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في سورية

أفاد مشروع تقييم القدرات (ACAPS)، وهو مشروع غير حكومي وغير ربحي يهدف إلى توفير تحليل إنساني مستقل، في آذار/مارس 2014، أن الوضع القانوني للفلسطينيين في سورية بشكل عام يندرج تحت فئتين رئيسيتين:

- الفلسطينيون الذين فروا إلى سورية عام 1956 أو قبل ذلك، وأحفادهم (حوالي 85 في المئة من الإجمالي)،
- اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا إلى سورية بعد عام 1956 وذريتهم⁽⁷⁵³⁾.

يتمتع الفلسطينيون الذين يندرجون تحت الفئة الأولى بالحقوق نفسها التي يتمتع بها المواطنون السوريون، من حيث الإقامة وحرية التنقل والعمل والتجارة والحصول على وظائف الخدمة المدنية والخدمات العامة، مع الاحتفاظ بجنسيتهم الفلسطينية، لكن أولئك الذين فروا إلى سورية عام 1956 لا يمكنهم العمل إلا في القطاع العام بعقود قصيرة الأجل، وأولئك الذين فروا في عام 1948 مطالبون بأداء الخدمة العسكرية الإلزامية في جيش التحرير الفلسطيني، وهو وحدة فلسطينية داخل القوات المسلحة السورية، ولا يمكن للفلسطينيين التصويت أو تقلد المناصب العامة، ويُحظر عليهم امتلاك الأراضي الزراعية، ويُقصر امتلاكهم على منزل واحد لكل شخص، وهم مسجلون لدى (أونروا)، وقد سُجّلت الفئة الثانية لدى (أونروا) في دول أخرى أو في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويعاملون كأجانب عرب، ولديهم أيضًا تصريح إقامة قابل للتجديد لمدة 10 أعوام، ويجب عليهم التقدم بطلب للحصول على تصاريح عمل، ولا يمكنهم العمل في القطاع العام، ويمكنهم الحصول على خدمات الصحة العامة والتعليم مجانًا، باستثناء التعليم الجامعي الذي يجب عليهم دفع رسومه⁽⁷⁵⁴⁾.

يحصل اللاجئون الفلسطينيون في سورية على الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الحكومة السورية، ولا تدير (أونروا) مخيمات اللاجئين أو تشرف عليها، لأن هذه مسؤولية السلطات المضيفة⁽⁷⁵⁵⁾.

752. UNRWA, 2018, Where We Work, 2018, <https://bit.ly/2VBsxzB>

753. ACAPS, Syria Needs Analysis Project, Palestinians from Syria. Syria Needs Analysis Project, March 2014, <https://bit.ly/31v5nyl>, p. 4

754. Ibid. pp. 4-5

755. UNRWA, Where We Work, 2018, Ibid.

11.2 عمليات (أونروا) والمساعدة المتاحة

في عام 2018، قدمت (أونروا) مساعدات نقدية طارئة إلى 405,644 لاجئاً فلسطينياً ومساعدات غذائية عينية لـ 395,499، التعليم موفر لأكثر من 50,500 طالب، والرعاية الصحية موفرة في 24 منشأة⁽⁷⁵⁶⁾. ما يزال اللاجئون الفلسطينيون في سورية على وجه الخصوص عرضةً للتشريد وفقدان الممتلكات وتدمير أحيائهم⁽⁷⁵⁷⁾، وتقدر (أونروا) أن 90 في المئة من الفلسطينيين في سورية يعيشون على أقل من 2 دولار أميركي للفرد في اليوم⁽⁷⁵⁸⁾.

وفقاً لـ (أونروا)، سُرد حوالي 60 في المئة من الفلسطينيين على الأقل منذ بداية الصراع، وتشير التقديرات إلى أن منازل أكثر من 180 ألف فلسطيني تضررت بشدة أو دُمّرت، كما هو الحال في مخيمات اليرموك ودرعا وعين التل (حندرات) التي تستضيف 30 في المئة من السكان الفلسطينيين في سورية، وفي عام 2018، أفادت (أونروا) بأن مناطق اليرموك وبيلا وبيت سحم التي كان يتعدى الوصول إليها سابقاً أصبحت متاحة، وبحلول نهاية العام، تمكنت (أونروا) من الوصول إلى مناطق في جنوب سورية، مثل مخيم درعا، واستؤنف تقديم الخدمات للفلسطينيين⁽⁷⁵⁹⁾.

كشفت الأرقام السابقة التي قدمتها (أونروا)، حتى كانون الثاني/يناير 2018، أن الوكالة تدير 104 مدارس بإجمالي 47,585 طالباً، ومركز تدريب في دمشق، و26 مركزاً أولياً للصحة، وخمسة مراكز تأهيل مجتمعية، و13 مركز برامج نسائية⁽⁷⁶⁰⁾.

ذكرت (أونروا)، في تقرير صدر في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، أنها تواجه أزمة مالية تؤثر في قدرتها على تقديم الخدمات الأساسية، و«منها المساعدة الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في سورية»، غُطيت 27,3 في المئة فقط من المتطلبات المالية لعام 2019 لسورية، وهذا أدى إلى تقليص الوكالة عملياتها، وبخاصة في ما يتعلق بتقديم المساعدة النقدية وسبل العيش والصحة النفسية والخدمات النفسية الاجتماعية⁽⁷⁶¹⁾.

11.3 الاستهداف نتيجة مشاركة المجتمع الفلسطيني في الصراعات المسلحة

خلال مدة الصراع الأولى، انقسم المجتمع الفلسطيني بين داعم للحكومة وداعم للمتمردين، وانحازت الجماعات الفلسطينية المسلحة التابعة للحكومة السورية، مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، إلى القوات الحكومية⁽⁷⁶²⁾، وفي مخيم اليرموك، وهو أكبر مخيم فلسطيني، يقاتل الفصيل الفلسطيني المسلح (كتائب العاصفة) جنباً إلى جنب مع المتمردين السوريين في المخيم ضد قوات الحكومة السورية⁽⁷⁶³⁾.

756. UN General Assembly, Report of the Commissioner-General of the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East. 1 January–31 December 2018, 23 August 2019, <https://bit.ly/2Aomelm>, pp. 13-14

757. UNOCHA, 2019 Humanitarian Needs Overview: Syrian Arab Republic, 1 March 2019, <https://bit.ly/31xEnys>, p. 5

758. UN General Assembly, Ibid. p. 11

759. Ibid. p. 11

760. UNRWA, Where We Work, 2018, <https://bit.ly/2VBSxzb>

761. UNRWA, Syria: UNRWA – Humanitarian Snapshot. November 2019, 27 December 2019, <https://bit.ly/31xBlu4>

762. Hall, N., 13 March 2014, Palestinian Refugees and the Siege of Yarmouk, Carnegie Endowment for International Peace, 13 March 2014, <https://bit.ly/3iiZQ4b>, & Meir, D., The blind spot: Palestinian refugees from Syria in Lebanon. Maximilian Felsch; Martin Wahlish. Lebanon and the Arab Uprisings: In the Eye of the Hurricane, Routledge, pp. 104-118, 2016, <https://bit.ly/3gfgGyX>, p. 7

763. Ibid. Hall, N., 13 March 2014

وفقاً لمتولي أبو ناصر، الصحفي الفلسطيني والمقيم في مخيم اليرموك، في بعض المجتمعات الفلسطينية، كان أفراد الطبقة الوسطى، وكذلك المثقفون، يميلون إلى تعريف أنفسهم بالانتفاضة/ الثورة⁽⁷⁶⁴⁾. بعد القتال بين الجماعات المسلحة من كلا الجانبين في اليرموك، هاجمت القوات الجوية السورية المخيم في كانون الأول/ ديسمبر 2012⁽⁷⁶⁵⁾، وذكرت رولينز، الصحفي الذي يكتب في صحيفة (الإنساني الجديد The New Humanitarian)، أن سيطرة المتمردين والسيطرة الحكومية قد تبدل خلال الأعوام اللاحقة⁽⁷⁶⁶⁾، وأفادت (أونروا) أن الغالبية العظمى من المنازل تأثرت، عندما استعادت الحكومة السيطرة على المخيم عام 2018، وأن جميع البنى التحتية الأساسية دُمّرت⁽⁷⁶⁷⁾، وفي شهر أيار/ مايو 2019، أصدرت (أونروا) بياناً دانت فيه الهجوم الصاروخي على مخيم للاجئين الفلسطينيين بالقرب من حلب، الذي أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 10 مدنيين وإصابة أكثر من 30، ولم يشر المصدر إلى الجهة المسؤولة عن الهجوم⁽⁷⁶⁸⁾. أفادت «مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية» (AGPS)، وهي مجموعة حقوقية مقرها لندن تراقب وتوثق وضع اللاجئين الفلسطينيين في سورية، في تقرير لها عام 2019، أن الفلسطينيين الذين اختطفتهم قوات الحكومة السورية، في وقت سابق من الصراع، ما يزالون في عداد المفقودين⁽⁷⁶⁹⁾، وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، ذكرت المجموعة نفسها أنها وثقت احتجاز 1,768 لاجئاً فلسطينياً، من بينهم 108 امرأة وفتاة، احتُجزوا سرّاً في سجون الحكومة السورية، و327 لاجئاً فُقدوا في البلاد⁽⁷⁷⁰⁾، ولم يقدم المصدر معلومات عن سبب اعتقالهم أو المدة التي وقع فيها الاعتقال. وتحديثت المجموعة نفسها في عام 2019 عن تعذيب السجناء الفلسطينيين في السجون الحكومية⁽⁷⁷¹⁾، وبحلول تشرين الأول/ أكتوبر 2019، كانت المجموعة قد سجلت 608 حالة لضحايا تعذيب الفلسطينيين في سجون الحكومة السورية⁽⁷⁷²⁾. في أيار/ مايو 2019، ذكرت (هيومن رايتس ووتش) أن 15 فلسطينياً أُلقي القبض عليهم في بلدات عدة في محافظة ريف دمشق، منها ببيلا وقدسيا وبيلا، وكانوا فلسطينيين من الدرجة الأولى، بعد أن استعادت القوات الحكومية البلدات، وأشار المصدر إلى أن اثنين من الموقوفين وقّعوا اتفاقات مصالحة مع الحكومة⁽⁷⁷³⁾.

764. Abo Naser, M. Syrian voices on the Syrian conflict: The plight of Palestinian refugees in Syria in the camps south of Damascus, NOREF Expert Analysis, January 2017, <https://bit.ly/2VuYQ3d>, p. 2

765. Ibid. Meir, D., The blind spot, p. 6, & Reuters, WRAPUP 1-Syrian jets rocket Palestinian camp in Damascus –activists, 16 December 2012, <https://reut.rs/3ii4KhV>

766. New Humanitarian (The), Civilians trapped in Yarmouk face “unimaginable” end to siege, 23 April 2018, <https://bit.ly/3ilp7e8>

767. UNRWA, Almost all UNRWA installations in Yarmouk and Dera’a camp in Syria severely damaged or destroyed, 1 December 2018, <https://bit.ly/2BrmWoF>

768. UNRWA, UNRWA Condemns the Killing of 10 Civilians in the Palestine Refugee Camp of Neirab in Aleppo, 16 May 2019, <https://bit.ly/2BpO8nC>

769. AGPS, Palestinian Refugee Mohamed Awad Forcibly Disappeared by Syrian Government, 16 November 2019, <https://bit.ly/2YP8jV9>

770. Ibid. & AGPS, Palestinian Family Forcibly Disappeared in Syrian Jails for 6th Year, Action Group for Palestinians of Syria, 17 November 2019, <https://bit.ly/38jSpKf>

771. AGPS, Palestinian Refugee Tortured to Death in Syria, Torture Death Toll Hits 608, 5 October 2019, <https://bit.ly/3gdsxxB>, & GPS, 8 Palestinians from Syria Pronounced Dead in October, 13 November 2019, <https://bit.ly/3ghohNG>

772. Ibid.

773. HRW, Syria: Detention, Harassment in Retaken Areas, 21 May 2019, <https://bit.ly/2VsS8KP>

كانت هناك تقارير عن اعتقالات واحتجاز اللاجئين الفلسطينيين العائدين، وأفاد موقع (ميدل إيست مونيتور The Middle East Monitor)، في كانون الأول/ ديسمبر 2018، أن الحكومة السورية اعتقلت اللاجئين الفلسطينيين العائدين بعد عودتهم طواعية إلى دمشق، ولم يُقدّم أي سبب لاعتقالهم⁽⁷⁷⁴⁾، وفي الشهر نفسه، أفادت صحيفة (المدن) أن خمسة لاجئين فلسطينيين اعتُقلوا بعد عودتهم إلى دمشق على متن رحلة جوية من إيران⁽⁷⁷⁵⁾.

في كانون الأول/ ديسمبر 2018، استشهد موقع (ميدل إيست مونيتور) بمصادر قالت إن الحكومة السورية اعتقلت لاجئين فلسطينيين عادوا طواعية من أوروبا، وذكر أحد مصادرها أن «النظام السوري اعتقل 13 لاجئاً فلسطينياً»، خمسة منهم كانوا عائدين من أوروبا⁽⁷⁷⁶⁾.

ذكر الصحافيان والباحثان، أوليفيا مكارس وروجر أصفر، في مقالة نشرتها (مبادرة الإصلاح العربي)، وهي مركز أبحاث مقره باريس، أن هناك مخاوف بين اللاجئين من أن الأمن والاستخبارات في المخيمات قد أوكلت مهامها تدريجاً إلى جيش التحرير الفلسطيني، وقد خلق ذلك مخاوف بين الرجال في سن التجنيد الإجباري من أن يُجندوا إلزامياً عند عودتهم⁽⁷⁷⁷⁾.

وفي تشرين الثاني/ نوفمبر 2019، أفادت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية أن 15 من أعضاء جيش التحرير الفلسطيني لقوا مصرعهم، بعد أن انشقوا عن كتبتهم، وتعرض أشخاص آخرون للتعذيب حتى الموت في سجون الحكومة السورية⁽⁷⁷⁸⁾، ولم يقدم المصدر معلومات محددة عن السياق الذي حدثت فيه تلك الوفيات.

وأشار مكارس وأصفر إلى انتشار الخوف الواسع من الاعتقال من قبل السلطات السورية، وهو خوف يشمل الفلسطينيين الموالين للحكومة السورية أيضاً، حيث إن الثقة في اتفاقات المصالحة منخفضة بشكل عام بين الفلسطينيين المعارضين للحكومة، إضافة إلى حالة انعدام الأمن والفوضى في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات الموالية للحكومة⁽⁷⁷⁹⁾.

بحسب سمر بطراوي، وهي باحثة فلسطينية في كلية كينغز، لندن، فإن (الجمعة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة)، وهي فصيل فلسطيني مسلح له صلات وثيقة بالحكومة السورية، اكتسبت دوراً في فرض الأمن في مخيمات اللاجئين⁽⁷⁸⁰⁾.

11.4 معلومات أخرى عن معاملة الفلسطينيين

بدأ اللاجئون يعودون بالتدفق ببطء، وسجلت (أونروا) زيادة بمقدار ثلاثة أضعاف في حالات العودة من لبنان والأردن خلال النصف الأول من عام 2019 مقارنة بالنصف الأول من عام 2018، ومع ذلك، ظلت الأرقام

774. Middle East Monitor, Syria regime arrests returning Palestinian refugees, 18 December 2018, <https://bit.ly/3eQuYGa>
775. المدن، الفلسطينيون العائدون إلى دمشق. بضيافة «فرع فلسطين»، <https://bit.ly/2YLRV7Q>

776. Middle East Monitor, Syria regime arrests returning Palestinian refugees, 18 December 2018, <https://bit.ly/3eQuYGa>

777. Macharis, O. and Asfar, R., Palestinian Refugees of Syria's Yarmouk Camp: Challenges and Obstacles to Return, Arab Reform Initiative, 17 January 2019, <https://bit.ly/3ghmS9S>

778. AGPS, 15 PLA Fighters Pronounced Dead following Break-Away from Pro-Gov't Forces, 19 November 2019, <https://bit.ly/2YP8jV9>

779. ibid. Ref. No. 778

780. Batrawi, S., Palestinians and the Syrian War: Between Neutrality and Dissent, Al-Shabaka – the Palestinian Policy Network, 29 January 2017, <https://bit.ly/3eQpY4i>

صغيرة، حيث بلغ إجمالي العائدين 1,300 شخص حتى حزيران/يونيو 2019⁽⁷⁸¹⁾. استشهدت المصادر التالية بالعقبات القانونية والاجتماعية الاقتصادية المتعلقة بالعودة، بالإضافة إلى القيود على الدخول، ووفقًا لإروين فان فين Erwin van Veen، وهو كبير الباحثين في مركز (كلينجيندال Clingendael)، المعهد الهولندي للعلاقات الدولية، فإن القانون رقم 10 الذي اعتمد في 2018 يطلب من جميع السوريين تسجيل ممتلكاتهم الخاصة من خلال تقديم إثبات الملكية، في غضون شهرين من إقرار القانون، وأولئك الذين لا يمثلون يخاطرون باستيلاء الدولة السورية على ممتلكاتهم⁽⁷⁸²⁾. ووصف مكارييس وأصفر حجم الدمار في مخيم اليرموك، ودفع ذلك كثيرين إلى الاعتقاد بأن الحكومة السورية كانت تنوي منع السكان السابقين من العودة وتجريدهم من ممتلكاتهم في نهاية المطاف⁽⁷⁸³⁾، وبحسب أحد سكان اليرموك المهجرين الذين تحدثوا إلى الموقع الإخباري (ميدل إيست آي)، فقد أُخبر كثير من النازحين من المخيم أنهم سيفقدون منازلهم إلى الأبد بسبب القانون رقم 10، بينما قال آخرون أنهم يعتقدون أن «القانون يُستخدم لمعاقبة أولئك الذين دعموا المعارضة⁽⁷⁸⁴⁾»، ولم تتضح إمكانية تطبيق القانون رقم 10 في اليرموك، حيث لم تعتمد السلطات، من كانون الثاني/يناير 2019، خطة حضرية وحيدة وجديدة للمخيم⁽⁷⁸⁵⁾. في ما يتعلق بمخيم اليرموك، أفاد مكارييس وأصفر أنه فُرضت قيود على الدخول، بأن لا يُسمح للمرء بإعادة البناء أو إعادة التوطين هناك، وأن الافتقار العام لسبل المعيشة بسبب قلة الوظائف وارتفاع تكاليف المعيشة يبقي السكان السابقين بعيدين ويمنعهم من العودة⁽⁷⁸⁶⁾، وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية أنه في عام 2019 مُنع اللاجئون الفلسطينيون المدنيون من الوصول إلى منازلهم في المخيم، في حين سُمح للضباط العسكريين وأسرهم الذين اعتادوا العيش في المخيم بالعودة إلى منازلهم واسترداد ممتلكاتهم⁽⁷⁸⁷⁾، وصرح كريستوفر كوزاك في مقابلة مع المركز الأوروبي لدعم اللجوء في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، بأنه لا يُسمح للسكان بالعودة إلى مخيم اليرموك، وبأن المخيم ما يزال منطقة عسكرية، وبأن السكان يحتاجون إلى تقديم طلب للحصول على تصريح مرور ليعودوا ويروا ممتلكاتهم⁽⁷⁸⁸⁾.

781. UNRWA, Syria: UNRWA – Progress Highlights. January-June 2019, June 2019, <https://bit.ly/3dPlys7>

782. Van Veen, Creating a New Syria: Property, Dispossession, and Regime Survival, Syria Comment [blog], 15 April 2018

783. Ibid. Macharis, O. and Asfar, R., & the Syrian government's controversial programme allowing local authorities to take possession of properties in the areas worst affected by the war'; Middle East Eye, 'No way back': The law that stops displaced Syrians from ever going home, 8 April 2019, <https://bit.ly/3dObpwW> البرنامج الحكومية السورية المثير للجدل الذي يسمح للسلطات المحلية

784. Middle East Eye, 'No way back': The law that stops displaced Syrians from ever going home, 8 April 2019, <https://bit.ly/3dObpwW>

785. Ibid. Macharis, O. and Asfar.

786. Ibid.

787. AGPS, Displaced Families Denied Return to Yarmouk Camp, Gov't Officers Allowed In, 8 July 2019, <https://bit.ly/2AiFpDd>

788. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

الفصل الثاني عشر: الأطفال

ذكرت لجنة التحقيق المستقلة في تقرير لها يغطي المدة من أيلول/سبتمبر 2011 إلى نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2019 أن «جميع أطراف الصراع مسّت حق الأطفال في الحياة بشكل صارخ»، مشيرة كذلك إلى أن عددًا كبيرًا جدًّا من الأطفال قُتلوا وشُوِّهوا وأُصيبوا⁽⁷⁸⁹⁾.

ذكر الأمين العام للأمم المتحدة، في يونيو/حزيران 2019، في تقرير إلى الجمعية العامة، أن الضربات الجوية والبراميل المتفجرة والذخائر العنقودية، خلال 2018، أسفرت عن إصابة 1,854 من الأطفال⁽⁷⁹⁰⁾، وبحسب الأمم المتحدة، فإن الجهات المسؤولة: القوات الحكومية السورية (148) إصابة، القوات الموالية للحكومة (96) إصابة، داعش (70) إصابة، المجموعات التي تحمل راية (الجيش السوري الحر) التابعة أثناء عملية غصن الزيتون (54) إصابة، هيئة تحرير الشام (25) إصابة، (وحدات حماية الشعب)/(وحدات حماية المرأة) (10) إصابات، جيش الإسلام (7) إصابات، التحالف الدولي ضد داعش (4) إصابات، وأحرار الشام (2)، وعناصر مسلحة مجهولة الهوية (550) إصابة، وقعت معظم الضحايا بين الأطفال في محافظات إدلب وريف دمشق وحلب⁽⁷⁹¹⁾.

12.1 تجنيد الأطفال من القوات المسلحة الحكومية والجماعات المسلحة الأخرى

ذكرت لجنة التحقيق المستقلة في تقرير لها يغطي المدة من أيلول/سبتمبر 2011 إلى نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2019، أن «الأطفال، ومعظمهم من الذكور، وفي بعض الأحيان من الفتيات، قد استُخدموا في الأعمال العدائية من أطراف الصراع، للقيام بأدوار قتالية، وللقيام بأعمال جواسيس، أو مخبرين أو للخدمة على الحواجز، في انتهاك للقانون الإنساني الدولي، كما جُنِّد الأطفال قسرًا أو أُغروا بمظاهر العنف، بسبب عدم الاستقرار والمشاكل الاقتصادية، بعد أن شهدوا أعمالًا عنيفة فرضتها الأطراف المتحاربة على أحبائهم»⁽⁷⁹²⁾. في تقرير أعده الأمين العام إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في حزيران/يونيو 2019، جاء أن القوات الحكومية (ومن ضمنها قوات الدفاع الوطني والمليشيات الموالية للحكومة)⁽⁷⁹³⁾، والجماعات المسلحة غير الحكومية، مسؤولة عن تجنيد القاصرين في صفوفها، خلال المدة المشمولة بالتقرير، من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2018، تحققت الأمم المتحدة من تجنيد 806 أطفال، منهم 670 من الذكور و136 من الفتيات، وكان 22 في المئة (179) من العدد الإجمالي تحت سن 15 عامًا، واستُخدم 94 في المئة (754) من الإجمالي في الأدوار القتالية، والجماعات غير الحكومية التي ذكرها التقرير هي (أحرار الشام)، وهي مجموعات تابعة لـ (الجيش السوري الحر)، و(داعش)، و(جيش الإسلام)، و(هيئة تحرير الشام)، و(وحدات

789. UN Human Rights Council, "They have erased the dreams of my children": children's rights in the Syrian Arab Republic. Conference Room Paper of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, January 2020, <https://bit.ly/3ihLXTO>

790. UN Secretary General, Report by the Secretary General to the UN General Assembly, Children and armed conflict, 20 June 2019, <https://bit.ly/2Bv1Gya>, p. 2

791. UN Human Rights Council, "They have erased the dreams of my children": children's rights in the Syrian Arab Republic. Conference Room Paper of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, January 2020, <https://bit.ly/2BspVwX>, p. 10

792. Ibid.

793. Ibid.

حماية الشعب)، و(نور الدين الزنكي)، وفي ما يلي عدد الأطفال الذين أُفيد بأن تلك الجماعات المذكورة أعلاه جندتهم:

- وحدات حماية الشعب) و(وحدات حماية المرأة) 313
- (هيئة تحرير الشام) 187
- المجموعات التابعة لـ (الجيش السوري الحر) 170
- (أحرار الشام) 34
- (داعش) 30
- (جيش الإسلام) 17
- (نور الدين الزنكي) 16
- (القوات الحكومية السورية) 10
- (عناصر مسلحة مجهولة الهوية) 29⁽⁷⁹⁴⁾

معظم الحالات التي تحققت منها الأمم المتحدة كانت في إدلب وحلب والرقعة، وما لا يقل عن 25 ضحية مسجلة بين الأطفال، نتجت عن القتال⁽⁷⁹⁵⁾.

في عام 2017، وقّعت سبع مجموعات تابعة ذاتياً لـ (الجيش السوري الحر) على نداء جنيف، ومبادرة المنظمات غير الحكومية لحماية الأطفال من آثار الصراع المسلح، بهدف منعهم من تجنيد الأطفال⁽⁷⁹⁶⁾. طوال مدة سيطرة (داعش) على الأراضي في سورية، كانت تجنّد الأطفال على نطاق أوسع وبطريقة مختلفة عن الجماعات المسلحة الأخرى، في تقرير نشرته كلية كينغز، لندن، حول تجنيد الأطفال في صفوف (داعش)، أشارت المحللة جينا فالي إلى أن (داعش) ادعت خلال حكمها أنها استخدمت 1,350 مدرسة ابتدائية وثانوية، لأغراض التجنيد وإخضاع أكثر من 100,000 طالب وطالبة لمناهجها الأيديولوجية، وكما ذكرت المحللة فإن (داعش) كانت تنفذ عمليات اختطاف جزئي من دور الأيتام والمدارس والبيوت⁽⁷⁹⁷⁾.

كانت الجهة الأكثر شيوعاً التي أشار إليها كريستوفر كوزاك بأنها تجنّد الأطفال، هي جماعات المعارضة، ولا سيّما (الجيش الوطني) السوري، وهذا يوحي بتفسير أنها تستند غالباً إلى مستوى محلي أكثر، مبني على إطار بدايته مثل ميليشيات قروية، وقال كوزاك: إن الأطفال استُخدموا في كل شيء، من ناقلي الإمدادات إلى مقاتلين نشطين، في محافظة إدلب وشمال محافظة حلب. مع وجود (هيئة تحرير الشام) والجماعات التابعة لها. وقال كوزاك: لوحظ وجود عدد أقل من الأطفال المجندين، على الرغم من أنه كان مرتباً في بعض الجماعات الأخرى القريبة منها، مثل (الحزب الإسلامي التركيستاني) وغيره من الجماعات العرقية الموالية لتنظيم القاعدة في شمال غرب سورية، حيث يصبح القتال نشاطاً جمعياً، وشدد كوزاك على أن هذا لا يعني أن (هيئة تحرير الشام) لم تكن تستخدم المقاتلين الأطفال، وتوقع أنهم موجودون بين صفوفها، لكنها كانت

794. UN Secretary General, Report by the Secretary General to the UN General Assembly, Children and armed conflict, 20 June 2019, <https://bit.ly/2AnZVCC>, p. 27

795. Ibid. p. 27

796. Ibid. pp. 27, 41

797. ICSR, Cubs in the Lion's Den: Indoctrination and Recruitment of Children Within Islamic State Territory, King's College London, 2018, <https://bit.ly/2YPUbLb>, pp. 3, 17

أقل وضوحًا مما كان عليه (الجيش الوطني) السوري، وأفرع القاعدة من العرقيات الأخرى⁽⁷⁹⁸⁾. في ما يتعلق بالقوات الموالية للحكومة، لم يكن لدى كوزاك معلومات حديثة، لكنه ذكر أن هناك دائمًا مشكلة مع الشباب، وبخاصة الشباب القريبين من سن التجنيد ولكنهم لم يبلغوه، والذين جُنّدوا على أي حال⁽⁷⁹⁹⁾. بينما لم تكن المصادر التي قابلتها دائرة الهجرة الفنلندية على علم بتجنيد الأطفال في الجيش العربي السوري، ويُقال: إن الجماعات المسلحة التابعة للحكومة كان لديها قاصرون بين صفوفها، وإن كان ذلك ظاهريًا على أساس طوعي⁽⁸⁰⁰⁾.

في تقرير لصندوق الأمم المتحدة للسكان عام 2019، ذكرت مصادر أن الفتيات كُنَّ معرضات لخطر التجنيد في الجماعات المسلحة، وأشار المصدر إلى أن ذلك لم يكن على عكس السنوات السابقة من تقارير المنظمة⁽⁸⁰¹⁾، وقد لُوْحظ في التقرير المقدم إلى مجلس الأمن أن من بين أكثر من 40 في المئة من الأطفال الذين جندهم (وحدات حماية الشعب) و(وحدات حماية المرأة)، كان 126 من الفتيات و20 منهم تقلّ أعمارهم عن 15، و119 منهم خدموا في أدوار قتالية⁽⁸⁰²⁾.

في حزيران/يونيو 2019، وقّعت (قوات سوريا الديمقراطية) خطة عمل مع الأمم المتحدة التزمت من خلالها بإهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، وتحديد هوية الأولاد والبنات والفصل بينهم ضمن صفوفها⁽⁸⁰³⁾. للحصول على معلومات تفصيلية حول تجنيد (قوات سوريا الديمقراطية) و(وحدات حماية الشعب) للأطفال، انظر أيضًا الفقرة 4.3 بعنوان: تجنيد الأطفال.

12.2 عمالة الأطفال

وفقًا لدراسة نشرتها منظمة العمل الدولية (ILO) في عام 2012، أصبح الأطفال الذين يعملون خارج منازلهم ولا يقيمون مع أسرهم عرضة للاستغلال من العصابات أو الانضمام إلى العصابات، والتدخين وتعاطي المخدرات، وأخطار الصحة الناجمة عن التعامل مع المعدات الخطرة، وبعد قضاء معظم يومهم خارج منزلهم، يعود كثير من الأطفال العاملين إلى منازلهم وحدهم بعد حلول الظلام، معرضين أنفسهم للتحرش مثل التحرش الجنسي⁽⁸⁰⁴⁾.

في تقييم للمجتمعات الذي أجرته الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني عام 2019، وجد أن 85 في المئة من المجتمعات التي قُيِّمت أبلغت عن «حدوث مرتفع» لعمالة الأطفال، وهذا يمنعهم من الالتحاق بالمدارس، ولم يحدد التقييم المجتمعات التي قُيِّمت ولا أي تقدير إضافي لمدى عمالة الأطفال⁽⁸⁰⁵⁾. أفاد برنامج الغذاء العالمي (WFP)، عام 2019، أن عمالة الأطفال كانت إستراتيجية رئيسية للتكيف بين الأسر التي تعيلها امرأة في المناطق المتضررة من الصراع، لكنها لم تحدد مدى انتشارها⁽⁸⁰⁶⁾.

798. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

799. Ibid.

800. Finland, FIS, Fact-Finding Mission to Beirut and Damascus, 14 December 2018, <https://bit.ly/2ZrYMC0> p. 6

801. UNPFA, Voices from Syria 2019, 10 March 2019, <https://bit.ly/2At94da>, p. 46

802. Ibid. Ref. No. 796, p. 27

803. UN Office of the Special Representative of the Secretary-General for Children and Armed Conflict, 1 July 2019, <https://bit.ly/2VxzHoE>

804. ILO, National Study on Worst Forms of Child Labour in Syria, March 2012, <https://bit.ly/2CRPWpS>, pp. 93, 114-116

805. UNOCHA, Humanitarian Needs Overview 2019. Syrian Arab Republic, 1 March 2019, <https://bit.ly/2NNZILO>, p. 2

806. FAO, Special Report – FAO/WFP Crop and food security assessment mission to the Syrian Arab Republic, 5 September 2019, <https://bit.ly/2ZrPDtG>, p. 60

لاحظت لجنة التحقيق المستقلة في تقريرها، في شهر آب/ أغسطس 2019، أن عمالة الأطفال استُخدمت آلية تكيّف سلبية للتخفيف من القيود المالية⁽⁸⁰⁷⁾. وذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA) أن 8 في المئة من أصل 2,887 أسرة مشمولة بالإحصاء في مخيم الركبان للمهجرين داخليًا على الحدود مع الأردن، أشاروا إلى أنهم لجؤوا إلى تشغيل الأطفال كإستراتيجية للتكيّف لتلبية حاجاتهم الأساسية⁽⁸⁰⁸⁾. وذكر تقرير صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في حزيران/ يونيو 2019، يغطي شمال غرب سورية، أن الأسر التي تعاني عملية تهجير متعدد أصبحت عرضة لتهديد متزايد باللجوء إلى عمل الأطفال⁽⁸⁰⁹⁾. كما ذكرت تقييم سريع لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) للحاجات، في تموز/ يوليو 2019، أن 51 في المئة من المخبرين الرئيسيين أشاروا إلى أن عمل الأطفال يحدث في المجتمعات المحلية في عموم شمال إدلب، وهذا يعرض الأطفال هناك للإساءة والاستغلال، كما ذكرت أن الأولاد معرضون لخطر التعرض للعمل أكثر من الفتيات⁽⁸¹⁰⁾.

12.3 الوصول إلى التعليم

ذكرت لجنة التحقيق المستقلة أن «جميع أطراف الصراع قد حرّموا الأطفال من حقهم في التعليم»، واستُخدمت المدارس لأغراض عسكرية، وهاجمتها تكررًا الجهات المسلحة، ومن ضمنها قوات الحكومة السورية، والجماعات المسلحة غير الحكومية والمنظمات الإرهابية، وقد أدى ذلك إلى سقوط عشرات الضحايا من الأطفال⁽⁸¹¹⁾. وذكرت مصادر من البنك الدولي قابلتها مجموعة الأزمات الدولية، في تموز/ يوليو 2019، أن «حوالي 40٪ من المرافق التعليمية تضررت أو دُمّرت أو احتلت (تُستخدم ملاجئ للمهجرين أو المصادرة بيوتهم من أطراف الصراع)»⁽⁸¹²⁾، وقدرت خلاصة الحاجات الإنسانية أن 2,1 مليون طفل كانوا خارج المدرسة، وكان 1,3 مليون طفل آخر معرضين لخطر الانقطاع عن الدراسة، وتضررت أو دُمّرت مدرسة واحدة من كل ثلاث مدارس⁽⁸¹³⁾. أفاد الأمين العام للأمم المتحدة أن الهجمات على المدارس في عام 2019، كان لها تأثير مدمر على الوصول إلى التعليم، وأشار التقرير إلى ما مجموعه 113 هجومًا على المدارس في سورية خلال عام 2018، بزيادة 69 في المئة مقارنة بعام 2017، ونُسب 60 هجومًا من هذه الهجمات إلى القوات الجوية السورية، و24 إلى القوات البرية الحكومية، و12 إلى الميليشيات الموالية للحكومة، و2 إلى (داعش)، و2 إلى (وحدات حماية الشعب)/ (وحدات حماية المرأة)، وهجوم واحد إلى (هيئة تحرير الشام)، و12 هجومًا إلى عناصر مجهولة، وهذا أوقع

807. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, 15 August 2019, <https://bit.ly/3ihLXTQ>, p. 4

808. UNOCHA, Syrian Arab Republic Rukban Humanitarian Update, 25 September 2019, <https://bit.ly/3ifM1U6>

809. UNOCHA, Syrian Arab Republic Recent Developments in Northwestern Syria, Situation Report No. 6, 28 June 2019, <https://bit.ly/38hQtNv>, p. 6

810. Ibid. pp. 2-3, 7

811. UN Human Rights Council, "They have erased the dreams of my children": children's rights in the Syrian Arab Republic. Conference Room Paper of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, January 2020, <https://bit.ly/2AkeGGp>, pp. 7, 13

812. International Crisis Group, Ways out of Europe's Syria Reconstruction Conundrum, 25 November 2019, <https://bit.ly/2ZofGwV> p. 3

813. UNOCHA, Humanitarian Needs Overview 2019. Syrian Arab Republic, 1 March 2019, <https://hno-syria.org/>, p. 7

96 ضحية من الأطفال، بسبب هذه الهجمات على المدارس، وقُتل بعض العاملين في التعليم، واحتُجز بعضهم⁽⁸¹⁴⁾. وفقاً لدراسة نشرتها منظمة الأغذية والزراعة (FAO) وبرنامج الأغذية العالمي (WFP)، عام 2019، «فإن كثيراً من أرباب العائلات ذكروا أن الأطفال يجدون صعوبة في العودة إلى المدرسة بعد سنوات من الانقطاع، بسبب حاجة الأسر العالية إلى الدخل»، ولم يكن كثير من الأطفال متحمسين لمواصلة دراستهم، لكنهم فضّلوا البقاء في العمل⁽⁸¹⁵⁾. وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA) أن 400,000 طالب بين الصفوف من الأول إلى الثاني عشر (بكالوريا) في محافظة إدلب تأثروا، بسبب إلغاء امتحاناتهم النهائية التي كانت ستجري بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيو 2019⁽⁸¹⁶⁾.

أما بخصوص البلد كله، فقد زعمت الأمم المتحدة أن 24 مدرسة استُخدمت كمخازن للذخيرة وقواعد عسكرية ومرافق احتجاج، واستخدمت 14 مدرسة من (وحدات حماية الشعب)/(وحدات حماية المرأة)، وسبع مدارس من مجموعات تابعة لـ (الجيش السوري الحر) وعملية «غصن الزيتون» في شمال غرب سورية، واثنان من (هيئة تحرير الشام)، وواحدة من (داعش)، وتعرضت ثلاث مدارس للهجوم نتيجة الاستخدام العسكري لها⁽⁸¹⁷⁾، ولم تتوفر معلومات حول موقع المدارس الثلاث، في 31 آب/أغسطس 2019، أُصيبت مدرسة مباشرة وتوقفت عن العمل، في معرة النعمان في محافظة إدلب⁽⁸¹⁸⁾.

أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (UNOCHA)، في أيلول/سبتمبر 2019، أن 59 مدرسة، في شمال غرب سورية وحده، تضررت بسبب العنف منذ أواخر نيسان/أبريل 2019، وأن أقل من نصف 650,000 طفل في سن الدراسة في هذا الجزء من البلاد يمكن استيعابهم في المدارس العاملة المتبقية. وذكر تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن 150,000 طفل في سن الدراسة في شمال غرب سورية بحاجة ماسة إلى الخدمات التعليمية، وأن نصف المدارس التي يبلغ عددها حوالي 200 مدرسة في ذلك الجزء من البلاد كانت عاملة⁽⁸¹⁹⁾.

أفادت منظمة (إنقاذ الطفولة) (Save the Children)، في أيلول/سبتمبر 2019، أن 87 منشأة تعليمية في شمال غرب سورية تضررت أو تأثرت بالقتال، وهُجرت 353 من أصل 1,193 مدرسة، في حين استخدمت 205 مدارس ملاجئ جماعية، ناشد الآباء المعلمين أن يغلقوا المدارس، حتى لا يتعرض أطفالهم للهجوم، وقدرت منظمة (إنقاذ الطفولة) أن أكثر من 300,000 طفل، أي ما يقرب من نصف سكان إدلب الذين بلغوا سن الدراسة، تأثروا بذلك⁽⁸²⁰⁾.

ذكر تقرير تموز/يوليو 2019 لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن حوالي 98 في المئة من المجتمعات التي قُيِّمت في شمال غرب سورية، وأن الأطفال المهجرين داخلياً، سيواجهون مشكلات في الحصول على التعليم، و97 في المئة من المجتمعات أبلغوا عن الشيء نفسه بما يخص الأطفال الذين يعيشون في

814. UN Security Council, Working Group on Children and Armed Conflict, Conclusions on children and armed conflict in the Syrian Arab Republic, 18 July 2019, <https://bit.ly/3eQ8l4C> pp. 27-28

815. Ibid. FAO, Special Report, p. 60

816. UNOCHA, Syrian Arab Republic, Situation Report 1: Recent Developments in North-western Syria as of 10 May 2019, <https://bit.ly/3gapmGM> pp. 1-2

817. Ibid. Ref. No. 815, p. 28

818. Ibid. Ref. No. 817, p. 4

819. UNOCHA, Syrian Arab Republic Recent Developments in Northwestern Syria Situation Report No. 11, 6 September 2019, <https://bit.ly/31wDo1p> pp. 2-3

820. Save the Children, More than half of children in Idlib, Syria could miss out on school this year, 4 September 2019, <https://bit.ly/3dQkGEq>, p. 2

شمال إدلب⁽⁸²¹⁾، في أماكن الوصول تجاوز المهجرون داخليًا والمجتمعات المضيفة سعة الاستيعاب⁽⁸²²⁾، واستُخدمت 94 مدرسة كملاجئ للمهجرين داخليًا، بسبب العنف في إدلب، وتضررت 47 مدرسة أخرى، أو تأثرت نتيجة الغارات الجوية والقصف منذ بداية أيار/ مايو 2019، في جنوب إدلب وشمال حماة⁽⁸²³⁾. تأثرت المدارس بالأعمال العدائية في شمال شرق سورية، وتحققت الأمم المتحدة من حادثتين وقعتا في تشرين الأول/ أكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر 2019، حيث تضررت مدارس محافظة الرقة بالصواريخ وإطلاق النار على التوالي⁽⁸²⁴⁾، وأفادت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) أن مدرسة في شمال شرق سورية تعرضت للهجوم في تشرين الأول/ أكتوبر 2019، أثناء التوغل الذي قاده تركيا⁽⁸²⁵⁾.

12.4 عدم وجود وثائق وخطر انعدام الجنسية

لاحظت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل، في كانون الثاني/ يناير 2019، أن نقص وثائق الهوية كان أمرًا بالغ الأهمية، وبخاصة في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية، حيث إن 25 في المئة من المراهقين لا يملكون بطاقات هوية، وربع المواليد الجدد لم يُسجلوا منذ بداية الصراع، إن عدم وجود وثائق هوية «يعادل انعدام الوضع القانوني للطفل ويعوق الوصول إلى جميع الخدمات، الصحة والتعليم والمساعدات الإنسانية»⁽⁸²⁶⁾.

وذكرت مصادر قابلها المركز النرويجي للمعلومات من بلد المنشأ (Landinfo)، في عام 2017، أن مكاتب الأحوال المدنية، خارج المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية، توقفت عن العمل أو تعمل خارج سيطرة الحكومة⁽⁸²⁷⁾.

ولاحظ كريستوفر كوزاك من (معهد دراسات الحرب) أن الحكومة السورية في المناطق المستعادة لم تمنح أولوية خاصة لإعادة إنشاء نظام التسجيل المدني، وأشار إلى أن الحكومة فتحت مكتب تسجيل مدني في الغوطة الشرقية في غضون بضعة أشهر، قبل تشرين الثاني/ نوفمبر. والأمر الذي كان يمثل إشكالية للمواطنين، وفقًا لكوزاك، هو أن عليهم الذهاب إلى دمشق لإجراء أي تسجيل، ومن أجل تجاوز الحواجز، كانوا بحاجة أيضًا إلى وثائق التسجيل. وأضاف كوزاك أن الحكومة فتحت في وقت قريب محكمة، وهي فرع لمحكمة دمشق، لمعالجة بعض أوراق التسجيل في الغوطة الشرقية، وأشار أيضًا إلى أن هناك غيابًا مشاهيًا في جنوب سورية.

لم يستطع كوزاك ملاحظة تخصيص الحكومة السورية موارد خاصة لتسجيل الولادات في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، أو لنقل التسجيلات من هيئات إدارة المعارضة، وكانت سياسة الحكومة عمومًا ترفض

821. Ibid. Ref. NO. 820, p. 3

822. Ibid. p. 4

823. Ibid. p. 4

824. UN Security Council, Implementation of Security Council resolutions 2139 (2014), 2165 (2014), 2191 (2014), 2258 (2015), 2332 (2016), 2393 (2017), 2401 (2018) and 2449 (2018); Report of the Secretary-General [S/2019/949], 16 December 2019, <https://bit.ly/31Fek8q>, p. 6

825. UNICEF, Nearly 70,000 children displaced as violence escalates in northeast Syria, Statement by UNICEF Executive Director Henrietta Fore, 14 October 2019, <https://bit.ly/3giud9g>

826. UN Committee on the Rights of the Child, Committee on the Rights of the Child reviews the situation of Children in Syria, 16 January 2019, <https://bit.ly/31xlpYT>

827. Norway, Landinfo, Temanotat Syria: Identitetsdokumenter og pass [Report on ID documents and passports], 3 July 2017, <https://bit.ly/2VBjtG9>, pp. 18-19

سجلات التعليم المعارضة وسجلات التسجيل المدني، وهكذا اضطر الأفراد إلى إعادة كل شيء من خلال الحكومة، ولم تتبع الحكومة هذا الرفض بجهود الحكومة لإنشاء مكاتب لمعالجة هذه السجلات، وهكذا تُرك كثير من الأفراد من المناطق التي كانت تسيطر عليها المعارضة سابقًا في مأزق قانوني، وذكر كوزاك أن سجلاتهم الحالية غير معترف بها، وأنهم غير قادرين على الحصول على سجلات جديدة⁽⁸²⁸⁾.

وفقًا لمصدر خاص استشارته وزارة الخارجية الهولندية، في عام 2019، يمكن للسوريين الذين يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة الحصول على وثائق الولادة عبر مكتب السجل المدني المركزي في دمشق، لكنهم واجهوا عقبات مختلفة في محاولة القيام بذلك، وذكر المصدر عوائق مثل الاضطرار إلى عبور الجبهات مع الأخطار المرتبطة بها، وخطر الاعتقال من القوات الموالية للحكومة بعد دخولهم منطقة تسيطر عليها الحكومة، ومواجهة الرجال في سن التجنيد لخطر الاعتقال عند الحواجز الحكومية، بتهمة الهرب من الخدمة العسكرية، ومخاطرة النساء بالتعرض للاعتداء الجنسي عند الحواجز.

وذكر مصدر خاص آخر أن السوريين في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة قد يختارون توكيل شخص ثالث، في المنطقة الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية، للتقدم بطلب للحصول على شهادة ميلاد والحصول عليها، أو استخدام «وسطاء» للحصول على شهادة ميلاد قانونية «عن طريق الرشوة وشبكة التهريب»⁽⁸²⁹⁾. أشارت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) إلى أنه «على الرغم من أن المرأة لها حقوق الرجل نفسها لتسجيل ولادات أطفالها، فإن الجنسية لا تُمنح إلا من الأب، ويجب على الأمهات أن يكافحن لتسجيل ولادات أطفالهن»⁽⁸³⁰⁾، وبخصوص الأطفال المولودين خارج إطار الزواج، أو من آباء من غير دين، والذين وُلدوا نتيجة اغتصاب؛ لاحظت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل أنهم واجهوا صعوبات في الحصول على شهادات الميلاد⁽⁸³¹⁾.

في تقرير لشهر آذار/مارس 2019، دعت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل الحكومة السورية إلى تعديل التشريع، من أجل معالجة العقبات التي تحول دون التسجيل والحصول على وثائق تسجيل المواليد للحالات المذكورة، والنظر في الاعتراف بالوثائق الصادرة محليًا عن طريق المختار أو المشايخ⁽⁸³²⁾.

828. EASO Interview with Christopher Kozak, Institute for the Study of War (ISW), 14 November 2019

829. Netherlands (The), Ministry of Foreign Affairs, Country of Origin Information Report: Syria Documents, December 2019, <https://bit.ly/2ZtdRDB>, p. 35

830. OECD Development Centre, Social Institutions and Gender Index. Syrian Arab Republic, 2019, <https://bit.ly/2Vzx9Gh>, p. 8

831. UN Committee on the Rights of the Child, Committee on the Rights of the Child reviews the situation of Children in Syria, 16 January 2019, <https://bit.ly/31xlpYT>

832. UN Committee on the Rights of the Child, Concluding observations on the fifth periodic report of the Syrian Arab Republic, 6 March 2019, <https://bit.ly/38hySFn>, p. 6



الفصل الثالث عشر: المتحولون والمثليون جنسياً

13.1 الإطار القانوني

يعاقب التشريع السوري الأنشطة الجنسية المتماثلة، من خلال القانون كما هو منصوص عليه في قانون العقوبات لعام 1949⁽⁸³³⁾، في الكتاب الثاني تحت عنوان «الأخلاق والآداب العامة»⁽⁸³⁴⁾، وتنص المادة 520 على ما يلي: «يمكن معاقبة أي اتصال جنسي ضد نظام الطبيعة بالسجن لمدة ثلاث سنوات» [ترجمة غير رسمية]⁽⁸³⁵⁾.

وتنص المادة 517 من قانون العقوبات على أن «انتهاك» الآداب العامة بإحدى الوسائل المذكورة في المادة 208 يُعاقب عليه بالسجن من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات [ترجمة غير رسمية]، وتنص المادة 208 من قانون العقوبات السوري على تعريف لـ «الحشمة العامة» على النحو التالي [الترجمة غير الرسمية]:
 "تعدّ وسيلة للدعاية:

1. الإجراءات والحركات، إذا حدثت في مكان عام، أو في أي مكان يمكن للجماهير أن يصل إليه، أو إذا لاحظها الغرباء/ أطراف ثالثة، بسبب خطأ الشخص الذي نفذها [الإجراءات والحركات].
2. الكلام أو الصراخ، سواء نطق به علناً أو بثه بالوسائل الميكانيكية، حيث يُسمع [الكلام أو الصياح] من أطراف ثالثة.

3. الكتابات واللوحات والصور، سواء كانت يدوية أو شمسية [بواسطة الكاميرا]، ومقاطع الفيديو واللافتات وجميع أنواع التصوير الفوتوغرافي، إذا عُرضت في الأماكن العامة أو في مساحة يسهل الوصول إليها للجماهير أو يراها، أو إذا بيعت أو عُرضت للبيع أو إذا وُزعت على شخص واحد أو أكثر»⁽⁸³⁶⁾.

تفسر الرابطة الدولية للمثليات والمثليين (ILGA) هذا النص على أنه «أي فعل يتم في منطقة عامة أو مفتوحة، حيث يمكن للمرء أن يرى الفعل، عن قصد أو عن غير قصد»⁽⁸³⁷⁾، ولا يشير القانون صراحة إلى زواج المثليين. بحسب برنامج الحقوق في المنفى، فإن الوضع القانوني للنشاط المثلي بين النساء «غير واضح»⁽⁸³⁸⁾، وفي عام 2018، أُفيد أن الحكومة السورية سمحت لشخص ثنائي الجنس بتغيير الجنس وتسجيل حالة جنس جديدة في الوثائق الرسمية⁽⁸³⁹⁾.

833. ج.ع.س، قانون العقوبات الجزائري لعام 1949، <https://bit.ly/3dSwxSy>.

834. Ibid. & Information on the interpretation of the legal texts can be found in HRW, LGBT Rights, n.d., <https://www.hrw.org/topic/lgbt-rights>

835. Ibid.

836. ج.ع.س، قانون العقوبات الجزائري لعام 1949، <https://bit.ly/3dSwxSy>.

837. ILGA, State-Sponsored Homophobia, 2019, <https://bit.ly/31uy3YF>

838. Rights in Exile Programme, Syrian Arab Republic LGBTI resources, n.d., <https://bit.ly/3gjPoHX>

839. New Arab (The), Syria allows intersex person to register new gender status for first time, 10 February 2018, <https://bit.ly/2NHrb1S>

13.2 حماية الدولة

لم تُوضع قوانين لمكافحة التمييز، ولذلك لا توجد حماية قانونية للأشخاص المثليين والمتحولين جنسيًا في سورية.

هناك معلومات موثوقة حديثة، حول إنفاذ القوانين المتعلقة بالأشخاص المثليين والمتحولين جنسيًا، ولكنها محدودة، ووفقًا لـ (موقع GlobalGayz.com)، فإن حالات الاضطهاد تقتصر على عدم وجودها و«القانون معطل بحكم الواقع»، ومع ذلك، يذكر المصدر نفسه وجود دعم لسوء المعاملة من السلطات السورية تجاه الأشخاص المثليين والمتحولين جنسيًا: «يمكن للسلطات السورية استخدام الميل الجنسي للأفراد للابتزاز، ومضايقة وإساءة معاملتهم، إذ لا يتسامح ضباط إنفاذ القانون مطلقًا مع هذه الجماعة»⁽⁸⁴⁰⁾. لاحظت لجنة التحقيق المستقلة، في تقرير لها صدر في آب/أغسطس 2019، أنها تجري تحقيقًا مستمرًا حول الاغتصاب والعنف الجنسي المرتكب في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة ضد شخصيات متنوعة، منها المتحولون والمثليون جنسيًا⁽⁸⁴¹⁾.

ذكرت وزارة الخارجية الأميركية أن ليس هناك تقارير عن محاكمات للسلوك الجنسي المثلي في 2018، ومع ذلك، في السنوات السابقة استخدمت الشرطة التهم القانونية لمحاكمة الأشخاص المثليين، ويُتهم أفراد من المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين على أساس تعاطي المخدرات أو انتهاك القيم الاجتماعية، وبحسب منظمات محلية غير حكومية، استشهدت بها وزارة الخارجية الأميركية، فقد احتجزت الحكومة السورية وقواتها المسلحة واعتقلت وعذبت وقتلت الأفراد، بحجة اتهامهم بأنشطة جنسية مثلية، ولم تتوفر معلومات حول معدل تكرار مثل هذه الحوادث⁽⁸⁴²⁾. وصفت الرابطة الدولية للمثليين والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية (ILGA)، حالة حقوق الإنسان للمثليين في سورية، مشيرة إلى أن البلاد ما تزال مكانًا خطيرًا للأشخاص ذوي الميول الجنسية المثلية، حيث إن السلطات كانت تستهدفهم قبل بدء الحرب الأهلية في عام 2011، وأثناء الصراع الذي تلاها، وقد أُبلغ عن وجود حالات لأشخاص ذوي ميول جنسية مثلية وثنائية، أو متحولين إلى الجنس الآخر، تعرضوا للاغتصاب والضرب والاحتجاز والتعذيب عند الحواجز الحكومية، بسبب ميولهم الجنسية خلال عامي 2011 و2016⁽⁸⁴³⁾، وأشير إلى الحرمان من تكافؤ الفرص في التعليم والتوظيف، وكذلك الوسم المجتمعي كمشاكل للمتحولين والمثليين جنسيًا في مذكرة لعام 2016 إلى المجلة الدورية الشاملة لعام 2016 التي يصدرها تحالف لمنظمات غير حكومية لكتابة ومناصرة تقرير الاستعراض الدوري الشامل لحقوق الإنسان السوري⁽⁸⁴⁴⁾. أفادت لجنة التحقيق المستقلة لعام 2014 في تقريرها أن «الرجال تعرضوا للتعذيب والاغتصاب على أساس ميولهم الجنسية، عند الحواجز الحكومية في دمشق»⁽⁸⁴⁵⁾.

840. GlobalGAYZ.com, Syria, Middle East, n.d., <https://bit.ly/2Zp4wwS>

841. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic [A/HRC/42/51], 15 August 2019, <https://bit.ly/31w7Rgi>, p. 17

842. USDOS, Country Reports on Human Rights Practices for 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2VvNmfK>, p. 66

843. ILGA, State-Sponsored Homophobia, 2019, <https://bit.ly/31uy3YF>, p. 475

844. Alliance for Writing and Advocating Syrian Universal Periodic Review Report, PHRO Joint Submission, 2016, <https://bit.ly/38ssmMp>, p. 5

845. UN Human Rights Council, Report of the Independent International Commission of Inquiry on the Syrian Arab Republic, A/HRC/25/65, 12 February 2014, <https://bit.ly/2BspVwX>, p. 12



وذكر تقرير لعام 2014 من مشروع (جميع الناجين) أن «محققي الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان وثقوا انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، ضد المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية، في أثناء الصراع، ومنها حالات الإعدام بإجراءات سريعة والاحتجاز التعسفي والتعذيب والاغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي، إضافة إلى التحرش والتمييز واستغلال الرجال والنساء، بسبب ميولهم الجنسية وهويتهم الجندرية، من قوات الأمن الحكومية السورية والجماعات المسلحة غير الحكومية على حد سواء»⁽⁸⁴⁶⁾

13.3 معاملة الجماعات المسلحة غير الحكومية

أفادت مصادر أن (داعش) والنصرة اختطفوا وعدّبوا وقتلوا «أشخاصًا يُظنّ أنهم مثليون»⁽⁸⁴⁷⁾، وذكرت وزارة الخارجية الأميركية، في تقرير لعام 2018، أن «الجماعات الإرهابية (داعش) و(هيئة تحرير الشام) تمارس، بانتظام، عمليات اعتقال وتعذيب وقتل ضد أفراد من المثليين والمتحولين جنسيًا، في المناطق التي تسيطر عليها»⁽⁸⁴⁸⁾، وكتبت صحيفة (إندبندنت)، في عام 2017، حول سوء المعاملة والتمييز ضد الأشخاص المثليين والمتحولين جنسيًا، وذكرت أن «داعش اضطهدت المثليين أعوامًا عدة، وتعدّ أن المثلية جريمة يعاقب عليها بالإعدام»⁽⁸⁴⁹⁾.

وأفاد محام تركي يعمل في مجال حقوق ومزدوجي الميول الجنسية والمتحولين جنسيًا، لتقرير عام 2018، أعده مشروع (كل الناجين)، أن الأشخاص المثليين والمتحولين جنسيًا في سورية هم «هدف لكل الجماعات»، وأشار التقرير إلى تعرض المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية والمخنثين للابتزاز، ومن ضمن ذلك الاعتداء الجنسي، وذكر المصدر حوادث عنف جنسي ضد صبي وامرأة متحولة جنسيًا، ارتكبتها (داعش) والجماعات المسلحة المناهضة للحكومة⁽⁸⁵⁰⁾، وأشارت العديد من المقالات والتقارير إلى سوء معاملة الأشخاص المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية على يد (داعش) بين 2014 و2017⁽⁸⁵¹⁾.

نقل برنامج الحقوق في المنفى عن المحرر السوري لـ (موقع GayMiddleEast.com) قوله، في حزيران/يونيو 2011: «ما زلنا نخشى أن نُوقف من الشرطة السرية وأن يذلونا»، وقال المصدر أيضًا: «من الخطر جدًا تأليف أي نوع من التجمعات في سورية منذ شرارة الاحتجاجات، وقد هُدد بعض المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية من المثليين المناهضين للنظام بتعريضهم للسلطات وتسليم أسمائهم للشرطة السرية، واستخدموا مواقع المواعدة للمثليين عبر الإنترنت للاتصال بالأشخاص وتهديدهم»⁽⁸⁵²⁾.

846. HRW, The Double Threat for Gay Men in Syria, April 2014, <https://bit.ly/38oFWQQ>

847. ILGA, State-Sponsored Homophobia, 2019, <https://bit.ly/3djPlxL>, p. 476, Sydney Morning Herald, 'It can't get any worse than being gay in Syria today', 15 October 2015, <https://bit.ly/2YO7Ouz> & Counter Extremism Project, ISIS Persecution of Gay People, 17 May 2017, <https://bit.ly/3eNuof6>, p. 8

848. USDOS, Country Reports on Human Rights Practices for 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/38oFC4A>, p. 67

849. Independent (The), 'The Queer Insurrection': Coalition forces fighting Isis in Syria form first LGBT unit, 25 July 2017, tAo2fi3/yl.tib//:sptth

850. All Survivors Project, "Destroy me from within", 6 September 2018,

851. AFP, ISIS stones 2 'gay men' to death in Syria: observer, 25 November 2014, Advocate, Reports: ISIS Executes Two Gay Men In First Antigay Attacks, 30 November 2014, <https://bit.ly/2ZrGYra>, Human Dignity Trust, Syria, n.d., <https://bit.ly/31yiGyr>

852. Rights in Exile Programme, Syrian Arab Republic LGBTI Resources, n.d., <https://bit.ly/3gjPoHX>

13.4 التمييز المجتمعي

في المقابلات التي أجرتها (هيومن رايتس ووتش)، في تشرين الأول/أكتوبر-تشرين الثاني/نوفمبر 2018، زعم متحولون جنسيون سوريون أنهم تعرضوا للتهديدات والمضايقات والعنف على أيدي أفراد الأسرة، بسبب هويتهم الجنسية⁽⁸⁵³⁾، وأشار لاجئ سوري متحول جنسيًا في برلين إلى معاملة المتحولين جنسيًا داخل سورية، وقال إن «المجتمع، ليس فقط في سورية، ولكن في العالم العربي عامة، لا ينظر بلطف إلى المثليين أو المتحولين جنسيًا»⁽⁸⁵⁴⁾.

في عام 2011، نشر كاتب مثلي الجنس حسابًا على (موقع PinkNews) يشرح نوع التمييز الذي قد يواجهه الأشخاص المثليون والمتحولون جنسيًا في سورية: «تبدأ محنة المثليين في سورية بقانون يجرّم المثلية الجنسية، وتمضي نحو الرهاب الديني والاجتماعي من المثلية وأكثر من ذلك. أنا أعرف الرجال المثليين الذين أُطلق النار عليهم وتعرضوا للتعذيب، في حين يشمل الإذلال تقييدهم ويتبول عليهم أفراد الأسرة، تُروج مقاطع الفيديو إهانات الشرطة للرجال المثليين، فُتستخدم النكات على الهواتف المحمولة، والكلمات المسيئة لـ (المثليين) و (السحاقيات) على نطاق واسع، حتى بين أكثر الأشخاص انفتاحًا، ولا تفشل النكات المعادية للمثليين أبدًا في تسليّة الناس، حيث يلعن الجميع الشاذين جنسيًا كلما ذُكروا»⁽⁸⁵⁵⁾.

وأفاد أحد الشاذين جنسيًا الذين قُوبلوا عام 2019 في شمال سورية، أنه هرب إلى إدلب بعد أن أجبرته عائلته على الزواج⁽⁸⁵⁶⁾، وأفادت الأنباء أن الأشخاص المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسية يقعون ضحايا لعمليات القتل بدافع «الشرف»⁽⁸⁵⁷⁾.

السحاق «أقل قبولًا» من العلاقة الجنسية بين الرجال، قد يكون هذا بسبب الوضع العام «المقيّد» للمرأة في المجتمع السوري، «بغض النظر عن جنسهن»⁽⁸⁵⁸⁾، وقالت سيدة سحاقيه سورية عام 2011 في حديث إلى موقع (PinkNews): «كيف تعتقد أن الأمر صعب بالنسبة للمثليين؟ إن الأمور أكثر صعوبة بالنسبة للسحاقيات، تأكد من ذلك»⁽⁸⁵⁹⁾، ونقلت محطة دويتشه فيله (DW) في عام 2012، قول مغنٍ مثلي لبناني في سورية: «يواجه الرجال المثليون في سورية المضايقات، لكن السحاقيات يواجهن صعوبات أكبر»، وأشار المغني إلى أن السحاقيات يُجبرن على الزواج من جنس مختلف⁽⁸⁶⁰⁾.

13.5 المنظمات

في تقرير لعام 2018، أشارت وزارة الخارجية الأميركية إلى أنه لا توجد معرفة بوجود أي منظمة محددة للمثليين والمتحولين جنسيًا (LGBTI)، ومع ذلك، يبدو أن كثيرًا من الجمعيات عبر الإنترنت موجودة، «ومن ضمنها مجلة

853. HRW, Don't Punish me for Who I am, 3 September 2019, <https://bit.ly/2NMy95U>, p. 9-11

854. AFP, I will be a true women, says transgender Syrian Katia after finding safe haven in Berlin, 29 July 2018, <https://bit.ly/3dPznHO>

855. Pink News, Comment: What life is really like for gay Syrians, 16 June 2011, <https://bit.ly/38ht6Ud>

856. Raseef22, Sick or Bewitched: the Life of Three Homosexuals in Idlib, Syria, 19 August 2019, <https://bit.ly/38exrrt>

857. HRGJ Clinic, City University of New York School of Law, 26th Session of the UPR Working Group of the Human Rights Council, Human Rights Violations Against Women and Girls in Syria, 25 July 2016, <https://bit.ly/2Ak7ha5>, p. 3

858. Rights in Exile Programme, Syrian Arab Republic LGBTI Resources, n.d., <https://bit.ly/3gjPoHX>

859. Pink News, Comment: What life is really like for gay Syrians, 16 June 2011, <https://bit.ly/38ht6Ud>

860. DW, Gays join the Syrian uprising, 7 September 2012, <https://bit.ly/2CQdcoa>



على الإنترنت موجهة نحو المثليين»⁽⁸⁶¹⁾، وإضافة إلى ذلك، توجد مواقع على (فيسبوك) متصلة بقضايا المثليين والمتحولين جنسياً⁽⁸⁶²⁾.

861. USDOS, Country Report on Human Rights Practices 2018 - Syria, 13 March 2019, <https://bit.ly/2VvNmFK>, p. 66

862. See for example the Facebook pages, accessed 18 November 2019

الملحق الأول: قائمة المراجع

المصادر الشفوية، ومن ضمن ذلك المصادر المجهولة
EASO (مكتب دعم اللجوء الأوروبي) مقابلة مع كريستوفر كوزاك، (معهد دراسة الحرب) (ISW)، 14 تشرين
الثاني/ نوفمبر 2019.

كريستوفر كوزاك كاتب ومحرر، وهو كبير المحللين بمعهد (دراسة الحرب)، حيث يهتم بالشأن السوري مع التركيز على نظام بشار الأسد ومؤيديه الأجانب، ومن ضمنهم روسيا وإيران. وهو مؤلف كتاب «جيش في الزوايا كلها: إستراتيجية حملة الأسد في سورية»، ونشر العديد من المقالات حول الحرب الأهلية السورية، ودُعي لتقديم إحاطات لبعض القادة السياسيين والضباط العسكريين والمسؤولين من الولايات المتحدة وحلفائها الأجانب، درس اللغة العربية في جامعة عمان في الأردن، وحصل على بكالوريوس في العلوم السياسية والدراسات الدولية (الأمن العالمي) من جامعة ويسكنسن ماديسون عام 2014.

Syria Targeting of individuals	الاسم الأصلي للتقرير
المركز الأوروبي لدعم اللجوء (EASO)	الكاتب
موقع المركز، آذار/ مارس 2020	مكان النشر وتاريخه
https://easo.europa.eu/sites/default/files/publications/easo-coi-report-syria-targeting-individuals.pdf	رابط التقرير
52125: (35897 النص، و16228 هوامش)	عدد الكلمات
قسم الترجمة/ أحمد عيشة	ترجمة

مركز حرمون للدراسات المعاصرة هو مؤسسة بحثية ثقافية تُعنى بشكل رئيس بإنتاج الدراسات والبحوث المتعلقة بالمنطقة العربية، خصوصًا الواقع السوري، وتهتمّ بالتنمية الاجتماعية والثقافية، والتطوير الإعلامي وتعزيز أداء المجتمع المدني، واستنهاض وتمكين الطاقات البشرية السورية، ونشر الوعي الديمقراطي، وتعميم قيم الحوار واحترام حقوق الإنسان.

- أبحاث سياسية
- أبحاث اجتماعية
- أبحاث اقتصادية
- ترجمات

www.harmoon.org

مركز حرمون للدراسات المعاصرة
Harmoon Center for Contemporary Studies
Harmoon Arařtırmalar Merkezi

Doha, Qatar Tel. (+974) 44 885 996 PO.Box 22663

Istanbul, Turkey Tel. +90 (212) 813 32 17 PO.Box 34055

Tel. +90 (212) 524 04 05